6

~~3311~~

من مواهب الله القدير على عبده ...
محمد ... سلمه

كتاب فيه
الفوايد المحصوره في شرح المقصوره شرح الاستاذ الفاضل ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام اللخمي رحمه الله وعفا عنه بكرمه

يثق بالكريم المعبود صاحبه الفقير محمود

يثق بالكريم المعبود صاحبه الفقير محمود

وكنت بحار الحب جهلا بقدرها فلما ... غريقا

يثق بالكريم المعبود صاحبه الفقير محمود

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı
1000

İs. Ragıp Paşa Kütüphanesi

RAĞIP P.
Ka. N.
1150

RAĞIP P.
Ka. N.
1150

١١٦١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل
قال الشيخ الامام العالم العامل العلامة الاستاذ ابو عبد الله محمد
حمد الله على آلائه وجزيل عطائه والصلوة على محمد وآله ما ربت شمس
او طفا بحر الى آخره فاني لما رايت كثيرا من اهل الادب الناشئين اليه من كل
حدب من ادباء زماننا والمتحلين هذه الصناعة من اواننا قد صرفوا
الى مقصورة ابي بكر بن دريد رحمه الله عنايتهم واهتمامهم وجعلوها
امامهم في اللغة واساسهم لسهولة الفاظها ونيل اغراضها وتقرب منشئها
واستفادة قاريها واشتمالها على نحو الثلث من المقصور واحتوائها على جزء
من اللغة كبير ولما ضمنها من المثل السائر والخبر النادر والمواعظ
الحسنة والحكم البالغة البينة وقد عارضه فيها جماعة من الشعراء
فما شقوا غباره ولا بلغوا مضماره وهو رحمه الله عند اهل الادب
والراسخين في هذا الباب اشعر العلماء واعلم الشعراء وكان قد ادرك
صدرا من الزمان وجلة من الاعيان وسنذكر جملا من اخباره يستدل
بها على مكانه من العلم ومقداره على ان ذكره قد انجد واغار وبلغ حيث لا
تبلغ الاقمار وقد انتدب قديما وحديثا الى شرح مقصورته المذكورة
وفتح مقفلها وايضاح مشكلها جلة الادباء وجلة العلماء فمنهم
المسهب

المسهب المطول والمختصر المقلل فاعتمدنا حين سبلنا شرح غريبها
وذكر المبهم من معانيها واعرابها على التوسط اذ هو خير الامور واقتصرنا
على ما هو انفع عند الجمهور على انا اودعنا هذا الشرح فنا من العلم خطيرا
وبابا من الادب كبيرا لم يجعل غيرنا من الشارحين فيه قلما ولا افاض فيه قدحا ولا
زلما وهو انا ذكرنا عقب شرح اكثر الابيات من ابيات اخترعنا لاعلام
اشتهر بناها من اشعار الجاهلية والمخضرمين ومن بعدهم من المحدثين ومن
نسج على منوالهم لتجري على مثاله وسنقف على ذلك كله في موضعه من هذا الكتاب
ونحليه ان شاء الله بعد ذكر نسبه ومولده ومنشاه وبلده واشياخه الذين اخذ منهم
وروى عنهم وتاريخ وفاته ولمعا مما اتفق له في حياته وغير ذلك مما لا تمجه
الاسماع ولا تنبو عنه الطباع ومن الله اسال العصمة من الخطا والزلل في القول
والعمل انه سميع الدعاء فعال لما يشاء لا رب غيره **ذكر نسب ابي بكر بن
دريد** رحمه الله وجمل من اخباره قال الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد
بن هشام اللخمي وفقه الله هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية
بن حنتم بن حسن بن حمامي بن رافع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن
اسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث ولد
بالبصرة ونشا بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم سهل بن محمد والرياشي

العباس بن الفرج وعبد الرحمن بن عبد الله بن اخي الاصمعي وعن ابي عثمن سعيد بن هارون
الاشنانداني وسمع ابو بكر الحبار من عمه الحسين بن دريد وكان الحسين يروي عن ابن
الكلبي وغيره وسمع ابو بكر ايضا الاخبار من السكن بن سعيد ومن العكلي ومن ابن مجالد
ومن الاثرم هاولاي مشاهير من روي عنهم وانتقل عن البصره مع عمه الحسين عند
ظهور الزنج وقتلهم للرياشي الي عمان فكان بها اثني عشره سنه ثم انصرف الي البصره
واقام بها دهرا ثم خرج الي نواحي فارس فصحب بها جماعه من ملوكها وصحب ابن ميكال
واخاه وكانا يوميذ علي عماله فارس فعمل لهما كتاب الجمهره وقلداه ديوان
فارس فكان يصدر كتاب الديوان عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما
اموالا عظيمه فكان مفيدا مبيدا لا يليق درهما سخا وكرما وقال قصيدته هذه
في ابني ميكال فوصلاه عليها بعشره الاف درهم وفيها يقول حاشا الاميرين اللذين
اوفدا علي ظلا من نعيم قد ضفا يعني الشاه واخاه ثم انتقل من فارس الي بغداد
ودخلها في سنه ثمان وثلثمايه بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الي خراسان قال ابو
علي اسمعيل بن القاسم البغدادي القالي فلما وصل ابو بكر انزله محمد بن الحواري
في جواره وافضل عليه افضالا عظيما وعرف المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر
ان يجري عليه خمسون دينارا في كل شهر فلم تزل جاريه عليه الي ان مات سنه احدي
وعشرين وثلثمايه قال ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي وكان عمر ابي

بكر

٢

ابي بكر بن دريد ثلثا وتسعين سنه وعرض له في راس التسعين من عمره فالج سقي
له الدرياق فبرا وصح ورجع الي افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيا ورجع الي
سماع تلاميذه واملايه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذا ضار اخذه
فقيض منه وكان يحرك يديه حركه ضعيفه وبطل من محزمه الي قدميه فكان اذا
دخل الداخل عليه ضج والم لدخوله وان لم يصل اليه قال ابو علي وكنت اقول في نفسي
ان الله عز وجل عاقبه لقوله في القصيده المقصوره حين ذكر الدهر فقال
مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا فكان يشتكي بالم
يحركه الداخل عليه قبل ان يصل اليه ويصيح لذلك صياح من يمشي عليه او يسال بالمسال
والداخل منه بعيد وكان مع هذه الحال ثابت العقل والذهن يرد فيما يسال عنه
ردا صحيحا بالطبع قال ابو علي وعاش بهذه الحال عامين وكنت اساله عن شكوكي في
اللغه وهو بهذه الحال فيرد باسرع من النفس بالصواب وقال لي مره وقد سالته
عن بيت شعر فاجابني يا بني لين طفيت شحمتا عيني لم تجد من يشفيك من العلم
قال ابو علي ثم قال لي كذلك قال لي يا بني ابو حاتم وقد سالته عن شي ثم قال ابو حاتم وكذلك
قال لي الاصمعي وقد سالته قال ابو علي واخر شي سالته عنه جاوبني وقد قال يا بني
حال الجريض دون القريض فكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك
كثيرا ما يتمثل فواحزني ان لا حيوة لذيذة ولا عمل يرضى به الله صالح وقال

محظر بزبية فقدت بابن دريد كل فايدة لما غدا ثالث الاحجار والترب
وكنت ابكي لفقد الجود منفردا فصرت ابكي لفقد الجود والادب

الترب بفتح الراء جمع تربة قال الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام اللخمي اخبرنا بهذه القصيدة الفقيه الاجل الشيخ الافضل ابو بكر بن العربي رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن الجراح قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله قال ص

يا ظبية اشبه شي بالمهاة ترعى الخزامى بين اشجار النقي

شرح الظبية الغزالة قال ذو الرمة فيا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم

والظبية ايضا لكل ذات حافر بمنزلة الحيا لكل ذات ظلف وخف وظبي ايضا اسم رملة قال امرؤ القيس وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

والعرب تشبه عين الرجل والمراة بعين الظبية في كلامهم المنثور وشعرهم المنظوم قال الشاعر فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق

ويشبهون ايضا جيد المراة بجيد الظبية وقد تقدم الاستشهاد عليه وقال امرؤ القيس وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل

وقال اخر فلم تر عيني مثل سرب رايته خرجن علينا من زقاق ابن واقف
طلعن باعناق الظباء واعين الجآذر وامتدت بهن الروادف

والمها

والمهاة جمع مهاة وهي الشمس قال الشاعر

ثم يجلوا الظلام رب رحيم بمهاة شعاعها منشور

والعرب تشبه وجه المراة بالشمس في الاشراق قال النابغة

قامت تراءى بين سجفي كلة كالشمس يوم طلوعها بالاسعد

وقال ابو حية

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم

والمهاة ايضا الدرة والعرب تشبه المراة بها في الصفا قال الربيع بن ضبع الفزاري

كانها درة منعمة من نسوة كن قبلها دررا

وقال النابغة

او درة صدفية غواصها بهج متى يرها يهل ويسجد

والمهاة ايضا بقرة الوحش والعرب تشبه المراة بالوحشية عينيها وشبهها قال الشاعر

لها من مهاة الرمل عين مريضة ومن ورق الريحان خضرة شارب

وقال عمر بن ابي ربيعة

ابصرتها ليلة ونسوتها يمشين بين المقام والحجر
يرفلن في الريط والمروط كما تمشي الهوينا سواكن البقر

والمهاة ايضا البلورة والعرب تشبه المراة بها في البياض ويحتمل ان يكون ابو بكر رحمه الله شبه هذه المراة التي تشبب بها وجعلها ظبية على الاتساع بالشمس في اشراقها او بالدرة في صفائها وبريقها او ببقرة الوحش في حسن عينيها ومشيها او بالبلورة في بياضها ونصاعتها

اذ لا دليل في البيت على احدهما وصفنا بعينها الا ان الاظهر والله
اعلم ان مراده ان يريد بالمها بقر الوحش شبه المراة بها في حسن عيونها وجعلها
طيبة على الاتباع لطول جيدها واخذ هذا من قول زهير شعر
تنازعها المها شبهًا ودر البحور وشاكهت فيها الظباء * فاما ما شابهت
قال الاصمعي تنازعها المها اراد ان فيها من البقر شبهًا ومن الدر شبهًا
ومن الظباء شبهًا فالذي يشبهها من البقر العيون ومن الدر صفاء اللون
ومن الظباء طول الاعناق وقد بين ذلك جرير بقوله شعر
لولا مراقبة العيون اريننا * مقل المها وسوالف الارام وقال ذو الرمة
وتحت العوالي في القنا مستظلة * ظباء اعارتها العيون الجآذر
ترعى تاكل والخزامى خيري البر والاشجار جمع شجر وسمي الشجر شجرًا لاختلاف
اغصانه ومنه اشتجرت الرماح اذا اختلفت بالطعن وقد شجر بينهم
امر اذا اختلف قال الله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم والشجر ما
كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق قال الله تعالى والنجم والشجر
يسجدان وقد يسمى ايضا ما لا يقوم على ساق شجر قال الله تعالى وانبتنا
عليه شجرة من يقطين واليقطين ما لم يقم على ساق كالقرع
والبطيخ ونحوهما وهو مشتق من قطن بالمكان اذا اقام به حكى

ابو بكر

جمع ريم مقلوب في ارام
ذو الرمة
[illegible]

ابو بكر النقاش اليقطين في الاية القرع والنبي الرمل ويكتب بالياء والالف
وكذلك المها ويروى بين اشجار اللبى وهو شجر الواحدة لعاة وهذا البيت
لم يثبت في رواية ابي علي ولا في اكثر الروايات وانما وقع في رواية شاذة
وهي رواية ابي اسحق بن مخلد ويروى اسم شيئًا وشيئًا بخفض شيء ونصبه
فمن خفض فعلى الاضافة ومن نصب فعلى التمييز والخفض اقوى
في البيت وترعى الخزامى في موضع الصفة للطيبة فيكون موضع الجملة نصبًا
ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من المها ولا يكون المها على هذا
الوجه الا بقر الوحش * اما ترى راسي حاكى
لونه طرة * صبح تحت اذيال الدجى شعر
حاكى شابه وطرة شيء حافته والصبح تاويله الاشراق ورجل صبيح معناه
مشرق الوجه واذيال جمع ذيل وهو ما استرخى من ثوب ونحوه والدجى جمع
دجية وهو ما التبس على الليل من ظلمته ويكتب بالالف على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين لان اوله مضموم ولان واحدها دجية وهذا البيت
اول القصيدة عند اكثر الرواة كما قدمنا واخذه من قول الافوه الاودي
في اول القصيدة اليائية اما ترى راسي ازرى به * ماس زمان ذي انتكاث مؤيس
حتى حنى مني قناة المطا * وشيع الراس بلون خلبس

المأنوس الفتاد وموت مفتند وقوله بلونٍ خليس اي بسوادٍ وبياضٍ قال الشاعر

والراس قد صار خليسين ۞ من البياض والسوادِ تصفحين ○

وقال سويد الحارثي ايضا في هذا المعنى

فتى قبل لم تعنس من السن وجهه ۞ سوى خلسةٍ في الراس كالبدر في الدجا ○

الخلسة اختلاط البياض بالسواد يعني اختلاط الشيب بالشعر الاسود

فشبه الشيب بالبدر والشعر الاسود بالدجا وهذا كله راجع الى معنى

واحدٍ ومن الادغام للمقارنة وترى مجزوم بان وعلامة الجزم سقوط النون

من اخره وحاكي لونه في موضع نصبٍ على الحال من راسي والتقدير قد حاكي

وانما اضيف الى الضمير قبلها لانها تقرب الماضي من الحال وبعث اذا قال

في موضع الصفة لطرف صبح ص واشتعل المبيض في مسوده

مثل اشتعال النار في جزل الغضا ش

اشتعل فشا وانتشر واشتعال انتشار والجزل الغليظ والغضا

ضرب من الشجر نارهُ بطيه الخمود ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من

قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وقال الشاعر ايضا في هذا المعنى

ان ترى راسي اشتى واضحى ۞ سلط الشيب عليه واشتعل ○

ومثل نعت لمصدرٍ محذوفٍ والتقدير اشتعل اشتعالا مثل اشتعال

النار ص فكان كالليل البهيم حل في ۞ ارجايه ضوء صباح فانجلى ش

الليل اسم للظلام والنهار اسم للضيا والبهيم كل اسمٍ خالصٍ لم يشبه غيره

يقال ابيض بهيم واسود بهيم وارجاوه نواحيه والضوء والضيا واحد وهما

النور والصباح ايضا نور النهار ويقال سمي الصبح لحمرته كما يسمى المصباح

مصباحا لحمرته وكذلك يقال وجه صبيح وانجلى انكشف واخذ هذا من قول

الفرزدق ۞ والشيب ينهض في السوادِ كانه ۞ ليل يصيح بجانبيه نهار ○

والصباح هذا انصداع الفجر يقال انصاح الثوب اذا انشق وقوم يجعلون الصباح

بعينه الذي هو الدعاء وهو الصحيح وانما الصباح هنا مجاز واستعارة لان

النهار لما كان اخذا في الاقبال وكان الليل اخذا في الادبار شبه النهار

بالهازم الذي من شانه ان يصيح على المهزوم وقال ابو النواس

لبسنا ردا الليل والليل راضع ۞ الى ان تردا راسه بمشيب ○

تجعل الصباح شيبا واسم كان مضمر فيها عايد على المسود ويحتمل ان يكون

عايدا على الراس وكالليل في موضع خبر كان وهذه الكاف تستعمل على اربعة

اقسام قسم تكون فيه اسما وقسم تكون فيه حرفا وقسم يجوز ان تكون فيه حرفا

وان تكون اسما وقسم تكون فيه زايدة فالقسم الذي تكون فيه اسما تكون فاعلة

كقول الاعشى ۞ اتنتهون ولن ينهى ذوي شططٍ ۞ كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ○

فائدة

فالكاف هنا فاعله ببنى لان الفاعل لا يحذف وقال اخر

ولكن لعمر الله ما طل مسلما كغر الثنايا واضحات الملاغم

والكاف ايضا فاعله يطل وقال امرو القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

فالكاف فاعله بيفخر وتكون مبتداة فتقول كزيد جاني اي مثل زيد
جاني وتكون اسم ان كزيد غلام محمد وبدخل عليها حرف الجر فتكون
اسما لدخول حرف الجر عليها قال امرو القيس

ورحنا بكابن الما يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا وترتقي

والقسم الذي تكون فيه حرفا كقولك مررت بالذي هو كزيد فهي هاهنا
حرف لانك لو جعلتها اسما لوصلت الذي بالمفرد والذي يوصل بالجمله
والقسم الذي يجوز ان تكون فيه اسما وحرفا كقولك زيد كعمرو فيصلح
ان تكون الكاف اسما فيكون التقدير زيد مثل عمرو ويصلح ان تكون
حرفا كقولك زيد من الكرام فكما ان من حرف وقع خبرا عن المبتدا
فكذلك الكاف فيصلح ان تكون حرفا فاذا قلت انت كزيد وجعلت الكاف
اسما فلا ضمير فيها كانك اذا قلت انت مثل زيد فلا ضمير في مثل كما
لا ضمير في الاخ اذا قلت انت اخو زيد فقوله عز وجل ليس كمثله

شي

شي تقديره والله اعلم ليس مثله شي ولا بد من زيادة هذه الكاف
ليصح المعنى فقول ابن دريد فكان كالليل يجوز ان تكون هذه الكاف
اسما فلا يكون فيها ضمير ويكون التقدير فكان مثل الليل ويجوز ان
تكون حرفا فيكون فيها ضمير ويكون العامل فيها استقرارا محذوفا وقوله
حل بنا ارجايه هذه الجمله في موضع نصب على الحال من الليل على اضمار قد لان
الفعل الماضي لا يكون حالا حتى تكون معه قد مضمرة او مظهرة والجمل
تكون احوالا للمعارف وصفات للنكرات ص وغاض ما

شرتي دهر رما خواطر القلب بتبريح الجوى ش

غاض نقص ويقال غاض الشي وغضته والشرة النشاط والحدة والدهر
الابد الممدود والخواطر ما يخطر بالبال من المنا وغيره والواحده خاطرة
وسمي القلب قلبا لتقلبه وقيل انه افضل الاعضا واشرفها لان القلب
الخالص من كل شي والتبريح الشده والجوى سقم الجوف من طول المرض
من الحب وغيره وقيل تاثير الحزن في القلب ويكتب بالياء لان عينه
واو واخذ اول البيت من قول الشاعر صدر بلبله

وادي الليالي ما طوت من شرتي ردته بي غضى وبي افنا حي

واخذ عجزه من قول عدي بن زيد

وجه الدهر البائنات فله منا اذا نابنا علل وهو بريئا والابصر فعل الم
صادمبدا لختل ○ وقال عمرو بن قميئة
رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن يرمى وليس براي ○
قوله رب خواطر القلب في موضع الصفة للدهر في موضع الجر قوله رفع المجرور
متعلق برمى واضى روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان
مجاج الثرى اضى رجع وعاد والروض والرياض جمع روضة والروضة
المكان الذي يستنقع فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة قال الشاعر
وروضة سقيت منها نضوتي اراد ما اجتمع في غدير وقال ابو عبيده
الروضة تكون في المكان المطمئن فان كانت في المكان المرتفع فهو ترعة
قال ابو زياد الكلابي احسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه
غلظ وارتفاع كما قال الاعشى ○
ما روضة من رياض الحزن معشبة خضرا جاد عليها مسبل هطل
وقيل الروضة ما ينبت حول الغدير من الاب قال الشاعر
اذا كان من نهوى يعين على الهوى فما اطيب الا روضة وغدير ○
قال الاصمعي لا يقال لها روضة حتى يكون لها ماء تشرب منه ومن اسماء
الروضة الردغة والزربي واللهو ما شغلك من هوى وطرب وغيرهما
ابن

ويبسا يابسا يقال الحطب ييبس اذا كان شجره يابسا قبل ان يحطب
فكان يبسه خلقة وحطب يابس اذا قطعته اخضر ثم جف وحكى الفراء
ان يابس كراكب وركب وصاحب وصحب وتاجر وتجر وهذا عند
سيبويه اسم جمع وليس بجمع وحكى الزجاج ان يبسا مصدر يقال
يبس الشي يبسا ويبسا ويبسا اي المصدر باللغات الثلاث
فيكون التقدير على هذا واضى روض اللهو ذا يبس وقيل يبس
جمع يابس كواسط ووسط وخادم وخدم وحارس وحرس واضى
من اخوات كان وهي بمنزلة صار ترفع الاسم وتنصب الخبر والذاوي
الجاف ومجاج من مج اذا القا والثرى التراب الندي وتلمنت بالماء ضرب
روض اللهو مثلا لايام الصبا فيقول صرت شيخا يابسا بعد ان كنت غلاما
ناعم الغصن مقتبل الشباب وهذا ماخوذ من قول الربيع بن ضبع الفزاري
من بعد ما قوة اعيش بها اصبحت شيخا اعالج الكبر انعى قوة الشباب
وقال حسان بن عبد العزيز ○
قالت امامة يوم برقة واسط يا ابن العزيز لقد جعلت تنكر ○
اصبحت بعد شبابك الغض الذي ولى شبيبته وغصنك اخضر ○
شيخا دعامتك العصى مثبتا لا تبتغي خيرا ولا تستخبر ○

فاجبتها ان يعم يعترف ما تر عميش ويثب عنه المستطرد وقال المحلّ

فان يك غصني اصبح اليوم باليًا وغصنك من ماء الشباب رطيب ٥

فاني حنى ظهري خطوب تتابعت فمشيي ضعيف في الرجال دبيب ٥

وقال منصور ٥ ما كنت اوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع ٥

ص وصرّم النايُ المستحذوه ما نالني تسفع اثنا الحشا ش

صرّم اوقد واشعل والناي البعد والمستحذ المتفرق والجذوه الجمره
التي يشعل بعضها بعضا وفيها ثلاث لغات جَذوه بفتح الجيم وجُذوه
بضمها وجِذوه بكسرها ونالني تقتصر وتسفع تحرق والاثناء جمع ثنا
مقصور وهو ما انثنى ودخل بعضه في بعض والحشا ما دق من البطن
وهو الخصر ويكتب باليا والالف وهو ماخوذ من قول الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدًا قبل ان توقد النوى على كبدي نارًا بطيئًا خمودها ٥

وقال غيره كان على كبدي قرعة حذارًا من البين ما تبرد ٥

يعني قرع الميسم وقوله ما نالني هذه الجمله في موضع الصفه لجذوه
لموضعها نصب وتسفع اثنا الحشا في موضع نصب على الحال
من الضمير في نالني ويجوز ان تكون في موضع نصب على الصفه من جذوه

ص واتخذ التسهيد عيني مالفًا لما جفا اجفانها طيف الكرى ش

التسهيد

التسهيد ذهاب النوم والمالف الموضع الذي الفته لا تكاد تخالفه
والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين من تحت ومن فوق والواحد جفن
والاشفار حروف العين التي يلتقي عند التغميض واحدها شفر والهدب الشعر
النابت عليها والحدقه سواد العين والشحمه التي فيها السواد والبياض يقال لها
المقله والانسان المثال الذي في السواد وغار العين المستدير حولها يقال
له المحجِر بكسر الجيم فاما المحجَر بفتحها فهو الحرام والعظمان المشرفان
على العين يقال لهما الحجاجان بفتح الحا وكسرها وطرف العين الذي يلي
الانف يقال له الماق وطرفه الذي يلي الصدغ يقال له اللحاظ
والحماليق بواطن الاجفان واحدها حملاق والشكله حمره تخالط بياض
العين فاذا خالطت السواد فهي شهله وغربا العين مقدمها ومؤخرها
والطيف ما تراه في نومك من صوره تحب او تكره وهو من طاف يطيف
والكرى النوم ويكتب باليا والكرى ايضا طاير وهو الكروان ومنه
قولهم اطرق كرى ان النعام في القرى ٥ والجمع الكِروان بكسر الكاف
وحكى الرياشي العباس بن الفرج انه يقال للواحد كروان وكذلك
ورشان وودشان وضربان وصربان والكرى ايضا دقة الساقين
وهذا البيت ضد قول بشار بن برد من شعره

لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم فاخبر ان
الطيف الذي نزل به نفى الكرى عن عينيه وابن دريد ذكر انه
لما جا الطيف جفنه اخذ السهد ما لقى عينيه لانه انما كان ينام
من اجله كما قال المجنون واني لاستغشي وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا
فاخبر انه يستعمل النوم لاجل الخيال وقال الطائي
ظبي تقنصته لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الحلم
وما الفا مفعول ثان لاتخذ واتخذ تستعمل على ضربين احدهما
ان تتعدى بنفسها الى مفعول واحد نحو قوله تعالى واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى ونحو قوله وقالوا اتخذ الله ولدا وقوله ام اتخذ
مما يخلق بنات فتجد هذه الاشيا متعدية الى مفعول واحد وقد
تدخل على هذا المفعول كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد والتقدير ما
اتخذ الله ولدا وقوله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا والتقدير
من دونك اوليا واما تعديها الى مفعولين فقوله تعالى اتخذناهم
سخريا وقوله اتخذها هزوا وقوله اتخذ الله ابرهيم خليلا وقوله
لما جفا اجفانها لما ظرف عند ابي علي اذا وليها الماضي تقول
لما جاني زيد جا عمرو والعامل فيها جوابها فالعامل فيها في البيت

علي مذهبه فعل دل عليه اتخذ ومذهب سيبويه انها حرف تدل على
وقوع الشي لوقوع غيره وهي مركبة من لم وما ومذهب الشيخ ابي الحسن
بن الاخضر ان اصلها لم ثم زيدت عليها الالف فكل ما
لا فتئت معتفر في جنب ما اساره شحط النوى
معتفر مستتر متجاوز واساره ابقاه والسور البقية والشحط
البعد والنوى ما ينويه الانسان والذهاب والفا جواب اما في قوله
اما ترى راسي وكتب بالبلا ان عيشه واو كما ذكرنا وما الاولى في موضع
خفض في اضافة كل اليها وهي نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفتها
واما الثانية بمعنى الذي وهي في موضع خفض بالاضافة والجملة التي بعدها
صلتها والهاء في اساره عائدة عليها وهذا البيت شبه قول
المهلبي الوزير رق الزمان لفاقتي ورثى لطول تحرقي فانالني ما ارتجي واجار مما اتقي
فلاغفرن له الكثير من الذنوب السبق الا جنايته التي فعل المشيب بمفرقي
الا ان بن المهلبي استثنى وابن دريد لم يستثن وقول المهلبي ضد قول
نسيبه يزيد بن محمد المهلبي ساعف للزمان مشيب راسي اذا ما دام لي عيش رطيب
ويحتمل ان يكون الذي ابقاه شحط النوى تذكر احبابه لم يبعد عنه الذكر
كما بعد الشخص فكانه ملتق بالذكر كما قال ابن المعتز لمؤدبه ثعلب

انا على العادة التفرق لنلتقي بالذكران لم نلتقي ۵ ويقوي
هذا قوله بعد هذا البيت لولا تبس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي
يعني من الغربة في البلدان وفراق الاحباب والاوطان ويحتمل ان يريد
وهو الاصح ما ابقاه من جسمه يعني ان الغرب والبعد عن الاحباب
قد اذهب جسمه وشيبت راسه ولكنه لم يبلغه فيهلك بالجملة فيقول
كلما لاقيته من الشقا والتعب معتبر في جنب هذه البقية ويدل
على هذا قوله اذا دوي الغصن الرطيب فاخزانه دريا ذابل ابقاه
ولم يحف بالجملة وانما يعني نفسه ص لولا تبس
الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا ص
لابس خالط والصخر جمع صخرة والاصم الذي لا صدع فيه وفض كسر
والاصلاد جمع صلد وهو الصلب الشديد والصفا جمع صفاة وهو
العريض من الصخر وكتب بالالف واخذ هذا من قول الشاعر
صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال شرورى اوشكت تتصدع ۵
وقوله فض اصلاد الصفا اعاد هنا الظاهر مكان المضمر وفيه
قبح اذا ذكر في جملة واحدة لا تستغني بعضها عن بعض اذا
حسلت لا يتم الكلام ولا تقع الفايدة الا بمجموعها كباب القسم
وباب

وباب الشرط والجزا وهذا لا يجوز الا في الضرورة ولو اتى به على وجهه لقال
لولا تبس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فضه لان اصلاد الصفا هو
الصخر ولكن اعاده للوزن كبيت سيبويه اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها
سواقط من حر وقد كان اظهرا
ولو اتى به على وجهه لقال اذا الوحش ضمها ولابي العباس المبرد في
هذا كلام لا يليق بهذا الشرح ويحتمل ان يكون قد عدل عن المظهر والمضمر
جميعا الى لفظ اخر فقال فض اصلاد الصفا ومثله قول العزي
اذا المرء لم يعشق الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا ۵
ولم يقل به ولابن المرد قال ابو الفتح بن جني وسبب ذلك عندي ان هذا المظهر
الجاري على لفظ المظهر قبله خلاف المضمر له وجواب لولا في البيت محذوف والتقدير
لولا تبس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي لفضه فاللام جواب لو ولا تدخل اللام في
جواب لولا الا على الماضي دون المستقبل ويجوز ان تكون هذه اللام جواب القسم
محذوف فكانه قال والله لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي لفضه وقد تحذف
هذه اللام من بعد لو اذا لم يكن القسم ظاهرا قال الشاعر
فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت ۵
اي لنطقت ولو تشتمل على اربعة اقسام تكون حرفا امتناع لامتناع كما تقدم
وتكون شرطا كاذا قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وتكون

للتمني كقوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين اي ليت لنا كرة وقال الشاعر
لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وقد اني لي لو ابيد ه اي ليتني
ابيد ما استريح مما اجد وتكون للتقليل كقوله عليه السلام ردوا السايل ولو بظلف
محرق وقوله ايضا بلوا ارحامكم ولو بالسلام وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهدا لله ولو على انفسكم ص اذا ذوى
الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاد وتوى ش
ذوى ذبل ويقال ذاي ويقال ذوي وهي اقلها ويقال ذبي اذا ذبل اشد
ذوي والرطيب الرطب الناعم وقصاراه نهايته ونفاد ذهاب وفراغ وتوى
هلاك ويكتب باليا وهذا ماخوذ من قول الاسود بن يعفر
ماري النعيم وكلما يلهى به يوما يصير الى بلا ونفاد ه وقال الفر
والناس يبلون كما تبلى الشجر وقال اخر كم غصن اخضر عاد حجرا ه
وقالت ليلى الاخيلية وكل شباب او جديد الى بلا وكل امري يوما الى الله صاير ه
وهذه كلها راجعة الى معنى واحد وما احسن قول المتنبي
الذ العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولا ه
وقوله فاعلمن ان قصاراه ان سادة مسد المفعولين لاعلمن ولا
يحتاج الى تقدير مفعول اخر لان ان لو سقطت لكان ما بقي مفعولين
لتعلم

لتعلم فاعلمن وكذلك ما دل عليها ايضا ذلك المسد وقد كان بعض الناس
يعتقد حذف مفعول ثان من حيث كانت ان مع اسمها وخبرها تتقدر
تقدير المفرد وهذا لا يلزم لان ان حرف مولد لم يتغير المعنى بحاله في المعنى
بعد دخوله كحاله في المعنى قبل وما كان دخوله الا لافادة التاكيد ومعلوم
انها اذا لم تدخل فان ما كان اسمها هو المفعول الاول وما كان خبرها هو المفعول
ص شجيت لا بل اجرضني غصة عنودا اقلها من الشجى ش
الشجى الغصص بالعظم او العود وهو الاختناق يقال منه شجي يشجى
غصص يكتب بالياء اجرضني الجرض بالجيم الغصص بالريق عند الموت والغم والفعل
منه جرض ومن ذلك الجريض ومنه قولهم في المثل حال الجريض دون القريض
واما الحرض بالحاء المهملة فالمرض الذي يشفي به صاحبه على الهلاك والغصص بالطعام
ويستعمل في الماء والشرق بالماء خاصة وعنودها ما عارض منها ويقول شجيت لا
من عظم اصابني ثم اضرب عن الشجى بقوله لا بل اجرضني غصة يعني انه اصابها
هو اعظم من الشجى واطم وهذا ينظر الى المثل السائر الى الوادي فطم على القرى
وقد نظمه حبيب فقال وانهم لاحشائنا ولكن الى الوادي فطم على القرى
وبيت المتنبي ينظر الى هذا المعنى ايضا ه
وكنت قبل الموت استعظم النوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى ه

ويحتمل ان يكون بكاه وجرضه لما فات الحبيب وما بعد البيت من الابيات يدل على ذلك

ذل السؤال شجى في الحلق معترض من دونه شرق من خلفه جرض

يقول ابي شجيت لا بل جرضت من اجل سؤال الناس ويؤكد ذلك قوله بعد هذا

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى اي لا يحصل في

يدك من اتباع الناس وسؤالهم الا البرق الخلب وهو الذي لا ماء معه

ووقوف بين الارتجاء والمنى وذلك غير نافع وقوله لا بل لا يعطف بها الا

بعد الايجاب وبل يعطف بعد الايجاب والنفي

ص ان يحم عن عيني البكى تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكى

ش يحم يمنع والبكاء يمد ويقصر قال الشاعر بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

والتجلد والجلد التصبر وهو فاعل يحم وحركة الدال في تجلدي ليست بحركة

اعراب ولا حركة بناء وكذلك حكم كل كسرة قبل يا المتكلم نحو غلامي وصاحبي

اما كونها غير اعراب فلان الاسم يكون مرفوعا ومنصوبا وهي فيه نحو هذا

غلامي ورايت غلامي وليست بين الكسرة وبين الرفع والنصب في هذا ونحوه

نسبة ولا مقارنة واما كونها غير بناء فلان الكلمة معربة متمكنة فليست

الحركة اذا في اخره بناء وسبل طرق وسكن البا استخفافا قال ابو علي واعلم

انه اذا كان ثالث الاسم حرف لين فحده التثقيل في الجمع نحو رغيف ورغف

ونفر

وقضيب وقضب وسبيل وسبل ويجوز التخفيف لانهم ارادوا ان يأتوا

في الجمع بما كان في الواحد من اللين فلم يمكنهم فاتوا بما هو بمنزلته اعني الحركة

واذا كانت الزيادة في اول الاسم فان الجمع مخففا ويجوز التثقيل في الضرورة

وذلك نحو احمر وحمر وما اشبهه وانما كان التثقيل في رغف وقضب

لا في فعل احمر عوض من حرف اللين لان الحركة بعضه ولم يجب

ان يعوض في احمر لان الزائد فيه همزة الالف فليست الهمزة مثل اللين

في شيء وتثقيله على التشبيه بباب قضب ورغف والبكا اذا قصرت كتب

بالياء وهذا ماخوذ من قول العباس بن الاحنف

والقلب باكي وقال دريد بن الصمة الجشمي

والترفيهم فعلي لا يخفي فطرفي ضاحك

تقول الا تبكي اخانا وقد ارى مكان البكا لكن بنيت على الصبر وما جلف حليم

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين

ص لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردى

ش الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو ما يراه الانسان في نومه يقال منه حلم

يحلم بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ويقال من الحلم والاحتلام حلم

يحلم بضم العين في الماضي والمستقبل وحلم الاديم يحلم بكسر العين في الماضي

وفتحها في المستقبل اذا اشتد وناجتني سارتني واليقظان المنتبه واصماه

[illegible]

ورماه فأنماه اذا اصابه فتحامل الصيد بالسهم فيجده بعدما غاب عنه ميتا ورماه
فاشواه اذا اخطا مقتله فاصاب شواه وهي الاطراف والشواة ايضا جلدة
الراس والجمع شوى والردى الهلاك ويكتب بالياء وهذا كقول بعض المحدثين

نحن والله في زمان غشوم لو رايناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام

وقوله لاهمانى الردى اللام جواب لو ويحتمل ان يكون جواب قسم محذوف كانه
قال والله لو كانت الاحلام ناجتني وقد تقدم الكلام على هذا وبقطار حال من
الضمير الفاعل في اعالت اتى بالتاء ولم يصرف لمشابهته الالف والنون فيه لا ص

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجى ش

المنزلة المكانة والرتبة وهي مصدر مضمر والقدر حالي منزلة وخلت
معناه حسبت ويرضى في موضع المفعول الثاني لخلت في موضع الجملة نصب
وانشد سيبويه في ذلك فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
فكنت اجهل في موضع المفعول الثاني لتزعميني وهذه الافعال الداخلة
على الابتدا والخبر كثيرة واذكر منها جملة تغني الناظر في هذا الكتاب

عن

عن سائر المعاني في كثير من الكتب فمنها علم وحسب وخال وظن
وزعم ورأى بمعنى العلم وبمعنى الظن ورأى على القلب رأي ووجد
بمعنى علم وعد بمعنى حسب وشبه وانقول بمعنى اظن وتلك
في بعض اللغات وسمع اذا كان المفعول الاول مما لا يسمع يحمل
مذهب ابي علي وشعر ودرى وصير وضرب بمعنى صير وجعل في احد
اقسامها واتخذ في احد قسميها ووجد وجعل بن ود وتشويرا انه يجري
مجرى هذه الافعال اصاب والفى وصادف وترك وغادر والافعال
المتعدية الى ثلاثة مفعولين اذا اردت الى ما لم يسم فاعله تعدت
الى مفعولين منصوبين وكانت من هذا الباب وهي اعلم وانبا واري
واخبر واشعر وادرى ونبا وحدث وخبر وعرف وكان بعض
اللغات تنصب ايضا مفعولين والاول هو الثاني واحتج من
روى ذلك بقول الشاعر كان اذ فيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا
وجعل بعضهم البيت على غير هذا القول وتعلم بمعنى اعلم قال الشاعر
تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور ه وقال يعقوب
تعلمت هنا بمعنى علمت وتثنى ولبت في مذهب بعض النحويين
واحتج على ذلك بقول الشاعر ياليت ايام الصبا رواجعا ستبتهها

بودِّدْتُ وتمنّيتُ والاكثر على أنّ رواجع نصبٌ على الحال والخبر
محذوف والتقدير يا ليت لنا ايام الصبى رواجعا وفيما ذكرناه
كفاية والارب الحاجة وقيل العقدة يقول العرب أرِّبْ عقدَكَ اى
شُدَّها والإرب بكسر الهمزة العقل والدهاء والحِجى العقل يكتب
بالياء لانه مكسور الاول على مذهب اهل الكوفة وبالالف على مذهب
اهل البصرة لان أصله الواو وهو من حجا يحجو اذا ثبت والحِجر
ايضا العقل لانه يحجر صاحبه اى يمنعه والعقل سمي لانه يعقل
صاحبه اى يحبسه والنهى ايضا العقل والواحدة نهية لانه ينهى صاحبه عن [illegible]
[illegible] ص شيم سحابٍ خلّبٍ بارقُهُ وموقفٌ بين ارتجاءٍ ومُنى ش
الشيم النظر الى البرق والخُلّب البرق الذي لا ماء معه وهو الذي يطمع
في المطر ثم يكذب قال الشاعر لا يكن برقك برقا خلّبا ان خير البرق ما الغيث معه ٥
وقال ابن الرقاع كالبرق منه وابل متتابع جودا واخر ما يبض بماءٍ ٥ والارتجاء افتعال
من الرجا وهو الامل والمنى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان ويكتب
بالياء والعرب تقول للناقة من الابل المنى ومن الضأن المنى ومن المعز
المنى والفتوة وشيم سحابٍ بدلٌ من منزلة بدل الشيء من الشيء
وهما لعين واحدة وهذا ينظر الى قول كثير

وانى

وانى وتهيامى بعزة بعدما تخليتُ مما بيننا وتخلّتِ ٥
لكالمرتجي ظلَّ الغمامة كلما تبوّأ منها للمقيل اضمحلّتِ ٥
كانى واياها سحابة ممحلٍ رجاها فلما جاوزته استهلّتِ ٥
وقال عبد الاعلى الاموي ومنه اخذ صدر بيته
وقد شمتُ من برقٍ بروقا فاخلفت مخايلها والواعدات المواطرُ ٥
وقوله موقف بين ارتجاءٍ ومنى يعني انهما لا ينفعان بل يعنيان وهذا
كقول الشاعر أخادع نفسي بالاماني تعللا على العلم مني انها ليس تنفعُ ٥
وقال أبو زبيد الطائي ليت شعري وابن مني ليتٌ ان ليتا وان لوّا عناءُ وقال
حبيب بن اوس الطائي من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا وقال احمد [illegible]
وان كان خالف ما قصد له ولكنه توليد معنا من معنى ٥
ص فيا عجبا بين الحجر والياس واقفا اموت رجاءً والرجاء غريب ٥ وقوله خلّبٍ بارقه [illegible]
في كل يومٍ منزلٌ مستوبلٌ يشتفّ ماء مهجتي او يجتوى ش
يقال منزلٌ ومنزلةٌ ومكانٌ ومكانةٌ ودارٌ ودارةٌ وحالٌ وحالةٌ وخالٌ
وخالةٌ وبابٌ وبابةٌ ودمٌ ودمةٌ وزوجٌ وزوجةٌ ونعلٌ ونعلةٌ وبياضٌ
وبياضةٌ وكوكبٌ وكوكبةٌ وهو كثير ومستوبل غير موافق ويشتف يستقصي
والاشتفاف في الطعام مثل الاشتفاف في الشراب والمهجة [illegible] وقيل

دم القلب ومحتوي مكره تقول استوبلت المكان او الشي اذا لم يكن موافقا
لك في بدنك وان كنت تحب المقام فيه واجتويته اذا كرهته وان كان موافقا
لك في بدنك وهذا ينظر الى قول الطغرائي ما اشبه الليلة بالبارحة ٥ وقولهم
في المثلات برايتما انوص الوشعدا اي اقرب الادب الي مثله وقوله
في كل يوم منزل مستوبل منزل مبتدا والخبر في المجرور المتقدم وهو يتعلق
بمحذوف وكل جار من حرف او ظرف اذا وقع خبرا او صفة او حالا او صلة
فانه يتعلق بمحذوف وما عدا ذلك فانه يتعلق بموجود وانما هو في حكم الموجود
فالموجود جئت من عند زيد وجلست امام خالد فمن عند يتعلق بجئت
وامام يتعلق بجلست والذي هو في حكم الموجود رب رجل لقيته لان لقيته
من صفة النكرة والصفة لا تعمل في الموصوف ولا بما يتصل به ولكن الصفة
سادة مسد ذلك المحذوف فلذلك كان في حكم الموجود وما كان العامل فيه
محذوفا فانه مقدر بالاستقرار الذي هو اسم او بفعل الا الصلة وحدها
فان استقرار فيها المقدر فعل وعلى مذهب ابي الحسن يكون منزل فاعلا
بالاستقرار كانه قال استقر في كل يوم منزل مستوبل ويشتق في
موضع الصفة لمنزل فموضع الجملة رفع وقوله او محتوى معطوف على مستوبل
ص ما خلت ان الدهر يثنيني على ضرا الايضى بها ضب الكدى ش

خلت بمعنى حسبت وظننت ويثنيني يعطفني والضر الضرر من ورا
بعاد مهمله في الصحراء الضما وهذه الرواية اليق بالبيت والضب دويبة
تشبه الحرذون وليس به والضب ايضا اسم من اسماء الذكر والضب الحلب
بالكف كلها والصب والبص الرشح اليسير مثل العرق والكدى جمع كدية
وهي الارض الصلبة والضباب مولعة بها وتكتب باليا قال الشاعر مصرا كذلك

٥ سقى الله ارضا يعلم الضب انها بعيد من الافات طيبة البقل ٥
٥ بنى بيته فيها على راس كدية وكل امرئ في حرفة العيش ذو عقل ٥

وقال يحيى بن منصور ويحفر في الكدى خوفا انهيار ويجعل مكوه خوف الوجيب
٥ وقوله ان الدهر يسد مسد المفعولين لخلت وقد تقدم الكلام على ذلك
٥ وضرا لا ينصرف للتانيث ولزوم التانيث ولا يرضى في موضع الصفة لضرا والقدر

ص ما خلت ان الدهر يثنيني على ضرا غير راض بها ضب الكدى
أريق العيش على برض فان رمت ارتشافا رمت صعب المنتشا

ش ارتق اي اعطانيه ما يمسك رمقي والرمق بقية النفس والعيش المطعم
والمشرب والبرض الماء القليل قال الشاعر

٥ سقتني خليلي اللذان بترتما دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي ٥

تبرضا اي استخرجا قليلا قليلا والبارض اول ما ينبت من البهمى

قبل ان يمكن الماشية رعيه ورمث طلبت والارتشاف مص الشي
بالشفتين والصعوبة ضد السهولة والمنتا بالتاء المهملة المتباعد
تقول انتات عنه اي تباعدت وسهل الهمزة من المنتا لاجل
القافية ومن روى المنشا بالشين المعجمة فهو ماخوذ من النشا وهو نسيم
الريح الطيبة تقول انشيت نشا ريح طيبة اي تنسمتها وهذا ماخوذ من
قول صالح بن عبد القدوس ٥ وارى ما في العيش في الدنيا بايسره ولا امر من ما ان رمته صعبا ٥

ص أراجعٌ لي الدهرُ حولًا كاملًا الى الذي عوَّدَ ام لا يرتجى ش

قال ابو محمد بن السيد الدهر مدة الاشياء الساكنة والزمن مدة الاشياء المتحركة
وقال صاحب المحكم الدهر الابد الممدود وقال ابو علي الفارسي الزمان
هي المدة التي هي الليل والنهار وليس بين الزمان والدهر فرق الا ان
الدهر ارسنة لكثرة ويقال عام وحول وسنة وحقبة وحجة بمعنى واحد
الى الذي عوّد الى ما عوّد من الخير والموافقة ام لا يرتجى اي لا يومل
رجوعه وهذا كقول العبد الزماني عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ٥
وقوله اراجع لي الهمزة للاستفهام ومعناه التقرير وراجع مبتدا والدهر
فاعل براجع وسد مسد الخبر واسم الفاعل لا يعمل عند سيبويه
حتى يعتمد على احد خمسة اشياء اما ان يكون صفة فيعتمد على موصوف

كقولك مررت برجل قايم ابوه او يكون حالا فيعتمد على صاحب
الحال كقولك رايت عبد الله قايما ابوه او يكون خبرا فيعتمد على
المبتدا كقولك زيد قايم ابوه او يعتمد على الف الاستفهام كقوله
اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم فراغب مبتدا وانت فاعل براغب
وسد مسد الخبر وكذلك البيت اعتمد فيه اسم الفاعل على الف الاستفهام
كما كان ذلك في الابيات او يعتمد على ما النافية كقولك ما زيد قايما ابوه واسم
المفعول في ذلك يجري مجرى اسم الفاعل وانتصاب حولا على
الظرف وكاملا نعت له والى الذي عوّد متعلق براجع وتعدى
الى الذي راجع بحرف الجر وهو الى لان الرجوع هنا على بابه ليس
بمعنى الرد فيتعدى بنفسه لانه انما استفهم عن رجوع الدهر
الى موافقته كالذي كان ام لا وهذا ممكن ولم يرد ان يرد اليه
الدهر حولا تاما مضى لانه محال وحمل البيت على الممكن اولى
من حمله على المحال والبيت الذي بعده يشهد لما ذكرنا وهو
قوله يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد لان المعتبى هي الرجوع
الى الموافقة والرضى وقوله بعد هذا دنه على اني مع على
عتبي وارجع الى ما عودتني من الخير وهذا بين واضح ٥

ص يا دهر ان لم تك عتبى فاتبد ما ان ادواكى والعتبى سواش

العتبى الرجوع الى الموافقة والرضى تقول عاتبت فلانا فاعتبني اي استرضيته فارضاني واتبد ارفق والارواد الرفق شوا مدود فقصر ضرورة ولما قال الغطمش الضبي

عن الدهر فاصفح انه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

طلب منه الرفق بدلا من العتبى وجعلهما سوا ومنه اخذ وعلى سواء الاحنف وقال ايضا اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبنا ولكن ما على الدهر معتب

ش وقوله ان لم تك عتبى انما جاز ان تتقدم بعد ان لان لم والفعل بمنزلة فعل ماض فصار قولك ان لم تاتني اتك بمنزلة ان تركت اتياني اتيتك وكذلك يكون التقدير في البيت يا دهر ان تركت العتبى فاتبد ولا يجوز ان لن تاتني اتك لان لن جواب سوف فلما لم يجز ان سوف تاتني اتك وعلامة الجزم في اتك سكون النون المحذوفة تخفيفا لكثرة الاستعمال وانشد سيبويه

وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا

وقال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا وهذا على مذهب الخليل وسيبويه وعلامة الجزم على مذهب ابي علي

حذف النون قال ابو علي قولهم لم يك ولم ابل حذفوا اولا ما حذفوا للجزم ولم يعتدوا به وجعلوا الجزم كانه لحق يكن ولم يحذف منه شي وكذلك ابال فحذفوا النون الساكنة من يكن كما حذفوا اليا من يقضي والواو من يغزو والالف من يخشا في قولهم لم يقض ولم يغزو ولم يخش لشبه النون بحروف المد واللين اذ لم يجدوا حركة يحذفونها وكذلك سكنوا الالف من ابال للجزم والنفي شا كان فحذفوا الالف لالتقا الساكنين فبقي لم ابل وما علمك

ص رفقه على طالما انضيتني واستبق بعض ما غص ملحاش

رفقه من الرفاهة وهي سعة العيش وانضيتني اذهبت لحمي ومن رواه انصيتني بالصاد المهملة والبا الموحدة فمعناه اتعبتني وملحا مقشور وتقول لحوت العود الحوه لحوا ولحيته الحاه لحيا اذا قشرته وهذا ماخوذ من قول طرفة بن العبد وان كنت الحاطبان مخلفين

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

وقوله طالما انضيتني قال ابو علي الفارسي طالما وقلما وكثرما افعال لا فاعل لهن مظهرا ولا مضمرا لان الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ الايجاز اليه وكان ما دخلت عوضا

[illegible]

من الفاعل هاهنا ونظير كون ما هاهنا عوضاً من الفاعل من
التي في قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ه التي
هي عوض من كنت كانه ان كنت ذا نفر قال ابو علي وارى ما انما
جعلت عوضاً هاهنا من الفاعل اذ كان الفعل لا يخلو من فاعل
مظهر او مضمر ولما دخلت ما على طال وقع بعدها ما لم يكن
يقع قبل دخولها فصارت موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما
فلا يليها الا الفعل البتة وكذلك حكم اخواتها فاما قول الشاعر
ه وقلما وصال على طول الصدود يدوم فهو على التقديم والتاخير
وقلما يدوم وصال فقدم الفاعل ضرورة لاقامة الوزن
فان شئت جعلت ما مصدرية وكانت فاعلة مع ما بعدها
ويكون التقدير طال انفاذ كتبي والاول اعرف وقال ابو
الفتح بن جني ينبغي ان تكتب طالما وقلما موصولة بما غير مفصولة
منهما وذلك انها قد خلطت بهما وجعلت جزءاً واحداً منهما وهيأت
طال وقل لوقوع الفعل بعدهما البتة فلما اتصلت بهما معنى وجب
ان تتصل بهما خطاً وكذلك نحو كثيراً الا ان الاولى الاتصال بما بعدها
ص لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى ش

روزگارا تو مپندار كه دو تن كردم گر زنخش بكنى لو بستم يا كارد جدا

الضارع الخاضع الذليل والنكبة المصيبة التي تعدل بصاحبها
عن طريق السلامة والاستقامة وتعرقني تقشرني وعرق قشر
والمدى السكاكين والواحدة مدية ويقال فيها مدية بكسر
الميم وقيل لها مدية لانها بها تكون انقضاء المدى ونكتب بها
وهذا ماخوذ من قول ابي هفان
ه اشلى يخوف بالنائبات وتختشى بوائق صرف الزمن ه
وقال آخر امثلي تاخذ النكبات منه ويجزع من ملاقاة الحمام ه
وقوله لا تحسبن يا دهر اني ضارع اي سدت مسد المفعولين
لتحسبن مع ما بعدها وقد تقدم الكلام على ذلك ويقال في
المستقبل من حسب يحسب بفتح العين ويحسب بكسرها
وتعرقني في موضع الصفة لنكبة فموضع الجملة خفض وعرق
مصدر مثال والتقدير تعرقني عرقاً مثل عرق المدى
ولا يجوز انتصابه على حد ضربته ضرباً لاني لا افعل
فعل غيري ولكن قد افعل مثل فعله وقال تعالى فشاربون شرب الهيم
ص مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا ش
مارست صاحبت وعانيت وخالطت وهوت سقطت والافلاك

جمع فلك وهو مدار النجوم الذي يضمها والجو ما بين السماء
والارض وشكا يكتب بالالف وهذا ينظر الى قول البحتري
وانت من خطوب الدهر كثرتها فليس تاتي من خطب اذا طلعا ٥
وقوله من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا فاللام هي
الجواب وقد يحتمل ان تكون جواب قسم محذوف وقد مر الكلام
عليه ص وعد لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه دنياه سوا ش
عد حسب والدنيا هي الارض والسما التي تليها وما بينها على
اختلاف في ذلك وجمع الدنيا الدنا وتكتب بالالف لاجل اليا
وتستعمل نكرة ومعرفة قال العجاج في التنكير
في سعي دنيا طالما قد مدت ٥ وروى ابن الاعرابي
دنيا بالصرف قال ابو الفتح بن جني وهذا نادر غريب
لا يعلم شيا في اخره الف التانيث مفردة مصروفا غير
هذا الحرف ولو قال قائل ان دنيا هذه المصروفة تكون
ملحقة في قول ابي الحسن بجخدب المراد به بابا وسوا
ممدود فقصره ضرورة وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهيه
ولو كانت له الدنيا لاعطاها وما بالا

وهذا البيت ليس من الرواية وقوله وعد لو كانت له الدنيا
عد هنا بمعنى حسب وهي متعدية الى مفعولين والثاني هو الاول
قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فعقر هو المفعول الاول وافضل المفعول الثاني وسوا هنا
هو المفعول الاول فقصره ضرورة وقوله لو كانت بهذه الجملة
في موضع المفعول الثاني فموضعها نصب والتقدير وعد سوا
لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه وجواب لو محذوف دل عليه
ما تقدم والتقدير لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه لعدها سوا
فاللام المحذوفة هي جواب لو وقد يحتمل ان تكون اللام جواب قسم
محذوف كما قدمنا فاما عد من العدد وهو احصا الشي فيتعدى
الى مفعولين احدهما بحرف الجر وقد يحذف حرف الجر
ص لجيها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها عمي
ش النفثة الفا البصاق اليسير من الفم والمصدور الذي يشتكي صدره
والمصدر الشديد الصدر وجاش غلا وارتفع واللغام الزبد
الذي يخرج من فم البعير وعمى رمى يقال عمى البعير بلغامه اذا رمى
به غير مجمع ونكتب بالياء لانه من عمى يعمي عميا وكذلك عمى الموج

اذا رمي بالقذى ونظم قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود
وقيل له اتقول الشعر على شرفك فقال لا بد للمصدور ان ينفث
الاول ولا بد للمصدور يوما من النفث ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
وقوله اذا جاش لغام جواب اذا اعمى وهو العامل فيها ص
رضيت قسرا وعلى القسر رضا من كان ذا سخط على صرف القضا ش
رضيت قنعت والقسر بالسين القهر وبالصاد المنع ويكون النقص
قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة اي
تنقصوا ورضى مقصور ويكتب بالياء على مذهب الكوفيين
وبالالف على مذهب البصريين وقيل راضية رضا ممدود
والسخط ضد الرضى ويقال فيه سخط بضم السين واسكان الخاء
وسخط بفتح السين والخاء وصرف القضاء تقلبه من حال الى حال
والقضاء اصله في اللغة احكام الشيء وقطعه والفراغ منه
قال الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال
فاقض ما انت قاض اي انفذه واقطعه وقصره ضرورة وهذا
ماخوذ من قول ابن عمرو انه قصد غير ما قصد ولكن توليد
معنى من معنى تصبرت مغلوبا واني لموجع كما صبر العطشان في البلد القفر ن

وقال الحبيب رضيت وهل الرضى اذا كان مسخطي من الامر ما فيه رضا من له الامر ن
وقال المتنبي رضوابك بالرضى بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا ن
وقسرا مصدر في موضع الحال والتقدير رضيت مقسورا والمصدر
الذي يقع موقع الحال على ضربين نكرة ومعرفة فالنكرة يقاس
عليها ولا تستعمل الا بشرط ان يكون مما يتنوع بها الفعل كقولك
قتلته صبرا الان قتل الصبر خلاف قتل الختل والغيلة وكذلك
الفجأة غير الارادة وكلمته مشافهة لانه خلاف كلام المراسلة
والمكاتبة ولا يجوز ان تقول قتلته ذهابا الا ان هذا المصدر لا يتنوع
به الفعل اذ قتل الذهاب وقتل الوقوف سواء واما المعرفة فتسمع
سماعا ولا يقاس عليها وذلك نحو ارسلها العراك وطلبته جهدك
قال ابو علي وامثاله كيفية الافعال التي وقعت هذه المصادر
موقعها والتقدير وارسلها تعترك وطلبته تجتهد وقوله من كان
ذا سخط في موضع خفض بالاضافة ص ان الجديدين
اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلى ش
الجديدان الليل والنهار وهما الاجدان والعصران
والملوان والفتيان واستوليا ملكا وادنياه قرباه

والبلى من بلي الشي اذا اخلق اذا كثر قصر واذا انتح مدد ويكتب بالياء
وهذا ماخوذ من قول ابي الاسود الدولي
اني الشباب الذي ابليت جدته كر الجديدين من آت ومنطلق
وقال الراجز والمرء يبليه بلاء السربال تناسخ الاهلال بعد الاهلال
وقال الصلتان اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي
وقال حميد بن ثور ولا يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما
يريدان تفاوتهما يملك الاشيا وقال النمر بن تولب
اتت قنائي لا تلين لغامز فالانها الاصباح والامسا
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة دا
وقوله اذا ما استوليا جواب اذا ادناه وهو العامل فيها ولا يجوز
ان يكون العامل فيها الفعل الذي بعدها لانها مضافة اليه
ولا يعمل المضاف في المضاف اليه وما زايده ص
ماكنت ادري والزمان مولع بشتيت ملوم وتكث قوى
س مولع مغرى والشت التفرق وملوم مجتمع وتنكث تنقض والقوى
جمع قوة وهي احدى قوى الحبل اي طاقاته ثم استعير لغير ذلك
والاصل ما قد شاهد لكتب بالالف على مذهب اهل الحجر لان
الفه

الفه منقلبة عن واو وبالياء على مذهب اهل الكوفة لانضمام اوله وماله اربا
وهذا ماخوذ من قول جرير لا بامتن قوى تنقض مرتها اي ادى الدهر
وقالت صفية الباهلية اخني على واحدي ريب الزمان وما يبقى الزمان على شي ولا يذر
وقال البحتري كان دهري يقيم لبس يريبه الا تفرق شمل من محبين
وقال اخر هل الدهر والايام الا كما ترى رزية مال او فراق حبيب
وقال جرير ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاحبة دايم التشحاج
وقال عدي بن زيد اي الحارث عذيري من دهر كانني وتر رهين بحبل الودان يتعطان
وقوله والزمان مولع هذه وقعت اعتراضا بين ادرى وبين ما سد مسد
مفعوليها وهذا الاعتراض يجي بين الفعل والمفعول كما تقدم ويجي
بين الفعل والفاعل كقول الشاعر في ذلك
وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
فقوله والحوادث جمة اعتراض بين الفعل والفاعل وقد يجي
بين القسم والمقسم عليه كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم فقوله وانه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم والمقسم عليه والتقدير
فلا اقسم بمواقع النجوم انه لقران كريم وقوله لو تعلمون عظيم

اعتراض بين الصفة والموصوف ويجي بين المبتدا والخبر قال الشاعر

تبرا من دم القتيل وثوبه وقد علقت دم القتيل ازارها ٥

فثوبه مبتدا وازارها الخبر وقوله وقد علقت دم القتيل

اعتراض بين المبتدا والخبر وقد يجي بين الصلة والموصول

كقوله عز وجل والذين كسبوا السيات جزاء سية بمثلها وترهقهم

ذلة ما لهم من الله من عاصم فقوله جزاء سية بمثلها اعتراض بين الصلة

والموصول الا ترى الى قوله وترهقهم ذلة معطوف على كسبوا

الذي هو صلة الذين والخبر ما لهم من الله من عاصم ويجي في غير ما ذكرنا

ص ان القضاة قاذفي هوة لا تستقل تعس من فيها هوى ش

القاذف الرامي والهوة حفرة يضيق اعلاها ويتسع اسفلها

والجمع هوى ولا تستقل لا تبرح وكان حقه ان يقول لا تجاوز

ما يشاكل خلك وهوى سقط وكبت بالبا وهذا ماخوذ من قول الافوه

الاودي فصرف الدهر في الحبا فيه خلقة فيها ارتفاع وانحدار ٥

بينما الناس على عليابها اذ هووا في هوة منها فغاروا ٥

وقوله ان القضاة ان سدت مسد المفعولين لادري

وقد تقدم ودريت تتعدى الى مفعولين وهي بمنزلة علمت

وحسبت في التعدي وان ادخلت عليها الهمزة عديته الى ثلثة

مفعولين قال الله تعالى وما ادريك ما القارعة فالكاف هنا

المفعول الاول وسد الاستفهام مسد المفعولين الباقين

وقد يتعدى دريت ايضا بحرف جر تقول ما دريت به كما تقول ما

شعرت به وكلا الوجهين قد نص عليه سيبويه في كتابه وذكر ان

دريت بعض يعديها وبعض لا يعديها وقوله لا تستقل الجملة

بكمالها في موضع الصفة لهوة بموضعها خفض

ص فان عثرت بعدها ان وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا

ش عثرت سقطت ووالت نجت وتخلصت وهاتا بمعنى هذه وقوله لا

لعا قال الخليل لعا كلمة تقال عند العثرة وقال ابن سيدة لعا كلمة

يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع وقال ابو محمد بن السيد لعا اسم

من اسما الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة التنكير

كالتنوين في صه ومه وهي كلمة يراد بها الانجبار والارتفاع

وقد بين ابو عثمن سعيد بن عثمان بن القزاز الفعل الذي لعا

اسمه فقال لعا لك الله اي نعشك الله ورفعك فلعا اسم لنعش

كما كان هيهات لبعد وسرعان اسم لسرع وتراك اسم

لانزاك وصيا اسم لاسكت ولا إلى قوله لعا نفي لقيه عار لعا تكتب
بالالف لان لامها منقلبة عن واو وهكذا ادخلها الخليل وغيره
من اللغويين في باب العين واللام والواو وحكى ابو عبيد في
الامثال من دعايهم لا لعا لفلان اي لا اقامه الله فجعل لعا اسما لاقامه
لله وهو قريب من القول الاول لانه اذا اقامه الله فقد رد نعمه واذا
رفعه فقد انعشه وقد رد عليه ذلك ابو عبيد البكري وقال هذا لما
قاله احد وانما قال اللغويون لعا كلمة تقال للعاثر بمعنى اسلم
وقد لك دعدع وقد روي في حديث مرفوع انه كره ان يقال للعاثر دعدع
وليقل اللهم ارفع وانفع قال الاعشى هو ميمون بن قيس
بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا ○
وهذا ينظر الى قوله عليه السلام لا يلدغ المومن من جحر مرتين
وتاويله انه اذا نكب لا يعود الى مثله فابن دريد يقول ان
عثرت بعد ان نحت نفسي من هذه فحقي ان يقال لي لا لعا
لاني خالفت قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخطل
فلا هداكم الله من قبس من ضلالتها ولا لعا لبني ذكوان ان عثروا ○
وقوله ان عثرت جواب ان الشرطية الغا في حول فقولا

لا لعا وجواب ان الثانية وهي ان والت نفسي الاولى وما بعدها
والتقدير فان عثرت بعدها فقولا لا لعا وان والت نفسي من
هاتا فعثرت فقولا لا لعا ونظير هذه المسئلة قوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال ابو علي الفارسي
رحمه الله قد اجتمع هنا شرطان وجواب واحد فليس يخلو
من ان تكون جوابا لهما او جوابا لاما او لان فلا يجوز ان
يكون جوابا لهما لانا لم نر شرطين لهما جواب واحد ولو
جاز هذا لجاز شرط واحد له جوابان وهذا لا يكون فلا
يكون جوابا لان دون اما لان اما لم تستعمل بغير جواب
فتجعل الفا جوابا لاما وتجعل اما وما بعدها جوابا لان فكذلك
حكم البيت فاعلم وكذلك قوله من هاتا ها حرف تنبيه
وتا اسم اشارة وهي تستعمل على اربعة اضرب اما ان تستعمل
مفردة ليس معها تنبيه مثل هاتا وخطاب بغير تنبيه مثل تاك
وهذا الحكم في اسماء الاشارة الا في ذلك وتلك فانه لا يجوز ان تجمع فيهما
هذه الثلثة لان اللام موضوعة للبعيد وها موضوعة للقريب فلم تجمع بينهما
ص وان تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت الاسى على الاسا ش

[illegible]

الهاء في بدنها عائدة على النكبة وهو موصولة متصلة واخف الموت
والأسى جمع أسوة وقالوا أسوة والأسوة القدوة والأسى يكتب
بالياء على مذهب اهل الكوفة وبالالف على مذهب اهل البصرة
لان الفه منقلبة عن واو وقد ظهرت في الواحد والأسا
مقصور مفتوح الهمزة الحزن ويكتب بالياء والالف ويقال
في التثنية أسيان وأسوان والإسا بكسر الهمزة ممدود الدوا
والآسي على وزن فاعل الطبيب والجمع الإسا كراع ورعاء
ويجمع ايضا على أساة ورماة وهذا ماخوذ من قول الخنسا
وما يكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي
وقال السمردل بن شريك وقيل لغيره
ص ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثل
متن إن امرأ القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى
امرؤ القيس هو ابن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ومعنى
المقصور انه اقتصر به على ملك ابيه اي اقعد فيه كرها
بن حجر الاكبر وهو اكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحارث
بن معوية بن كنده بن ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث
زيد

بن مرة بن ادد بن زيد بن يهسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد
بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم
ام امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير اخت كليب
ومهلهل وقيل اسم امه تملك واسم امرئ القيس حندج والحندج
في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحارث
ويلقب ذو القروح لقوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة ويلقب ايضا
الذائد بقوله اذود القوافي عني ذيادا ويقال له الملك الضليل
والقيس في اللغة الشدة بمعنى امرئ القيس رجل الشدة وقيل القيس
اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان يروي قوله يا امرأ القيس فانزل
وكان يرويه يا امرأ الله فانزل والمدى الغاية وهي طلب الملك
ويدل على ذلك قوله لصاحبه
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
واعتاقه حبسه وحمامه موته ودون المدى اي دون ملك الغاية
وهي طلب الملك ويكتب بالياء خبر امرئ القيس
وكان من حديثه ان اباه طرده لما قال الشعر وقيل انما طرده
من اجل زوجة هر وهي ام الحويرث التي تشبب بها امرؤ القيس

في اشعاره فكان يتنقل في احيا العرب ويستتبع صعاليكهم
وذوبانهم وكان يغير بهم وكان ابوه ملك بني اسد فعسفهم عسفا
شديدا فتمالوا على قتله فلما بلغ امرو القيس قتل ابيه وهو
يشرب قال ضيعني صغيرا وحملني اخذ الثار كبيرا اليوم خمر
وغدا امر فارسلها مثلا وقيل اليوم قحاف وغدا ثقاف والقحاف
من القحف وهو شدة الشرب والثقاف الهام اذا قطعها قال رجل من
بني تيم ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما لم
يتركا لاحد طعاما اي يقطعان الهام ويستخرجان دماغها
ثم جمع جمعا من بني بكر بن وايل وغيرهم من صعاليك العرب
وخرج يريد بني اسد فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا عن
محالهم وبينهم امرو القيس فوقع في بني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا
واقبل اصحابه يقولون يا ثارات الهام فقالت عجوز منهم واللات
ايها الملك ما نحن ثارك وانما ثارك بني اسد وقد ارتحلوا من
عنهم انسل وقال الا يا لهف قلبي من اناس هم كانوا الشفا فلم يصابوا ٥
وقاهم جدهم ببني علي وبالاشقين ما كان العقاب ٥
وافلتهن علبا جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب ٥

قوله بني علي يعني بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني
وكان تزوج بامهم بعد ابيهم وربوا في حجره وروي ان امرا القيس
نزل بني بكر وتغلب وسالهم النصر على بني اسد فاجابوه الى ذلك
فاتصل الخبر ببني اسد فلجوا الى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم
لم يبقوا لجليتهم فغزوا قصدهم امرو القيس وقد فرت بنو
اسد فوضع السلاح في كنانة ونادى يا لثارات الملك فقالت
عجوز لسنا بثارك يا طالب ثارك فتبع بني اسد ففاتوه وقيل
ادركهم وقتل فتقطعت خيله وكثرت الجرحى والقتل وحجز الليل
بينهم وهربت بنو اسد وابت بكر ان يتبعوهم وقالوا
قد اصبت ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا وقيل
ان اصحاب امرء القيس اختلفوا عليه حين اوقع ببني كنانة وقالوا
قد اوقعت بقوم برا وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاوله
حمير وواطا المقاول له مقول وهو القيل والمقول
ايضا اللسان وكان اسمه قرمد فاستجاشه فتبطا فترمل
فلذلك حين يقول وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ورثنا الغنا والمجد اكبر اكبرا
ثم خرج الى قيصر فلذلك حين يقول

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا
يعني بصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر لما رأى الدرب من وراء ظهره
وموضع المخافة يقال له الدرب والفرج والثغر وهو احد الدرب
بين الحدين ايقن انه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى
خوفا من الروم وبعد الشقة والشقة وكان امرؤ القيس
طوى هذا الخبر عنه فلما وصل الى قيصر استعان براي
بعينه وكان امرؤ القيس جميل الوجه وكانت لقيصر ابنة
جميلة حسنا فاشرفت يوما من قصر لها فراها امرؤ القيس
في دخوله الى ابيها فعلقها اي تعلق حبها بقلبه وراسلها
فاجابته الى ما سال فلذلك حيث يقول لما وصل اليها ۝
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ۝
وقيل ان قيصر انما زوجه اياها والله اعلم وكان قد سبق الى
قيصر رجل من بني اسد ليستقطر عنده يقال له الطماح فوشى
به الى قيصر فندم ان يقتله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا
معه حلة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الملك
بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا

خرج فالبسه اياها ففعل فلما لبسها تنقض بدنه وكان حمل
في محفة فلذلك حيث يقول
لقد طمح الطماح من بعد داره ليلبسني من دايه ما تلبسا ثم بان عسيب
نزل الى جنب جبل والى جانبه قبر لابنة بعض الملوك الروم
فسال عن القبر واخبر به فقال
اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ۝
اجارتنا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب ۝
فان تصليني تصلي مودتي وان تقطعيني فالمزار قريب ۝
وليس غريب من تناءت دياره ولكن من وارى التراب غريب ۝
ثم قال وهو يجود بنفسه كم طعنة مثعنجره وخطبة مسحنفره
وجفنة مدعثره متروكة بانقره ثم مات فهناك قبره المثعنجره
السايلة ومسحنفره بليغة ومدعثره مملوءة ثريدا فايضة
بالودك ومثعنجره بالثا المثلثة قال البكري ان يكن دفن
امرئ القيس بعسيب صحيحا فانما عنا بقوله قد غودرت بانقره
انقرة الحيرة لا انقرة الروم قال الاسود بن يعفر
حلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من اطواد

ويروى بن شبة وغيره ان امرأ القيس دفن بانقرة الروم
وان الروم اتخذت صورته كما يفعلون بمن يعظمونه قال
الثوري قال لي المأمون مررت بانقرة فرأيت صورة
امرئ القيس فاذا رجل مكلثم الوجه مستدير الوجه وحكى
ابو العباس المبرد ان امرأ القيس لما قتلت اباه بنو اسد
وجمع لهم اتى بالقداح صنما لهم فخرج القدح الذي يكرهه
ثم ضربه فخرج الذي يكرهه ثم كان كذلك الثالثة فكسر
القداح وضرب بها رأس الصنم وقال اعضض بظر امك لو
ثأر ابيك لقعدت ثم غزا فظفر فتركت كندة الايثار
باسم القداح صـ دخامرت نفس ابي
الجبر الجوى حتى حواه الحتف فيمن قد حوى شـ
خامرت خالطت وابو الجبر اسم كنية والجوى فساد في
الجوف ويكتب بالياء لان عينه واو وفيه ان يكون لامه
ياء هذا هو الاكثر لان باب قوة وقوى وضوه وضوى
وهوة وهوى قليل ولهم ثابت لام في كلمة الا في واو
فعينه واو ولامه واو وحواه اشتمل عليه والحتف الموت

بمن قد حوى فيمن قد اشتمل عليه وكان من حديث ابي الجبر بن
عمرو الكندي وكان من الملوك انه خرج الى كسرى يستجيشه على
قومه فأعطاه جيشا من الاساورة فلما صاروا بكاظمة نظروا
الى وحشة بلاد العرب فقالوا اين نمضي مع هذا فعمدوا الى سم
فدفعوه الى صاحبه ووعدوه من انفسهم الاحسان اليه
وامروه ان يلقيه في احب الالوان اليه واكرمها عليه
ففعل فلما استقر في جوفه اشتد وجعه فعلموا بذلك فدخلوا
عليه فقالوا انا قد بلغت الى هذه الحال فاكتب لنا الى الملك
انك اذنت لنا فكتب لهم فخرجوا فخف ما به فخرج الى الطائف
الى الحارث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه وبرئ
فاهدى اليه سمية وعبيدا وهما ابوا زياد وهو الذي
ادعاه معاوية وزعم انه اخوه ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت
عليه فمات بالطريق فقالت عمته كبشة ترثيه
ليت شعري وقد شعرت ابي الجبر بما قد لقيت في الترحال ٥
املت بك المركاب ابنة اللعن حتى حللت بالاقتال ٥
اشجاع فانت انجع من ليث هوس الشرى ابي الاشبال ٥

اجوادٌ فانت اجود من سيل نداعي من مسبل هطال

الكريم فانت اكرم من ضمنت حصان من شتى النعال

انت خير من علي وابن وقاص وما جمعوا اليوم المجال

انت خير من الف الف من القوم اذا ما كبت وجوه الرجال

وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدى

ابن الاشج هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي والاشعث اسمه معدي كرب وسمي اشعث لشعث راسه وكان قيس بن معدي كرب يلقب الاشج وهو الذي قال له اعشى همدان

بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود

والقيل الملك وقيل من دون الملك واصل القيل من القيّل واصل القيّل من القيول مثل الميت واصله ميوت فاجتمعت اليا والواو وسبق احدهما بالسكون فوجب الادغام فصار القيّل ثم خفف فقيل القيل كما قيل ميْت وميّت وقال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

فان قال قايل لاي شي اذا اجتمعت اليا والواو والاول منهما ساكن قلبت الواو يا ووجب الادغام فالجواب

انه انما وجب الادغام لان الواو واليا صارتا بمنزلة المثلين للين الذي فيهما فلما صارتا بمنزلة المثلين وجب الادغام لذلك فان قيل فلاي شي قلبت الواو الى اليا دون ان تقلب اليا الى الواو فالجواب انه انما قلبت الواو الى اليا لعلتين احداهما ان اليا اخف من الواو والاخرى ان الواو من بين الشفتين واليا من حروف الفم وحروف الفم اقوى من حروف الشفتين ولذلك قلبنا الواو الى اليا والجمع اقيال واقوال وقيول واختلف الناس في فيعل وفيعول ونحوهما فمذهب البصريين انه فيعِل مكسور العين ثم قلبت الواو يا لسكون اليا قبلها وجرت اليا في فيعل مجرى الف فاعل نحو قايم وبايع لان اليا ثابتة ساكنة وقبلها فتحة كما ان الالف كذلك ثم انهم لما اعلوا العين بالالف اعلوها ايضا بالحذف لضرب من الاستخفاف كما قدمنا ومذهب البغداذيين انه فيعَل بفتح العين نقل الى فيعِل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح فيعِلا انما هو بفتح العين نحو صيغم وحيفق وصيرف والصحيح ما ذهب اليه البصريون

لان المعتل قد يأتي فيه من الابنية ما لا يأتي في الصحيح
لانه نوع على حياله فيفعل في المعتل عاقبت فعلا
في الصحيح كما عاقبت فعلة في المعتل في جمع فاعل فعلة
في الصحيح جمعه نحو قاض وقضاة وكاتب وكتبة ويدل
على انهم لو ارادوا ابنية فيعلا لقالوا ميت بالفتح ولما
كثروا قولهم في بنا فيعلان هيبان وتيحان ولم
نرهم قالوا هيبان ولا تيحان بالكسر قال الشاعر
مستبشر الوجه بالاضياف مقتبل لا هيبان ولا في رايه زلل
وانشد سيبويه ما بال عينيك كالشعيب العين فمجي هذا
على فيعل وفيعلان بفتح العين يدل على انهم لو ارادوا
بقيتل وميت ونحوهما بنا فيعل لقالوا ميت وهذا وجه
القياس وعليه العمل وجمعوا فعلا على افعال فقالوا
ابيات واموات كما قالوا شاهد واشهاد وصاحب واصحاب
ما علم ذلك اصل وناصر وانصار وطاير واطيار والردى
الهلاك وحذار حذر واشمات ضد سرور والعدا
الاعداء يقال العدا بضم العين ويكتب بالياء على مذهب

اهل الكوفة لان اوله مضموم وبالالف على مذهب اهل
البصرة لان اصله الواو قال الله تعالى فلا تشمت بي
الاعداء وقال عبد الله بن محمد بن ابي عيينة ○
كل المصايب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الاعداء ○
وقال آخر وما تركوا اوطانهم من ملالة ولكن حذارا من شمات الاعاديا
والقبل نعت لابن الاشج وساق نفسه جملة في موضع
الخبر فموضعها رفع وحذار مفعول من اجله اي ساق
نفسه للحذر فلما حذف الحرف وصل الفعل الى المصدر فنصبه
حبيب بن الاشج وكان من حديث عبد الرحمن بن
الاشعث ان الحجاج بن يوسف استعمله على سجستان وما
اتصل بها فحارب من هناك من امم الترك وحارب من يلي تلك البلاد
من بلاد الهند مثل رتبيل وغيره فخلع طاعة الحجاج وسار الى
بلاد كرمان فتبعه فخلع عبد الملك وانقاد الى طاعته اهل الري
والجبال ما يلي الكوفة والبصرة وغيرهما واتبعه قرى اهل
العراق وعلماؤهم منهم سعيد بن جبير والشعبي وابو
الحسن البصري وغيرهم وسار الحجاج الى البصرة

وسار ابن الاشعث فكانت لهم حروب عظيمة وفي عبد الرحمن
بن الاشعث يقول الشاعر ه

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الاقوام

وكتب الحجاج بن يوسف الثقفي الى عبد الملك يعلمه بخبر بن
الاشعث فكتب اليه عبد الملك لعمري لقد خلع طاعة الله بيمينه
وسلطانه بشماله وخرج من الدين عريانا واني لارجو ان تكون
هلاكه وهلاك اهل بيته واستيصالهم في ذلك على يديك
امير المومنين وما جوابه عندك اخلع الطاعة الاموال الشاعر

أتاه وعيدا واستطارا بهم غدا فما انا بالواني ولا الضرع الغمر ه
اظن خطوب الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر ه

ودخل ابن الاشعث الكوفة وكتب الحجاج الى عبد الملك
كتابا يذكر فيه جيوش بن الاشعث وكثرتها ويستنجده ويسله
الامداد ويقول في كتابه واغوثاه واغوثاه واغوثاه
فامده بالجيوش وكتب اليه يا لبيك يا لبيك يا لبيك والتقى
الحجاج وعبد الرحمن بن الاشعث بالموضع المعروف بدير
الجماجم فكانت بينهم نيف وثمانين وقعة تفانا فيها الخلق

وذلك

وذلك في سنة اثنين وثمانين وكانت على بن الاشعث فمضى حتى انتهى
الى ملك الهند ولم يزل الحجاج يحتال في امره حتى قتل واتي براسه وقيل ان رتبيل
وجه به الى الحجاج مع رسله بعد ان بذل له الحجاج مالا كثيرا فلما صاروا به الى
الحجاج به باتوا على سطح مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تيم بسلسلة
في ايديهما وكان يوثق وهو اسير فلما كان في بعض الليل قال للتيمي قم معي لابول فلما
قام معه اشرف على السطح وشمر ثيابه فقال له التيمي ما تصنع ايها الامير قال الساعة
اعلمك ثم رمى بنفسه هو والتيمي فماتا جميعا وحمل راسه الى الحجاج ولذلك قال ابن
دريد ساقته الى الردى لعقله نفسه فوجه الحجاج براسه الى عبد الملك
مع عرار بن عمرو بن شاس الاسدي وكان اسود ادميما فلما ورد به
عليه جعل عبد الملك لا يساله عن شي من امر الوقعة الا انباه به عرار في
اصح لفظ واشبع قول واجزل اختصار فشفا نفسه من الخبر وملا اذنه
صوابا وعبد الملك لا يعرفه وقد اقتحمته عينه حين راه فقال متمثلا

أرادت عرارا بالهوان ومن يكن يريد عرارا بالهوان فقد ظلم ه
وان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم ه

فقال له عرار اتعرفني يا امير المومنين فقال لا فقال انا والله عرار
فزاد في سروره واضعف له الجائزة فهذا ما كان من خبره على الاختصار

والايجاز وذكر بعض الرواة ان ابن الاشعث سقط من السطح بسنة النوم وانه لم
يرد بنسبه والله اعلم

ص واخترم الوضاح من دون
التي أمّلها سيف الحِمام المنتضى ش

اخترم اقتطع والوضاح جذيمة بن الابرص فهابت العرب الابرص
فقالوا الابرش والوضاح قال الخليل جذيمة الابرش لانه اصابه
حرق نار فبقي اثره نقط سود وحمر والحمام الموت والمنتضي المسلول
وسيف فاعل باخترم وجذيمة الابرش هو جذيمة بن مالك بن فهم بن
فهم بن الاوس بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال ابن
الكلبي كان جذيمة بن العرب الاولى من بني اياد بن اميم وكان في زمن
الطوايف وقال ابو عبيدة كان جذيمة بعد عيسى بثلاثين سنة وكان قد
ملك شاطي العراق الى الانبار وما والى ذلك ستين سنة وحكى المسعودي
انه ملك مايه وثماني عشرة سنة وكان يكنا بابي مالك وكان الملك قبل
جذيمة اباه وكان اول من ملك الحيرة والله اعلم وقتل جذيمة ابا الزباء
وغلب على ملكه والجا الزباء الى اطراف مملكتها وكان يغير على ملوك
الطوايف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وهو اول من اوقد بالشمع

ونصب

ونصب المجانيق للحرب واول من اجتمع له الملك بارض العراق وكانت
الزباء عاقلة اديبة فبعثت اليه تخطبه على نفسها ليتصل ملكه
بملكها فدعته نفسه الى ذلك فشاور وزراءه في ذلك فكل
اشار عليه ان يفعل الا قصير بن سعد اللخمي فانه قال له ايها الملك
لا تفعل فان هذه خديعة ومكر فعصاه واجابها الى ما سالته
فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير راي فصارت مثلا ولم
يكن قصيرا ولكنه اسمه ثم كتبت اليه ان سر الي فجمع اصحابه ببقة
وهي قرية على الفرات فشاور وزراءه فاشاروا عليه بمثل المشورة الاولى
فقال قصير ايها الملك اما اذا عصيتني فاذا رايت جندها قد
اقبلوا اليك فان ترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموا فقد كذب
ظني واذا رايتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض لك العصا
وهي فرس كانت لجذيمة لا تدرك فاركبها وانج فلما اقبل جيشها
حيوه ثم طافوا به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها فركبها قصير
فنجا فنظر جذيمة الى قصير على العصا وقد حال دونه السراب فقال
ما ضل من جرت به العصا فارسلها مثلا وادخل جذيمة على
الزباء وكانت قد ربت شعر عانتها حولا فلما دخل تكشفت له

وقالت امتاع عروس ترى يا جذيمة فقال جذيمة بل متاع امة
بضرا فقالت اما انه ليس من عدم المواسي ولكنها شيمة ما اناسي
فامرت به فاجلس على نطع ثم امرت برواهشه فقطعت وقد كان
قيل لها احتفظي بدمه فانه ان اصاب الارض قطرة واحدة
من دمه طلب بثاره فقطرت قطرة من دمه فقالت لا تضيعوا دم
الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله ومات وروي من طريق
اخر انه بعث اليها يخطبها فكتبت اليه اني فاعلة ومثلك رغب فيه
فاذا شئت فاشخص الي فجمع عند ذلك جذيمة وزراءه واستشارهم
كالذي تقدم وروي انه دخل فوجدها في قصر لم يكن فيه غير الجواري
وهي على سرير لها فقالت للاما خذوا بيد سيدكن ففعلن ثم دعت
بنطع فاجلسته عليه فعرف الشر وكشفت عن عورتها فاذا هي قد عقدت
شعر عورتها من ورائها فقالت اشوار عروس ترى يا جذيمة فقال
بل شوار امة بضرا ثم تمام الحديث على ما قدمناه فهذا ما كان من حديثها والله اعلم صح

ش وقد سما فلي يزيد طالبا شاو العلى فما وهى ولا ونى

سما علا وارتفع ويزيد هو يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وابو صفرة
له صحبة واسمه سالم بن ظالم والشاو المنطلق والعلى الرفعة

ويكتب

ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين
لان اوله مضموم وهي ضعف ويكتب بالياء ونا فتر ويكتب بالياء
ايضا وطالبا حال من يزيد وشاو العلى مفعول بطالب وكان
يزيد بن المهلب بن ابي صفرة هرب من سجن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وذلك سنة احدى ومايه وسار الى البصرة وعليها
عدي بن ارطاة الفزاري فاخذه يزيد بن المهلب فاوثقه ثم
خرج يزيد الى الكوفة مخالفا على يزيد بن عبد الملك وانضاف اليه
الازد واحلافها وانضاف اليه اهله وخاصته وعظم اهله
واشتدت شوكته فبعث اليه يزيد اخاه مسلمة وابن اخيه العباس
بن الوليد فلما اشرفا عليه راى يزيد بن المهلب في عسكره اضطرابا
فقال ما هذا الاضطراب فوالله ما مسلمة الا جرادة صفراء وما
العباس الا نسطوس بن نسطوس وما اهل الشام الا طغام قد
حشدوا ما بين فلاح وزراع وسفلة فاعيروني اكفكم ساعة
فما هي الا غدوة او روحة حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين
على بغيتي فاتي بفرس ابلق فركب غير متسلح والتقى الجيشان
فاقتتلوا قتالا شديدا وولى اصحاب يزيد عنه فقتل في

المعركة وصبر اخوته فقتلوا جميعًا في ذلك يقول الشاعر وهو ابن قطنة يرثيه

كل القبايل بايعوك على الذي يدعوا اليه طايعين وساروا
حتى اذا حضر الوغا وجعلتهم نصب الاسنة اسلموك وطاروا
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارًا عليك ورب قتل عارُ

ويروي بعض قتل عارٌ وهو الاصح فلما بلغ الخبر يزيد بن عبد الملك
استبشر وبعث هلال بن احوز المازني في طلب ال المهلب وامره
ان لا يلقى منهم من بلغ الحلم الا ضرب عنقه فاتبعهم هلال فاثخن القتل
فيهم حتى كاد ان يفنيهم فذكر ان ال المهلب مكثوا بعد ايقاع هلال
عشرين سنة يولد فيهم الذكور ولا يموت منهم احد ويروي ان يزيد
بن المهلب لمنت عليه جارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوليد بن
عبد الملك بازايه فقال لها مكانك حتى تنظري عم تنجلي غيابة هذا العارض المتالق
ويروي غيابة والبيت له وقيل لغيره وهذا ما كان من خبره ويروي انه قال
في اليوم الذي قتل فيه وهو يوم العقر قاتل الله ابن الاشعث ما كان عليه
لو غمض عينيه ساعة للموت ولم يكن قتيل نفسه

فاعترضت دون التي رام وقد جذ به الجدُّ اللهيم الازبي

اعترضت بدت ورام طلب وحاول وجذ من قولهم جذ فلان من امر

اذا كان ذا حقيقة ومضى والجد تقطع الهول واللهيم والازبي
اسمان من اسماء الداهية ولم يات على فعيل مقصورًا الا ازبي وازي
جب يقال يطرح في اللبن فيثخنه ويجبنه وادمى موضع وخنفي
اسم موضع والجعبي عظام النمل يعضضن وهن افواهًا واشعر
وشعبى موضع قال ابو علي البغدادي ولا نعلم اتى من هذا الباب
غير هذه الستة الاحرف واللهيم فاعله فاعترضت والازبي بدل
منها وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فاعترضت اللهيم
الازبي دون التي رامها وقد جذ به الجد والتي رام الخلافة
فلذلك قال التي فاتت ورام صلة التي والعايد على التي الهاء
المحذوفة وهي مفعوله رام وقوله وقد جذ به الجد في موضع الحال

هل انا بدعٌ من عرانين علا جار عليهم صرف دهرٍ واعتدي

هل هنا بمعنى ما وبدع اول اي ما انا باول وقد جا في
القران على هذا المعنى قال الله تعالى هل ينظرون الا
الساعة وقال الشاعر لا بارك الله في الغواني هل
يصبحن الا لهن مطلب اي ما يصبحن الا لهن مطلب
والعرانين هنا جمع عرنين واراد بالعرانين هنا السادة

اهل الشرف قال الشاعر
ان العراقين تلقاها محمدة ولن ترى للئام الناس حسادا
والعلا الرفعة وجار مال وصرف الدهر نوائبه وتقلبه من حال
الى حال واعتدى ايضا جار وظلم وعلا بك بنا والالف على
ما تقدم وهذا ماخوذ من قول قيس بن الخطيم الانصاري
فلا انا بدع من حوادث تعترى رجالا عدت من بعد بؤسى واسعدي
اى لست اول من اصابته الحوادث والمعنى المعنى وقال بعض المحدثين
في المعنى جار الزمان علينا في تصرفه واى دهر على الاحرار لم يجر
ان انا لتى المقادير الذى اكيده لم الف في راب الثاى
انالنى اعطى ويقال تولت فلانا اذا اقبلته ما تناوله القلم
وتولتني قبلتني قال امرؤ القيس
اذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل
والمقادير جمع مقدار والمقدار والقدر واحد واكيده
احتل واطلب ولم الف اقصر وراب اصلاح والثاى
الفساد يقع بين القوم واصله في الخرز يقال اثات
خرزك اذا خرمته فصيرت الخرزتين واحدة ولم يبق ما
قال الشاعر

قال الشاعر فلا تخذل المولى وان كان ظالما فان به تثأى الامور وترأب
وقال سلمى بن ربيعة ومنه اخذ
ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي
وقال صالح بن عبد القدوس ابنا الاولى لم يفضل جدتهم يسع الملوك ابن زراب الثأى
وقوله فان انالنى جواب ان لم ان الموضع الجملة جزم على جواب
الشرط وموضع الجملة الاولى جزم ايضا وهي انالنى جزم بالشرط
والجملتان بمنزلة جملة واحدة ونظير هذا الباب باب القسم فان
الجملة الاولى لا تستقل بنفسها حتى تتبع بما تقسم عليه كالشرط والجزاء وقوع
وقد سما عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل عالي المنتهى
سما ارتفع وعمرو وهو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن
عبد الحارث بن معاوية بن مالك بن غانم بن نمارة بن لخم
ملك بعد خاله جذيمة مائة وثمان عشرة سنة وهو اول من
ملك من ملوك لخم وكان مدة ملوك لخم بالحيرة خمسمائة سنة
والله اعلم والاوتار جمع وتر والوتر هو الذحل والذحل طلب
الانسان بجنايته فاحتط انزل وعال مرتفع وسما مفتعل
من سما يسمو وكان من حديث عمرو ان جذيمة

قال ذات يوم لندمائه لقد ذكر لي عن غلام من لخم في اخواله من اياد
ظرف وادب فلو بعثت اليه فوليته كتابتي والقيام على راسي
لكان الراي فقالوا الراي ما راه الملك فليبعث اليه فلما قدم
عليه قال من انت قال انا عدي بن نصر بن ربيعة فولاه مجلسه
فعشقته رقاش بنت اخت الملك فقالت له يا عدي اذا سقيت
القوم فامزج لهم وعرق للملك اي امزج له قليلا كالعرق فاذا
اخذت الخمر منه فاخطبني اليه فانه يزوجك فاشهد القوم
ان فعل ففعل الغلام وخطبها فزوجه واشهد عليه وانصرف
اليها فعرسها فقالت عرس باهلك ففعل فلما اصبح غدا استضمخا
بالخلوق فقال له جذيمة ما هذه الاثار يا عدي فقال اثار العرس
فقال باي عرس قال عرس رقاش فنخر واكب على الارض
ورفع عدي جراميزه واسرع جذيمة في طلبه فلم يجده وقال
بعضهم بل قتله وبعث اليها يقول

حدثيني وانت لا تكذبيني ابحر زنيت ام بهجين
ام بعبد وانت اهل لعبد ام بدون وانت اهل لدون
فاجابته رقاش وهي تقول

انت زوجتني وما كنت ادري واتاني النساء للتزيين
ذاك من شربك المدامة صرفا وتماديك في الصبى والمجون

فنقلها جذيمة اليه وحصنها في قصره فاشتملت على حمل
وولدت غلاما فسمته عمرا ورشحته حتى اذا ترعرع حلته وعطرته
والبسته كسوة فاخرة ثم ازارته خاله فاعجب به والقيت عليه محبة
منه وخرج جذيمة في سنة قد اخصبت فبسط له في روضة
وخرج عمرو في غلمة يجنون الكماة فكانوا اذا اصابوا كماة طيبة
اكلوها واذا اصابها عمرو خباها ثم اقبلوا يتعادون وعمرو يقدمهم
ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه
فالتزمه جذيمة وحباه ويروى من طريق ابي عبيد ان جذيمة
نزل منزلا وامر الناس ان يجتنوا الكماة فكان بعضهم اذا وجد
شيئا منها يعجبه فربما اثر به نفسه على جذيمة فكان عمرو بن عدي
ياتيه بخير ما يجد منها فعندها يقول هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه يقول اي اوثرك به على نفسي اذ
غيري ياكله دونك ثم ان الجن استهوته فطلبه جذيمة
في افاق الارض فلم يسمع له خبرا اذا اقبل رجلان من بلقين
يقال احدهما مالك والاخر عقيل ابنا فالج ويروى فارج

من الشام وهما يريدان الملك بهدية فنزلا على ماء ومعهما قينة
يقال لها ام عمرو فنصبت لهما قدرا وهيأت لهما طعاما فبينما
هما يأكلان اذ اقبل رجل اشعث الراس قد طالت اظفاره
وساءت حاله فجلس مزجر الكلب ومد يده فناولته القينة طعاما
فاكل فلم يغن عنه شيئا فمد يده فقالت القينة أعطي العبد كراعا
وطلب ذراعا فارسلها مثلا ثم ناولت صاحبيها من شرابهما
واوكت سقاها فقال عمرو بن عدي

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

ويروى بصد الكاس ويروى ايضا هذا الشعر لعمرو بن كلثوم
التغلبي ويقال ان عمرو ابن كلثوم ادخله في شعره والله اعلم
ومجراها بدل من الكاس واليمين خبر كان وان شئت جعلت
مجراها مبتدا واليمين ظرفا كانه قال ناحية اليمين وهو خبر
عن المجرى والجملة في موضع خبر كان وكان الوجه ان يقول
وكانت الكاس الا انه حذف التاء لانه تانيث غير حقيقي
فقال له الرجلان من انت فقال ان تنكراني لن تنكرا نسبي
انا عمرو بن عدي فقاما اليه فضما عليه وغسلا اظفاره وقصرا

من لمته والبساه من طرايف ثيابهما وقالا ما اهدى
للملك هدية هي انفس عنده ولا هو عليها احسن ظفرا من
ابن اخته قد رده الله عليه فخرجا به حتى اذا وقفا بباب
الملك بشراه فسر به وصرفه الي امه وقال لهما حكمكما
فقالا حكمنا منادمتك ما بقيت وبقينا قال ذلك لكما
فهما ندمانا جذيمة المعروفان واياهما عنا متمم بن
نويرة اليربوعي في قوله في مرثيته لاخيه حين قتله خالد بن الوليد

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقال ابو خراش الهذلي يرثي اخاه عروة

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل

وما احسن قول بعض المحدثين في هذا المعنى

نحن كنا في التصافي مثل ندماني جذيمة
فابى الشوم بيوم دون يوم كلمه
تقدح الايام حتى في المودات القديمه

وروي ان جذيمة كان لا ينادم احدا كبرا بنفسه وزهوا

وكان يقول انا اعظم ممن ان انادم الا الفرقدين وكان
يشرب كاسا ويصب لكل واحد منهما كاسا فلما اتاه مالك
وعقيل ابنا اخته قال لهما احتكما فالامنا دمتك فنادماه
اربعين سنة يحدثانه فما اعادا عليه حديثا وانما قيل للشريب
نديم من الندامة لان معاقر الخمر اذا سكر تكلم بما يندم
عليه كما يقال للجالسة فهو جليس وقد يكون النديم المصاحب
والمجالس على غير الشراب ثم ان ام عمرو عمدت اليه فبعثت
حفدة يقومون عليه في الحمام حتى اذا خرج البسته من طرايف
ثياب الملك وجعلت في عنقه طوقا من ذهب لنذر
كان عليها ثم امرته بزيارة خاله فلما راى اللحية والطوق في عنقه
قال شب عمرو عن الطوق وروى ابو عبيد ان رقاش
ام عمرو ان تعيد الطوق عليه فقال كبر عمرو عن الطوق
فذهبت مثلا واتا عمرو مع جذيمة خاله قد حمل عنه عاما امرى

ش فاستنزل الزبا قسرا وهي من عقاب لوح الجو اعلا منتهى

فاستنزل انزل والزبا الملكة واسمها نايلة وكانت زرقا
ومن النساء الموصوفات بالزرق [illegible] اليمامة الزرقا وكانت

السوس ايضا زرقا والزبا تمد وتقصر من مد جعل مذكره
مثل احمر وحمراء ومن قصر جعل مذكره مثل ريان مثل ريا
عطشان وعطشى واختلف في نسبها فقيل كانت رومية
وكانت تتكلم بالعربية ومداينها على شاطي الفرات من
الجانب الشرقي والغربي وقيل انها بنت عمرو بن ظرب بن حسان
من اهل بيت عاملة من العماليق ملكت الشام والجزيرة
وفيها جرى المثل فقيل اعز من الزبا وهي التي غزت ماردا
والابلق وكان ماردا مبنيا بالحجارة السود والابلق
من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد
وعز الابلق فذهبت كلمتها مثلا وقسرا قهرا والعقاب طاير
واللوح بضم اللام الهوا وهو السكاك والسكاكة واللوح بفتح
اللام العطش واللوح الذي يكتب فيه والجو ما بين السماء
والارض ومنتهى مرتفع ويروى اعلى منتهى اي اعلا ما ينتهى
اليه ونظم ابن دريد قول عمرو بن عدي للقصير كيف اقدر على
الزبا وهي امنع من عقاب لوح الجو وسياتي خبر ذلك وبيانه
في خبر عمرو مع قصير وقسرا مصدر في موضع الحال والتقدير

فاستنزل الزبّا كارهةً ومن عقاب متعلّقٌ باعلى في الكلام تقديم
وتاخيرٌ والتقدير وهي اعلا منهما وهما من عقاب لوح الجو
وانما قدمه ضرورةً لان افعل لا يقوى قوة الفعل فيعمل عمله
فيما قبله فلا يجوز ان يقول من زيدٍ انت افضل فيتقدم
المجاز عليه لضعفه ان يعمل فيما تقدم عليه الا انه جاز
تقديمه هنا للضرورة كما قال الفرزدق

وقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوّدت جنى النحل او ما زوّدت منه اطيب

اراد اطيب منه فقدم ضرورةً كما ذكرنا وكان قصير بن
سعد لما قتل جذيمة وجا هو على العصا قال لعمرو الا تطلب بثار
خالك قال وكيف اقدر على الزبا وهي امنع من عقاب لوح الجو
فارسلها مثلاً الاوّل وخلاك ذمٌ فذهبت مثلاً ثم قال له
قصير اجدع انفي واقطع اذني واضرب ظهري حتى تؤثر فيه
ودعني وايّاها ففعل به عمرو ذلك وروي من طريق اخر ان
عمرو ابى عليه ذلك ففعل قصير بنفسه ذلك فقيل في المثل
لامرٍ ما جدع قصير انفه وقال المتلمس

فمن طلب الاوتار ما حزّ انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

ودليله مصلح
عليه السلام

ثم لحق بالزبا فقال لها اصبت بهذا من جهتك قالت وكيف
قال ان عمرًا زعم اني اشرت على خاله بالخروج اليك حتى
فعلت به ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر لها النصيحة
حتى حسنت منزلته عندها وزيّن لها التجارة فبعثت
معه بعيرًا الى العراق فصار قصيرٌ الى عمرو سرًّا فاخذ
منه مالاً وزاده على مالها واشترى لها طرائف من طرائف
العراق ثم رجع اليها فاراها تلك الارباح فسرّت بها ثم كرّ
كرّةً اخرى فاضعف لها المال فلما اتى في المرة الثالثة
اتخذ جوالق كجوالق المال وجعل ربطها من داخل الجوالق
في اسفلها وادخل فيها الرجال بالاسلحة واقبل اليها واخذ
غير الطريق فكان يسير الليل ويكمن النهار واخذ عمرًا معه
وكانت الزبا قد صُوّر لها عمرو قائمًا وقاعدًا وراكبًا واتخذت
نفقًا اجرت عليه الماء من قصرها الى قصر اختها زبيبة وعمي
عنها خبر قصير فسالت عنه فقيل اخذ الغوير فقالت
عسى الغوير ابؤسا فارسلتها مثلاً قال ابن الكلبي الغوير
ماء لكلب معروف وقال ابو الحسن الاخفش في المثل معنى

ماد ولذلك اتى بالخبر بغير الفعل ودخل قصير الى الزبا
وقد تقدم العير فقال لها قومي فانظري الى العير فرقت
سطحها فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال فقالت يا قصير
ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا
باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا الصرفان ها
اختلف فيه فقيل هو الرصاص وقال الخليل المراد به
هنا الموت وقيل هو نوع من التمر رزين ذكره ابو حنيفة
وروى الكوفيون مشيها بالرفع والنصب والخفض فمن رفع
اراد ما للجمال وئيدا مشيها فقدم ضرورة كما قال الشاعر
○ وقلما وصال على طول الصدود يدوم ○ اراد وقلما يدوم وصال
فقدم الاسم على ضرورة وقال ابو علي من روى مشيها بالرفع
ابدله من الضمير الذي في قوله للجمال المرفوع قال وان شئت رفعته
بالابتدا وجعلت وئيدا حالا اسد مسد الخبر ومن نصب فعلى
المصدر لفعل مضمر اراد تمشي مشيها ومن خفض فعلى البدل
من الجمال بدل الاشتمال وقد كان قصير وصف لعمرو
شان النفق ووصفه الزبا فلما دخلت العير المدينة

وعلى باب الزبا بوابون من النبط ومنهم رجل بيده مخصرة فطعن
جوالقا منها فاصابت المخصرة رجلا منهم فضرط فقال البواب بالنبطية
بشتا بشتا اي الشر الشر فاستل قصير سيفه فضرب عنق البواب
وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن بعقب الابل وبركت الابل
وحل الرجال الجوالقات وحملوا الى المدينة ووقف عمرو
على باب السرب والسرب حفير تحت الارض فلما رات
الزبا عمرا عرفته بالصفة فمصت خاتما في يدها مسموما
وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو ويقال ان عمرا اجلها
واستباح بلادها والجوالق بضم الجيم واحد وهو العدل
والجماعة جوالق بفتحها ومثله الفتى الشاب يقال له غرانق
بضم الغين وفي الجمع غرانق بفتحها وكذلك قراقر اسم واد
قال الشاعر وقد سال من ذل عليك قراقر والجمع قراقر وهداهد
اسم طاير والجمع هداهد وقناقن للذي يعرف مكان الما
ويراه في باطن الارض والجمع قناقن ورجل عراعر
شريف والجمع عراعر وكان قصير اول من اتخذ الجوالق
ولم تكن مستعملة قبل ذلك وقال ابو عبيدة مد ذكروا الاذواء
في الجاهلية ثلثة سيف بن ذي يزن الحميري ودبيس الفزاري.

وقصير هذا قال الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام
وفقه الله وكان من خبر بيهس انه خرج مع اخوة له سبعة
مغيرا على اشجع فلقيهم قوم في موضع يقال له الاثلات فقتلوهم
الا بيهسا احتقروه لصغر سنه واستبقوه ثم احتملوه معهم
حتى اذا اقام قايم الظهيرة نزلوا ونحروا ناقة من غنيمتهم وشووا
منها واصابوا حتى انهوا فقال زعيمهم ظللوا لحومكم لا تصل
فقال بيهس لكن بالاثلات لحم لا يظلل يعني لحوم اخوته
فقال احدهم اني لاسمع من هذا الابيات امرا يوشك
ان يكون من ورايه شر فاقتلوه فقال زعيم القوم ابعد
هذا علينا بتقتيل خلوه لصغره فهو احقر من ذلك واحتملوه
حتى اذا ساروا وواروا سمت الحي قيل له ابت اهلك
واتبع اخوتك وانطلق فاتى امه فقالت اين اخوتك
أمورق انت ام محقق اي مصيب انت ام خايب قال
بل محقق فقالت فما فعل اخوتك قال قتلوا قالت فما
الذي اتى بك دونهم قال لو خيرك القوم اخترت فصار
هذا مثلا وكانت تبغضه لكثرة شره وتحب اخوته فلما
فقدتهم احبته ورئمته ثكل ارامها ولدا فصار مثلا ثم

جمعت

جمعت تراث اخوته واعطته فجعل يدير بدبرتيه ويقول يا حبذا التراث لولا
الذله فصار مثلا وصنع لبعض اهل الحي عرسا وحضر بعض صبيان الحي فراهم
بيهس يلعبون فتجرد عن ثيابه وجعل يرقص معهم فاخبرت امه بذلك فاتته
وهو عريان يلعب فقالت ما هذا يا بيهس فقال
البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فصار مثلا
فبينما هو ذات يوم يرعى غنما لهم اذ لجاه الحر الى غار
يستظل فيه فمر قتلة اخوته وهم عشرة فجعلوا الجمع على طرف الغار
وطبخوا وشربوا منها حتى خثروا وهم رقود نيام فخلاهم وخلا عنهم
وبادر نحو الحي فاستلام بسلاحه واتى الى الحي خالا له يقال له ابو حشر
وكان من اجبن العرب قلبا فقال له يا حشر فقال له هل لك في ظبا تصطادهن
الجاهن القيظ الى غار قال نعم قال تنكب قوسك وتقلد سيفك وحي هلا
ورائي فاتى به حتى هجم به على الغار وخاف بيهس ان يهرب ابو حشر علما
انه غير ناج ان هرب وقتلا القوم ورجعا باسلابهم الى الحي وقد ثار بيهس
باخوته فجاء يقال ما اشجعك يا حشر فقيل مكره اخوك لا بطل فصار
هذا مثلا فهذا ما كان من خبره ص وسيف استعلت
به همته حتى رما ابعد شاو المرتمي س

سيف يعني ابن ذي يزن واسم ابن ذي يزن علي بن اسلم بن زيد بن عوث
الحميري وكان يكنى سيف ابا مرة ويزن فيه قولان احدهما ان اصله يوزن
يزن محذوفة الواو كما حذفت من يعد لوقوعها بين يا وكسرة ثم ابدل من الكسرة
فتحة فلا ينصرف على هذا القول للتعريف ووزن الفعل والقول الاخر ان اصله
أزن واصل ازن وزن فابدل من الواو همزة كما قالوا وحد واحد وناه واناه
ثم ابدل من الهمزة يا ثم سمي بالفعل الماضي فهو مصروف على هذا القول واستعلت
علت والهمة بكسر الها وفتحها ما هممت به امر لتفعله وهممت بالشي اهم همًا نويته
او عزمت عليه والهم ما اهمك من نفسك والشاو الطلق من الجري وابعد
شاوا اي ابعد طلقًا والمرتمي مفتعل وهو موضع الرمي ورمى يتعدى الى مفعولين
احدهما بحرف الجر رميت زيدا بالنشاب ورميت الغرض بالسهم فابعد مفعول
رمى الاول والمفعول الثاني محذوف والتقدير رمى بنفسه ابعد شاو
المرتمي وابعد شاو كناية عن الحبش اي رمى بنفسه الحبش فجرعهم سما
ناقعا وهذا ينظر الى قول الحجاج بن يوسف ان امير المومنين
نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدني امرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم
بي وقال الحسن بن هاني في هذا المعنى يمدح ابن الخطيب
رماكم امير المومنين بحية اكول لحيات القلوب شروب

وقال حبيب

وقال حبيب للمعتصم بالله
رمى بك الله برجيها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم تصب

من جرّع الاحبوش سمًا ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمى

جرع سقى الاحبوش يعني الحبشة ومن بعد ويقال للجماعة احبوش حبشة
والسم الناقع المروي للفواد واحتل نزل وغمدان بناء بصنعاء عظيم
هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه في الاسلام ويقال ان رسومه الى
الى اليوم باقية وقيل هو قصر سيف بن ذي يزن والمحراب الغرفة سميت
بذلك لعلوها قال الشاعر
ربة محراب اذا جئتها لم ادن حتى ارتقي سلما
وقيل المحراب المجلس من البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا قيل
محراب المسجد والدمى جمع دمية وهي الصورة وكتب بها ومحراب
الدماعرقه يصنعا فيها صور حسان وضعا باليمن وتدمر بالشام
واصطخر بفارس والابله بالبصره ولا يدري من بناها وسما
مفعول ثان لجرع والاحبوش المفعول الاول والعامل فيهما
الفعل الاول على اصح الاقوال وجرع من الافعال المتعدية
الى مفعولين فان شيت اقتصرت على احدهما دون الاخر واذكر
منها جمله تغني الناظر في هذا الكتاب عن مطالعتها في غيره

من الكتب وهي اعطا وكسا واختار واستغفر واطعم وسقا

واسقي وجرع ومنح وسرق وسلب وطال ودون وباع وكنا وامر

وسما ودعي ووهب ووعد ومن هذا الباب عند سيبويه نبيت

زيدا ونبيت عن زيد قال الشاعر

ونبيت قومي اخذه الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب

يريد عن قومي ومنه قول النابغة

نبيت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار

يريد نبيت عن زرعة قال الله تعالي ونبيهم عن ضيف ابرهيم

وقال فلما نباها به وقال من انباك هذا والنبا اذا كان بمعني الخبر

كان من هذا الباب كما قدمنا واذا كان بمعني العلم تعدي الي ثلثه

مفعولين ولم يكن من هذا الباب وكل ما تعدي الي مفعول واحد

ثم عدي بالهمزة او بالتضعيف الي مفعولين فهو من هذا الباب كقولك

ضربت زيدا بكرا او اريت محمدا خالدا رويه البصر وكذلك ما اشبهه وجزا ايضا

قال الله تعالي وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فالها والميم المفعول الاول

وجنة المفعول الثاني وحريرا معطوف عليها وكذلك قوله ودابة

في احد الاقوال وانذر من هذا الباب ايضا قال الله تعالي

فقل

فقل انذرتكم صاعقة قال الله تعالي انا انذرناكم عذابا قريبا واما قوله

انما انذركم بالوحي وانما عداه بالباء لما دل بالتوقيف اجري مجري تقول

ابدونه بكذا كما تقول خوفته بكذا ولذلك نظاير فاما قوله تعالي انما انت

منذر من يخشاها الساعة وهذا الباب زاد قال الله تعالي وزدناهم

هدى وقال زدناهم عذابا فوق العذاب وقوله زاده بسطة في

العلم والجسم وما اشبه ذلك ومن هذا الباب خنت قال اوس

خانتك منه ما علمت كما خان الاخا خليله لبد وقال اخر

فقال نجيبا والذي حج حاتم اخونك عهدا انني غير خوان

وقال الله تعالي لا تخونوا الله والرسول فاقتصر علي احد المفعولين

وتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم والتقدير لا تخونوا الله

والرسول عهدا وعهدا وتخونوا ذوي اماناتكم عهدا ويحتمل ان

تكون اماناتكم مفعولا ثانيا والمفعول الاول محذوف ويكون التقدير

وتخونوا الناس اماناتكم ومن هذا الباب اتي وعلم قال الله تعالي

واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون

ومن هذا الباب بوا قال الله تعالي لنبوئنهم من الجنة غرفا ومن

هذا الباب حلا قال الشاعر فمن رجلة احلوه وحلا وناقة

ومن هذا الباب اسلف وتقول وبلغ وابلغ وحذر واصفا وافال
ونبش وانبش واشبع واحمر ونازع وطارح وعاطى وهي كثيرة وبما
ذكرناها كفاية ان شاء الله تعالى وعهدان لا يعرف للتعريف وان اثبت
وان شئت للتعريف والزياده انحملتا اسما للحارث ولم تحملها النعيم

خبر سيف

ولما طال البلا على اهل اليمن خرج سيف بن
ذي يزن الحميري وهو من قضاعة والاذوا كلهم من قضاعة وكذلك
التبابعة حتى قدم على قيصر ملك الروم وذلك ايام مسروق فشكا
اليه ما هم فيه وساله ان يخرجهم عنه ويليهم هو ويبعث اليهم من
شا من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يشكه فخرج حتى اتى النعمان بن المنذر
وهو عامل كسرى على الحيره وما يليها من ارض العراق فشكا اليه امر الحبشه
فقال له النعمان ان لي على كسرى وفادة في كل عام فاقم حتى يكون ذلك
ففعل ثم خرج معه فادخله على كسرى وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه
الذي فيه تاجه وتاجه مثل القنقل العظيم والقنقل مكيال والقنقل
ايضا الانا المسطح مثل الهو وكان معلقا بسلسلة من ذهب
في راس طاقة في مجلسه الذي يجلس فيه وكان عنقه لا يحمل ذلك التاج
انما يستر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل راسه في ذلك التاج

فاذا

فاذا استوى في مجلسه كشف الثياب عنه فلا يراه احد لم يكن
راه قبل ذلك الا برك هيبة له فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن
برك ويروى انه لما دخل عليه طاطا راسه فقال كسرى هذا
احمق يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم يطاطي راسه فقيل
ذلك لسيف فقال انما فعلته لهمي لانه يضيق عنه كل شي ثم قال
ايها الملك غلبتنا على بلادنا الاغربه فقال كسرى اي الاغربه
الحبشه او السند فقال بل الحبشه فجئتك لتنصرني ويكون
ملك بلادي لك فقال بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لاورط
جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه
بعشرة الاف درهم وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك
سيف خرج فجعل ينثر تلك الورق للناس فبلغ ذلك كسرى
فقال ان لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال له عمدت الى حبا
الملك تنثره للناس فقال وما اصنع بهذا وما جبال ارضي
الا الذهب والفضه يرغبه فيها فجمع كسرى مرازبته فقال
ماذا ترون في امر هذا الرجل فقال قايل ايها الملك ان في
سجونك رجالا قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان
كان الذي اردت وان ظفروا كان ملكا ازددته فبعث

معه كسرى من كان في سجونه فكانوا ثمان مايه رجل وقيل اكثر من ذلك
واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن فيهم وافضلهم حسبا وبيتا
فخرجوا في ثمان سفن فغرقت سفينتان ووصل الى ساحل عدن
ست سفن فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه وقال له
رجلي ورجلك حتى نموت جميعا او نظفر جميعا قال وهرز انصفت
وخرج اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه جنده فارسل
اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم فيختبر قتالهم فقتل ابن وهرز فزاده
ذلك حنقا عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز اروني
ملكهم فقالوا اترى رجلا على الفيل قد عقد تاجه على راسه بين
عينيه ياقوتة حمرا قال نعم قالوا ذاك ملكهم فقال اتركوه قال فوقفوا
طويلا ثم قال علام هو قالوا تحول على الفرس قال اتركوه فوقف طويلا
ثم قال علام هو قالوا تحول على البغلة قال وهرز البغلة بنت الحمار ذل
وذل ملكه اني سارميه فان رايتم اصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى
اوذنكم فاني اكون اخطاته وان رايتم القوم قد استداروا ولاذوا
به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتر قوسه وكانت فيما يزعمون
لا يوترها غيره من شدتها وامر بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فصك
الياقوتة التي بين عينيه فتغلغلت النشابة في راسه حتى خرجت

من قفاه

من قفاه ونكس عن دابته واستدارت الحبشة به ولاذت به وحملت
عليهم الفرس فانهزموا وهربوا وقتلوا واقبل وهرز ليدخل
صنعا حتى اذا اتى الى بابها قال لا تدخل رايتي منكسة ابدا
اهدموا الباب فهدم ثم دخلها ناصبا رايته وفي سيف يقول ابو الصلت

ليطلب الوتر امثال ابن ذي يزن ○ ريم في البحر للاعدا احوالا ○
يمم لقيصر لما حان رحلته ○ فلم يجد عنده بعض الذي سالا ○
حتى اتى ببني الاحرار يحملهم ○ انك عمري لقد اسرعت قلقالا ○
لله درهم من عصبة خرجوا ○ ما ان ارى لهم في الناس امثالا ○
بيضا مرازبة غلبا اساورة ○ اسدا تربب في الغيضات اشبالا ○ نزيلر صح
يرمون عن شدف كانها غبط ○ بزمخر يعجل المرمي اعجالا ○
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد ○ اضحى شريدهم في الارض فلالا ○
فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ○ في راس غمدان دارا منك محلالا ○
واشرب هنيا فقد شالت نعامتهم ○ واسبل اليوم في برديك اسبالا ○
تلك المكارم لا قعبان من لبن ○ شيبا بما فعادا بعد ابوالا ○

وهذا البيت الاخر للنابغة الجعدي في قصيدة له وكان ملك الحبشة
باليمن فيما ان دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس مسروق بن
ابرهة واخرجت الحبشة اثنين وسبعين سنة فاقام سيف

ملكا من ملوك اليمن من قبل كسرى وكان يكاتبه ويصدر في الامور عن رايه
الى ان قتله غلام له من الحبشة خلوا به يوما في متصيد له فزرقوه بحرابهم
وهربوا الى رؤوس الجبال وطلبهم اصحابه فقتلوهم جميعا بعد ما كان من خبره

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم اوارات تميما بالصلى

ابن هند يعني عمرو بن هند وكان يقال له مضرط الحجارة لشدة ملكه
وهو عمرو بن المنذر بن الاسود بن النعمان بن امرئ القيس
بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن غنم بن
انمار بن لخم وباشرت خالطت نيرانه البشرة ويوم اوارة يوم
مشهور من ايام العرب وتميم هو تميم بن مرة واليه تنسب القبيلة
والصلى اسم الوقود ويكتب بالياء واذا كسرت اوله مددت فقلت
الصلاء وكان سبب تحريق عمرو بن هند لبني تميم ان اخاه اسعد
بن المنذر كان مسترضعا في بني دارم في حجر حاجب بن زرارة
بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل في حجر زرارة
فانصرف ذات يوم من صيده وبه نبيذ فمر بابل سويد بن ربيعة
بن عبد الله فنحر منها بكرة فرماه سويد بسهم فقتله ففي ذلك
يقول عمرو بن ملقط الطائي لعمرو بن هند

فاقتل زرارة لا ارى في القوم اوفى من زرارة ٥

فغزاهم عمرو بن هند فقتلهم يوم القصيبة ويوم اوارة وفي ذلك
يقول الاعشى ٥ ويكون في الشرف الموازي منقرا وبني زرارة ٥

٥ ابناء قوم قتلوا يوم القصيبة والاوارة ٥

ثم اقسم عمرو ليحرقن منهم مائة فبذلك سمي محرقا وقيل انما سمي محرقا
لشدة ملكه وعتوه فقال للذي اكثر الشر والفساد اضرم فلان
الارض نارا فاخذ منهم تسعة وتسعين رجلا فقذفهم في النار ثم
اراد ان يبر قسمه بعجوز منهم لتكمل العدة فلما امر بها قالت العجوز
الا فتى يفدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت هيهات صارت الفتيان
حمما ومر وافد البراجم فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك يتخذ طعاما
فعرج اليه فاتي به فقال له من انت فقال ابيت اللعن انا وافد
البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فقذف
في النار ففي ذلك يقول جرير يعير الفرزدق

٥ اين الذين بنار عمرو حرقوا ام اين اسعد فيكم المسترضع ٥

وقال ايضا ٥ واخزاكم ربي كما قد خزيتم وادرك عمارا شقي البراجم ٥

ولذلك عيرت بنو تميم بحب الطعام لطمع البرجمي في الاكل فقال
الشاعر وهو ابو المهوش الاسدي اذا ما مات ميت من تميم
وسرك ان يعيش فجئ بزاد ٥

يجر او يلجم او يتمم او التي الملتف في النجاد ۞
تراه يقتب السطحي حولا الى كل داس لقمان بن عاد ۞
ويروى يطوف الافاق جرضا وجرضا مصدر في موضع الحال كقولك
اتيته ركضا اي راكضا

ص ما اعترت يأسا يناجي همي الا تحداه رجاء فاكتمي

ش اعترض عرض واليأس انقطاع الطمع من الشيء ويناجي يسار
والهم ما هممت به من امر لتفعله وتحداه قصده ورجاء طمع وامل
واكتمي استتر وهذا ينظر الى قول ابي العتاهية
نفسي بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها ۞
اني لايأس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها ۞
وهذا اصله قول ابرهيم بن العباس
اذا طمع يوما عراني قريته كتائب يأس كرها وطرادها ۞
وقوله يناجي همي هذه الجملة في موضع الصفة ليأس وموضعها رفع

ص أليه بالعلات يرمي بها النجا بين اجواز الفلا ش

أليه تميمي وواحد العلات علة وهي الناقة الصلبة الشديدة
وعلة معروف ولم يشبه الفعل بالزيادة لما ذكرته
بتسـ علة واحدة لا تمنع الصرف الا ان يقوم مقام

علتين وأليت هذه منها وكذلك حكم ارمل وارملة في الصرف
من حيث انه لم يشبه الفعل بالزيادة لدخول تاء التأنيث عليه
فاعلم ذلك ويرمي يفتعل من الرمي والنجا السرعة بالقصر
ويمد والنجاء ايضا جمع نجوة وهو المرتفع من الارض ومنه قوله
تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نلقيك على نجوة من الارض
اي موضع مرتفع والبدن الدرع في هذا الموضع والله اعلم
واجواز جمع جوز والجوز الوسط والفلا جمع فلاة وهي
القفر وتكتب بالالف لقولهم في الجمع فلوات واقسم بالعلات
القاصدة الى مكة كما قال خليد مولى العباس
اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك ۞
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حبا من سواك ۞
وقال الاخر ولولا امانك والراقصات لالبسته حلة الظالم وقال الاخر
يا عام لو قدرت عليك رماحنا والراقصات الى منى فالغبغب ۞
لتقيت بالمنكا وقعة مرهف حرانا او لثويت غير محبب ۞
ش والية منصوب على المصدر والباء الداخلة على العلات بالقسم
والعامل فيها اليه ويرمي بها النجا هذه الجملة في موضع نصب على
الحال من العلات لان الالف واللام فيها للجنس وليست للعهد

خوصٌ كأشباح الحنايا ضُمَّرٌ يرعفن بالأمشاج من جذب البُرى

خوص غائرات الأعين من الهزال والواحدة خوصاء والأشباح
الأشخاص واحدها شبح ويقال شبْح بإسكان الباء ويقال الشخص
الإنسان الطلل والآل والشامة والسدف أيضاً الشخص
وجمعه سُدوف والحنايا القسي واحدها حنية وضُمّر جمع ضامر
وهو المهزول اللاحق البطن ويرعفن من الرعاف وهو انبعاث
الدم من الأنف والأمشاج ما يسيل من أنوفها من المخاط المتغير
اللون بحمرة وصفرة والواحد مَشَج والبرى جمع بُرة والأصل
بُرْوة وهي حلقة تكون في أنف البعير من صُفر أو حديد أو
فضة فإن كانت من شعر فهي خزامة وإن كانت من عود فهي خشاش
يقال منه خزمته وخششته فهو مخزوم ومخشوش ومن البرة قد
أبريته هذه بالألف فهو بعير مُبرى وناقة مُبراة وحكى بروته
بغير ألف والبرى أيضاً الخلاخل ويكتب بالألف على مذهب
أهل البصرة وبالياء على مذهب أهل الكوفة وإن كانت من الذهب
وهي ما بين المنخرين فهي عران وقد عرنته فهو معرون
وهذا مأخوذ من قول الشاعر

بكفيك إذ سرت الهموم بلم تنم قلص لواحق كالقسي وحول

وقال آخر: كأنها وقد براها الإخماس ودلج الليل وهاد قيّاس
شرائج النبع براها القوّاس. قوله خوص يروى بالرفع
والنصب والخفض وكذلك ضمّر فمن رفع فعلى خبر مبتدأ
مضمر وضمّر كذلك ومن نصب فعلى الحال من اليعملات ويكون
لليعملات حالان كما يكون للمبتدأ خبران في قولهم هذا حلو
حامض وجاءت الحال منهن وإن كانت الألف واللام فيهن
للجنس لأن لفظهن لفظ المعرفة ويحتمل أن يكون حالاً من الهاء في قوله
يرمي بها ويجوز نصبها بإضمار أعني وضمّر كذلك ويجوز نصبها
على القطع من الألف واللام على مذهب الكوفيين وعليه
حملوا قوله تعالى والهدي معكوفاً ومن خفض فعلى الصفة
لليعملات لأن الألف واللام فيها للجنس وقد تقدم الكلام
على ذلك أو على البدل من اليعملات وضمّر كذلك وقوله كأشباح
الكاف في موضع الصفة أو في موضع نصب على الحال أو في موضع
رفع على كونها خبر مبتدأ مضمر ويجوز أن تكون الكاف هنا
اسماً ويجوز أن تكون حرفاً كما قدمنا وحكم يرعفن الجملة بما لها حكم
خوص وضمّر فمن رفع أو نصب أو خفض حكم على موضعها بذلك كله

ص يوسُّ في بحر الدجى وبالضحى يطفو في الال اذا الال طفا ش

يوسّ يغوص ويستتر والدجى جمع دجية وهي الظلمة ويكتب بالياء
لقولهم في الواحد دجية وبالالف لقولهم دجا يدجو والضحى ارتفاع
النهار ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب
الكوفيين لان اولها مضموم فاذا فتحت اولها مددت قلت
الضحاء والضحا بعد الضحى الى قريب نصف النهار ويطفو يعلو
والال ما يراه الانسان اول النهار واخره واما السراب فهو الذي
يراه في انتصاف النهار كانه ماء سارب وقد قيل ان الال السراب
قال امرؤ القيس فشبهتهم في الال لما تكمشوا حدائق دوم او سفينا مقيرا
وطفا ارتفع وعلا ويكتب بالالف تقول يغيب في ظلمة الليل
ويظهر في ضوء النهار وهذا ينظر الى قول ابن الرومي وان
ان الموصوفان مختلفين كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا
ويطفو فوقه جيفه وقال الكميت
أو ان تمس الجمر تغيب مرارا وتطفو مرارا وقال الطرماح
بدو وتضمره البلاد كانه سيف على شرف يسل ويغمد
وهذه المعاني كلها متقاربة منها احد وعليها اعتمد في قوله يرسب

يجوز ان تكون هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الفعلات
او تكون صفة للفعلات على ما قدمنا وتكون في موضع رفع على
الخبر لمبتدا محذوف ويطفو معطوفة عليها جارية
على اعرابها في الاوجه الثلاثة وبالضحى متعلق بيطفو
وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير ويطفو بالضحى
وقوله اذا الال طفا الال على فعل مضمر دل عليه
طفا كانه قال اذا طفا الال طفا هذا مذهب البصريين
والكوفيون يجوز فيه الابتدا وهو مذهب ابي الحسن ايضا
من البصريين والقول الاول هو المعول عليه لان اذا
فيها معنى الشرط والشرط يطلب الفعل ظاهرا او مضمرا
فحمل المرفوع بعدها على الفعل اولى والعامل في اذا
فعل دل عليه يطفو لان الشرط لا ينصبه ما قبله وهذا
كقولك اشكرك اذا اعطيتني وازورك اذا اكرمتني اي اذا
اعطيتني شكرتك واذا اكرمتني زرتك ص
اخفافهن من حفا ومن وجا مرثومة تخضب مبيض الحصى ش
الخف للبعير بمنزلة الحافر للفرس والحفا ان يرق الخف من
المشي ويكتب بالياء والوجا وجع في الرجل وقيل الوجى

اكفي وبل هو وجع يجده الرئة الحائر من غير ان يكون
به وهي من جدع ولا غيره ويكتب بالياء الان فاه واو كما
قدمنا ومن توءمه مشققة وتخفت تقصع ببعض الحصى بدمائها
والحصاء من الجان وواحد الحصاء حصاة والحصاة ايضا القطعة من
المسك والحصاة العقل يقال ما لفلان حصاة قال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له ۝ حصاة على عوراته لدليل ۝

ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول امرئ القيس

تحدى على العلات سام راسها ۝ روعاء منسمها رثيم دامي ۝

منسمها طرف خفها ورثيم مجروح مشقق ودام يسيل دما
وقوله من جعي ومن وجي هذا المجرور متعلق بمن توءمه وقوله
تخفت ببعض الحصى هذه الجملة يجوز ان تكون في موضع رفع على
انها خبر بعد خبر كما قالوا حلو حامض ويجوز ان تكون في موضع نصب على
الحال كالعمدة من توءمه

ص على كل شاحب محقوقف من طول اسآد العدو والسرى س

الشاحب المتغير اللون والمحقوقف المنحني والاسآد دوام
السير والعدو البكور والسرى المشي بالليل ويكتب بالياء وهذا ماخوذ
من قول عمر بن ابي ربيعة قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه
اهذا المغيري الذي كان يذكر ۝

اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكن ۝ وعيشك انساه الى يوم اقبر ۝
فقالت نعم لا شك غير لونه ۝ سرى الليل يحيي نصه والتهجر ۝
لان كان اياه لقد حال بعدنا ۝ عن العهد والانسان قد يتغير ۝
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت ۝ فيضحى واما بالعشي فيخصر ۝
اخا سفر جواب ارض تقاذفت ۝ به فلوات فهو اشعث اغبر ۝
قليلا على ظهر المطية ظله ۝ سوى ما نفى عنه الرداء المحبر ۝

وقال آخر

عني يا ابنة الخليس لوى ۝ طول الليالي واختلاف الجون ۝
وسفر كان قليل الاون ۝ اي الفتور

ص بري ترى طول الطوى خمائه فهو كقدح النبع محني العرى س

البري المطية وبرى النحل والطوى خلو البطن من الطعام
وخمائه خمصه والخمائن بالنون جماعة الخمن وهو التجاليد
ايضا والقدح هنا اراد به العود الذي يعمل منه القدح لان
القدح هو السهم بلا نصل ولا قذذ والقدح ايضا الواحد
من الاقداح الميسر والنبع ضرب من الشجر تعمل منه القسي
ومحني معطوف والعرى الظهر ويكتب بالالف والطوى
يكتب بالياء وما احسن قول بعض المحدثين في هذا المعنى

كان قامته وقوس معقفة بالحي وعصاه تحتها وتَر ٥
وقال غيره كان قامته ام معرفة بالحي وعصاه تحتها الف ٥
وقوله برا هو صفة لشاحب وقوله برا طول الطوى جثمانه
هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لشاحب ايضا وقوله
كقدح النبع الكاف في موضع رفع على خبر هو ويجوز ان تكون اسما
وان تكون حرفا ويجي خبر بعد خبر ويجوز ان يكون يجي بدلا
من الكاف على ان تجعلها اسما

ص ينوي التي فضّلها رب العلى لما دحا تربتها على البنا ش

ينوي يقصد والنية القصد والارادة وقوله رب العلا
يعني رب السموات العلى والعلى جمع العليا تقول العلا العليا
والسموات العلى مثل الكبر والكبرى والصغر والصغرى
والعليا المرتفعة ودحا بسط والتربة واحد التراب والبنا
جمع بنية بضم البا والبنا جمع بنية بكسر البا فبنية وبنا كظلمة
وظلم وبنية وبنى ككسرة وكسر ويعني بالبنا والتي
ينوي هي مكة وفضلها الله تعالى بان سماها ام القرى وجعل
فيها بيته ودحا الارض من تحتها وقيل من تحت الكعبة

قرظ

فنظم ابو بكر رحمه الله ما جاء بها من الاسماء ومن اسمائها بكة بالبا وصلاح
غير مجرى وام رحم والباسة والناسة والحاطمة وكوثا
والرأس فهذه عشرة اسماء وقد تقدم ذكر مكة وام القرى وبهذين
الاسمين تكمل العدة وقوله ينوي هذه الجملة في موضع خفض على الصفة
لشاحب المتقدم الذكر ويحتمل ان تكون في موضع رفع على خبر مبتدا مضمر
اي هو ينوي فلما حرف يدل على وقوع الشيء لوقوع غيره عند سيبويه
وعند ابي علي ظرف والعامل فيها هنا فعل دل عليه فضلها وقد تقدم

ص حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى ش

قابلها نظر اليها يعني مكة واستعبر ملا الدمع عينيه حتى اخذ جوانبها
ولا يملك لا يحبس وجرى سال وهذا كقول قيس المجنون

واجهشت للتوباد حين رايته ٥ وكبر للرحمن حين راني ٥
واذريت دمع العين لما رايته ٥ ونادى باعلا صوته فدعاني ٥

فصدر البيت ماخوذ من قول المجنون المتقدم الذكر وعجزه ماخوذ
من قول جرير ٥ اقول ولم املك سوابق عبرة ٥ متى كان حكم الله في كرب النخل ٥
وقال غيره ٥ فقلت ولم املك سوابق عبرة ٥ على الخدين فالدموع هتون ٥
وقوله اذا قابلها جوابه استعبر وهو العامل فيها ولا يملك في
موضع نصب على الحال من الضمير في استعبر والتقدير حتى اذا قابلها

ص ثمت طاف وانثنى مستلماً ثمت جاء المروتين فسعى ش

ثم دخلت عليها تاء التانيث كان فيها لغتان فتح التاء وسكونها تقول
ثمتَ بفتح التاء وثمتْ باسكانها وثم وثمت فيكون فيها اربع لغات وطاف
مر على البيت من جميع جوانبه سبعاً رمل في الثلثة اطواف منها والرمل
الحركة والزيادة في المشي ومشى اربعة اطواف وهذا في طواف دخول
مكة خاصة للقادم الحاج او المعتمر وابتدا الطواف من الحجر الاسود
وانثنى انعطف ومستلماً لامساً الحجر الاسود بيده واضعاً لها على فيه ان
لم يستطع ان يقبله ماخوذ من السلام وهي الصخرة واما الركن اليماني
فليس عليه تقبيله ولكن يستلمه والمروتين يعني الصفا والمروة فغلب احد
الاسمين كما قالوا العمران والقمران وسعى مشى والسعي يكون المشي
ويكون العدو وبين النبي صلى الله عليه وسلم بفعله انها سبعة اشواط
وبدا في سعيه بالصفا وختم بالمروة وسعى وخب في بطن المسيل
وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين
واراد ان يخرج الى الصفا والمروة استلم الركن الاسود قبل ان يخرج
فنظم ابن دريد هذا الحديث وقوله وانثنى مستلماً نصب على الحال من الضمير الذي في

ص واوجب الحج وانثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا ش

اوجب الزم نفسه الحج والحج القصد وثنى الزم نفسه مع الحج عمرة

وقرنها

وقرنها بها وجمع وعج رفع صوته بالتلبية وهو ان يقول لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك
ونظم قوله عليه السلام اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة وقوله
عليه السلام وقد سئل اي الحج افضل قال العج والثج واما الثج فنحر البدن
وقوله من بعد ما عج ما عند ابي العباس المبرد مهيئة لبعد
الدخول على الفعل وهي مصدرية عند سيبويه

ص ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى ش

التاء في ثمت التانيث وتاء التانيث لم تستعمله في الحرف الا في ثمت وربت
ولات وراح هنا من بعد الزوال الى الليل والرواح بالعشي والملبين
واحدهم ملب وهو اسم الفاعل من لبى يلبي وتحجى بالمكان وحجي اذا اقام
به والمازمان جبلان بين المزدلفة وعرفة ومنى موضع رمي الجمار
وسميت منى لما يمنى فيها من الدم اي يصب وقلب بالياء ويقال لمنى ايضاً
الحازل وقد نزل القوم اذا اتوا منى قال الشاعر

اناز له اسما ام غير نازله ابيني بالاسم ما انت فاعله

ص ثم اتى التعريف يقرو مخبتاً مواقفاً بين الال فالنقا ش

التعريف وعرفات واحد ويقال لها الموقف ويقرو يقصد
والمخبت متواضعاً ومواقف جمع موقف وهذه المواقف
بعرفة والمزدلفة قال عليه السلام عرفة كلها موقف وارتفعوا

عن بطن محسر والاحيل معروف بعرفة يقوم فيه الامام والنبي الرسل
ويكتب بالياء والالف كما تقدم وقوله يفترقن في موضع نصب على الحال من الضمير
الذي في ومجنبا حال ايضا ومواقفا مفعول بيقوو ويين الا انا موضع
نصب على الصفة لمواقف ومواقف لا ينصرف للجمع ولزوم الجمع وانما صرفها
ضرورة للوزن لان الشاعر رد ما لا ينصرف من الاسماء الى اصله
وهو الصرف قال بعضهم الا انعل منك لاجل ان ينك مقام المضاف اليه
قال النابغة ظلاميك نصايد وليد نقعن حيث اليك قوادم الاكوار قال ابو كبير
ممن حملن به وهن عوايد حبك النطاق فعاش غير مهبل
او حمل على العقد من يصرف جميع ما لا ينصرف قال ابو الحسن سمعنا ذلك
من العرب على هذه اللغة حملوا قواه من قواعوا ان اقوا ايرا بالتنوين والله اعلم

ص واستانف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب والصوى

قوله واستانف السبع وسبعا بعدها يريد ابتدا سبع طوافات طواف
الزيارة ولذلك قال استانف لانه قد تقدم له قبل طواف الورود
فلذلك جعل طواف الزيارة استينافا وقوله وسبعا بعدها يريد
سبع السعي بين الصفا والمروه وقوله والسبع رفع ذلك بالابتدا اي وتلك
السبع اي سبع السعي بين الصفا والمروه وهي بين العقاب والصوى
يريد بين الصفا والمروه وجمع اتساعا وقيل معنى قوله استانف
السبع ابتدا رمي الجمار في اليوم الاول من ايام التشريق وايام
التشريق

التشريق ثلثة ايام بعد يوم النحر وهي الايام المعدودات وهي ايام
منى ويرمي الجمار فيها بعد الزوال وقبل الصلاه والسبع يعني سبع
حصيات يرمي بها الجمرة الاولى التي تلي مسجد منى ويكبر مع كل حصاة
وقوله وسبعا بعدها يعني انه رمى الجمرة الوسطى بسبع حصيات ايضا
وقوله والسبع ما بين العقاب والصوى يعني السبع الثالثة التي رمي بها الجمرة
التي عند العقبة والعقاب جمع عقبة والصوى ما ارتفع من الارض
وغلظ والواحده صوة بتشديد الواو ويكتب بالالف على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين نفعل هذا في كل يوم من ايام التشريق الثلاثة
والمتعجل يذكر اليوم الاول عن اليومين الباقيين اذا تعجل فيهما واحد فاما الجمرتان
الاولتان فيوقف عندهما بعد الرمي ويدعى ولا يرفع يدا واما الجمرة
الثالثة فلا يوقف عندها وعدد الحصيات التي يرمي بها في ايام التشريق
ثلاث وستين حصاة يرمي بها باحدى وعشرين حصاة في كل يوم ويرمي
يوم النحر غدوة جمرة العقبة بسبع حصيات فيكون عدة الحصيات التي
يرمى بها يوم النحر وايام التشريق سبعون حصاة والايام المعلومات
التي ذكرها الله تعالى هي ايام النحر فيوم النحر معلوم غير معدود واليومان
اللذان بعده معلومان معدودان والثالث معدود غير معلوم وهذا
على مذهب مالك رحمه الله والقول الاول اصح لان الرواية انما وردت برفع السبع لا غير

وراح للتوديع فيمن راح قد احرز اجرا وتلى هجر اللغا

راح رجع بالعشي معنى للتوديع توديع البيت وهو ان يطوف به قال الله تعالى
ثم محلها الى البيت العتيق ومن راح فيمن رجع احرز ملكا وتلي البغض
والهجر الافحاش في المنطق واللغا واللغو واحد وهو الباطل من الكلام
قال العجاج ورب اسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم
ويكتب بالالف وقوله فذا احرز هذه الجملة في موضع نصب على الحال من
الضمير في راح او من الضمير الذي في المجرور وهو اقوى على ان ابا علي
قد اجاز ان تفعل كان واخواتها وان كن ناقصات وكذلك الجملة التي
بعدها المعطوفة عليها والتقدير وراح للتوديع فيمن راح محرزا
للاجر وقالبا بالهجر اللغا وراح من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب
الخبر واسمها مضمر عائد على الشاحب المتقدم الذكر وللتوديع
في موضع الخبر الثانية ايضا مضمر فيها عائد على من وخبرها محذوف
دل عليه خبر راح الاول والتقدير وراح للتوديع فيمن راح للتوديع
فحذف من الثاني لدلالة الكلام الاول عليه قال الله تعالى واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي
لم يحضن والتقدير واللائي لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
فحذفنا الجملة التي هي خبر المبتدا الثاني لدلالة الاول عليه ومثله
ايضا قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله على احد
الاقوال ورسوله مبتدا والخبر محذوف لدلالة الاول عليه ان
الله

الله بريء من المشركين ورسوله بريء وقال ايضا والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات والتقدير والذاكراته فحذف من الثاني لدلالة
الاول وقد يحذف ايضا من الاول لدلالة الثاني قال الله تعالى
والله ورسوله احق ان يرضوه والتقدير والله احق ان يرضوه ورسوله
احق ان يرضوه فحذف من الاول لدلالة الثاني قال الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
والتقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض فحذف
من الاول لدلالة الثاني عليه قال الفرزدق
يا من راى عارضا ارقت له بين ذراعي وجبهة الاسد
اراد بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف من الاول لدلالة
الثاني عليه وامثاله كثيرة واعلم ان راح لا تستعمل تامة وانما
تستعمل ناقصة داخلة على جملة واما ما استعمل ناقصا وتاما
فكان واصبح وامسى واضحى وصار ودام وغدا وما جاء من
جنسها تقول كان زيد حدث زيد ووقع زيد واصبح زيد واضحى وامسى
اي دخل في هذه الاوقات كما تقول اظهر زيد اذا دخل في
وقت الظهر واشهر اذا دخل في الشهر وصار زيد الى
عمرو اي انتقل زيد الى عمرو وتقول دام المطر اي ثبت
واقام ودام زيد على كذا فلا يحتاج الى غير الفاعل وحكى ابو

علي قع الخليفات له أن ما زال جاريا بهذا المجرى فقال ولا يمتنع عندي
أن يجوز الاقتصار على أنها على تمييز كما يجوز في كان اذا زيد بها دفع
هذا النص قوله وما يرجح عنده بمنزلة ما زال في الاقتصار والنقل

بذلك الغر بالخيل تعدو المرطى ناشزة أكتادها قب الكلى

الخيل جماعة الأفراس لا واحد لها من لفظها وقال أبو عبيدة
واحدها خايل لأنه يختال في مشيه والجمع خيول وتعدو تجري
والمرطى عدو دون التقريب قال الشاعر وهو طفيل
تقريبه المرطى والجوز معتدل كأنه سبد بالماء مغسول
وناشزة مرتفعة وأكتادها جمع والواحد كتد والكتد مجتمع الثبج
وكتفيها والكتد ما بين الكاهل والوسط والكاهل أعلى الكتفين وما
يليه من أصل العنق وقيل ما بين عنق الدابة وموضع السرج
ويكتب بالياء والألف وقب ضامرة والكلى جمع كلية ويقال كلوة ويكتب
بالياء والألف وقوله بذلك هذه الإشارة راجعة إلى الخلال
التي أقسم بها في الكلام حذف والتقدير أقسم بالخلال
بقوله بل أقسمها بالشم من عرف البيت وحذف ألف الاستفهام
من أول البيت لدلالة أم عليها قال عمر بن أبي ربيعة
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان
أراد بسبع أم بثمان فقال بذلك ولم يقل بتلك وإن كانت
هذه

هذه الإشارة راجعة إلى الخلال فهي مؤنثة لأنه أراد الجنس
مذكرة والتقدير أقسم بذلك الجنس من الخلق أفضل أم بالخيل تعدو
المرطى ويحتمل أن يكون ذكر على معنى الجمع وأم ههنا متصلة وليست
منقطعة والمرطى مصدر تعدى إليه تعدو وإن لم يشتق من لفظه
لأن تعدو إذا تعدى إلى العدو تعدى إلى المرطى في الجملة إذ كان ضربا
من العدو ومثل ذلك قعد القرفصا واشتمل الصما ورجع القهقرى
وما أشبه ذلك وقال أبو بكر بن السراج هذه أوصاف لمصادر محذوفة
كأنه قال قعد القعود القرفصا واشتمل الاشتمالة الصما وعلى ذلك الباقي
إلا أن هذه الموصوفات لم تستعمل ظاهرة فيكون التقدير في
البيت على مذهب أبي بكر تعدو العدو المرطى وقيل هي منصوبة
بتقدير أفعال من لفظها كأنه قال اشتمل فتصمم الصما وعلى ذلك
الباقي وناشزة حال من الضمير في تعدو وقب أيضا حال منه
وأكتادها فاعل بناشزة وتعدو في موضع نصب على الحال من
الخيل ويحتمل أن يكون في موضع الصفة للخيل فيكون موضعها خفضا
لأن الألف واللام للجنس وليست للعهد وقد تقدم الكلام على ذلك

شعثا تعادى كسراحين الغضا قبل أحمالها يبارين الشبا

الشعث المتغيرة الأعراف وتعادى من العدو وهو الجري وسراحين
جمع سرحان وهو الذئب والسرحان أيضا الأسد في لغة هذيل

والغضا شجر والواحدة غضاة ويكتب بالالف وقيل مايلة
والخزر في الناس والقبل في الخيل محمودان لانهما يدلان على عزة
النفس قال الشاعر

اذا تخازرت وما بي من خزر ... ثم كسرت العين من غير عور
الفيتني الوى شديد المستمر ... كالحية الاصيد في اصل الشجر
احمل ما حملت من خير وشر

وروي بن عيينة قال لما كان في
يوم صفين انا عمرو بن العاصي يقول هذا الرجز وقيل انما قاله متمثلا
والحوالق نواطق العقبان والواحد حلاق ويبادرن يتعارضن والشبا
كل شيء حده ويكتب بالالف والباء في الكلام حرف والنقد يبادرن
الشبا بخدودهن واخذ اول البيت من امري القيس وان كان قول العرب نفسهم

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تتفل

واخذ البيت الثاني من قول الخنساء

انشد ولما رأينا الخيل قبلا تباري بالخدود شبا العوالي

يريد ان اعناقهن لطوالها تحذو خدودهن نوادي اطراف الرماح اذا امدها
الفرسان ومثله قول امري القيس

يباري شباة الرمح خد مذلق ... كصفح السنان الصلبي النحيض

والعوالي صدور الرماح والواحدة عالية وهذا البيت ليس في اكثر
الروايات وقوله شعثا منصوب على الحال من الضمير الذي في تعادى

وقدم الحال لان الحال متصرف كما قال الله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون
من الاجداث ويحتمل ان يكون شعثا حالا من الخيل وقوله كسراحين
الكاف صفة لمصدر محذوف تعادى تعاديا مثل سراحين الغضا
وقيل حال ايضا وكذلك يباري هذه الجملة في موضع نصب على الحال
من الضمير في تعادى والعامل في الحال هو العامل في صاحب
الحال يا ظل الاسد لانه لا يجاوز عمله وهو الرفع البتة ولا يعمل عاملين

يحملن كل شمري باسل ... شهم الجنان بحر الوغى

الشمري المشمر لملاقاة اقرانه قال الشاعر

ليس اخو الحاجات الا الشمري ... والجمل البازل والطرف القوي

والباسل الاسد والرجل الذي حرم على اقرانه الدنو منه لشجاعته
وشدته وقيل الباسل المر والشهم الحديد والجنان القلب
وخائض داخل بحر الحرب شدتها ومعظمها شبهت بالبحر والوغى
يعني ضجة الحرب وغيره ضجة الاصوات في الحرب ثم سميت الحرب وغى لما
فيها من الاصوات وبكت بها وهذا كقول ابي حزابة التميمي

مشمر للمنايا عن سواعده ... اذا ما الوغى اسبل ثوبيه على القدم
خاض الردى قدما يوما بمنصله ... والخيل تعلك ثنيا الموت في اللجم

قوله يحملن هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الخيل وشهم
الجنان نعت للشمري وان كان مضافا الى ما فيه من الالف

والّلام لان هذه الاضافة في نية الانفصال فهو بمنزلة حسن الوجه
والتقدير سهم جبانه كما تقول مررت برجلٍ حسنٍ وجهه ونحر مفعول عايض

يغشى صلى الموت بخدّيه اذا كان لظى الموت كريه المصطلى

يعني صلى الموت يدخل نار الحرب واللظى التهاب النار وبه سمّيت جهنم
لظى وجمعه بابا ولذيه مكروهه والمصطلى موضع الوقود وقوله بخدّيه
روي بالخاء المعجمة وهو الصواب وهذا ماخوذ من قول الشاعر
وهو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

يلقى السيوف بخدّه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر

وقال اخر نعرّض للطعان اذا التقينا وجوهًا لا تعرّض للسباب

وقال غيره وابذل في الهيجاء وجهي وانني له في سوى الهيجا غير بذولِ

ولما لم يتّزن له ان يقول يغشى الموت بوجهه قال بخدّيه اذ هما في الوجه
كما قال امرؤ القيس وخرق تخوّف العقر وانما اراد اذ كان ادهما اسم من اسمائه
وقال امير المومنين علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه ورضي عنه

انا الذي سمّتني امي حيدره اضرب بالسيف رقاب الكفره

وانما سمّته امه اسدًا باسم ابيها فلما لم يتزن له اسد قال حيدره
لانه اسم من اسمائه وامثال ذلك كثيرة على ان اصحاب بن حليم نذ قال

نعرّض للطعان فتكل ثغر خدودًا لا تعرّض للّطام

فخصّ له الخدود ههنا ذكر اللطام كما خصّ لابن دريد الخدين

ذكره الصلى لان الخدين انفر ما في الوجه وارق بشرةً وقوله
يغشى هذه الجملة في موضع خفضٍ على الصفة المشمري والعامل
في اذا فعل مضمر دل عليه يغشى والتقدير اذا كان الموت
كريه المصطلى يغشى صلى الموت ولا يجوز ان يكون العامل فيه
يغشى لان الشرط لا ينصبه ما قبله

لو مثّل الحتف له قرنًا لما صدّته عنه هيبة ولا اتّقى

مثّل صوّر والحتف الموت والقرن المقارن في الحرب بكسر
القاف وقوته بفتح القاف ما علايته وصدّته منعته وهيبته
عظمته واتّقى ابتغط وهذا ينظر الى قول اشجع السلمي

ولو ان المنون بدت لقلبي لما انتكل او نفى المنون

وقال عمرو بن معديكرب

ولقد اعطيها كارهًا حين للنفس من الموت هرير

وقال محمد بن ثابت فيال دوام ثم تجروا في مقدمًا الى الموت خواضًا اليه الكتايبا

وهذه المعاني كلها متقاربة بعضها من بعض وهي تدل على ترك
الهيبة من الموت وهو الذي قصد اليه ابو بكر بن دريد وقرن خاطر الحتف واللا

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبيح ما حمى

حمى منع والمقدار القدر والمهجة النفس وقيل دم القلب ورامها
طلبها وقوله او يستبيح اي يجعل مباحًا ما حمى منع وغيبا

بينا الهو شريك للقدر في المهج فهو لا يحجبها عنه ولو جاها لطلبها الى
ان يستبيح ما حمى القدر عنه وهذا ينظر الى قول ابي العتاهية

نارا اضرم حربا كان في مهج القوم شريكا للقدر

وقوله ليرامها اللام جواب لو وقوله او يستبيح نصب باضمار ان
واو هنا بمعنى حتى اي حتى يستبيح او الى ان يستبيح وزعموا ان
في بعض المصاحف تقاتلونهم او يسلموا وقال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

وقوله ما حمى بمعنى الذي وهي مفعول بيستبيح ما حماه القدر بالهام

تغدو المنايا طايعات امره ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

تغدو من الغدو وهو البكور والمنايا جمع منية وطايعات غير
ممتنعات والرضى ضد السخط والاباية ضد الارادة وهذا ماخوذ
من قول العتاهية كان المنايا ليس يجري في الوغى اذا التقى الابطال الا برايكا

فما فاته الاجال غير كماة الوغى ولا فاته الاموال غير حبايكا

وقال مسلم كان المنايا عاملات بامره اذا حطت او باحه وشامله

وقوله تغدو فهي من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر
حكى ذلك بعض النحويين فتكون المنايا اسمها وطايعات خبرها
وامره مفعول بطايعات وترضى الذي يرضى جملة في موضع نصب
على الحال من الضمير في طايعات ويكون خبرا بعد خبر ويجوز العطف

[illegible]

عليها وجارية على حكمها وقد ذكر بعض النحويين من هذه الافعال
الرافعة للاسم الناصبة للخبر نيفا وعشرين فعلا وهي كان وامسى
واصبح واضحى وظل وصار وتحول بمعنى صار وبات وراح وغدا
وعاد وآض ولبس وما زال وما برح وما فتي وما انفك
وما دام وما جاءت حاجتك كما ترفع الاسم وتنصب الخبر فاما ما
جاءت حاجتك فانهم جعلوا جاءت بمنزلة صارت لاجتماعهما في العبارة
عن الانتهاء تقول صرت الى المكان وجيت اليه وتنفصل صارت
بما فيها من الانقلاب وما في المسلم مرفوعة الموضع بالابتداء وجاءت
فعل مسلوب الدلالة على الحدث واسم مستتر فيه يعود الى ما
وجاز التانيث حملا على المعنى لان ما هي الحاجة في المعنى وهذا
انما يكون في المبهم وحاجتك الخبر والجملة في موضع خبر ما قال
الشيخ اي يقوله الرجل للرجل اذا اتاه لمعنى اذا جاءك وقال ابو الحسن
الرماني يقال لكل طالب امر يجوز ان يبلغه وان لم يبلغه وان لم يكن
سال عنه غيره حاجة اي انك في الطلب لهذا الامر بمنزلة من طلب حاجة
من غيره فاما تحول بمعنى صار فكقول امرئ القيس

لعل منايانا تحولن ابوسا

وبوسى فاللام في تحولن ابوسا
اي صرن ابوسا فالنون في تحولن اسمها وابوسا الخبر قال الشارح
والمصدر اسم الفاعل يجري بهذا المجرى وانشد ابو الفتح بن جني قول ال

هل أنت يا ليلى إن نظرتك رائح مع الركب أو غادٍ غداة غدٍ معي

فجعل موضع خبر غادٍ وغداة غدٍ ظرف الخبر ويقول أعجبني كون زيدٍ
قائماً فقائم خبر الكون وزيد في موضع رفع على الكون والتقدير
أعجبني أن كان زيدٌ قائماً فزيداً اسم كان وقائم خبرها ومنها أربعة
أحرفٍ شبّهن بليس وهن لات ولا وما وإن النافية عند
أبي العباس المبرد قال الله تعالى ولات حين مناصٍ وقال تعالى
ما هن أمهاتهم فهن اسم ما وأمهاتهم الخبر وقال سعد بن مالك

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيسٍ لا براح

ويقول إن زيدٌ قائماً فزيدٌ اسم إن وقائم الخبر وهي بمنزلة ما زيدٌ
قائماً وسيبويه لم يذكر جملتها في كتابه وإنما ذكر بعضها وقال بعضهم
وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر وتحقيق القول
فيها أن يقال لكل فعل سُلب الدلالة على الحدث وجُرّد للزمان
ودخل على المبتدأ والخبر فهو من أخوات كان ومنها عسى وكاد
وكرب وأخذ وأنشأ وابتدأ وجعل إلا أن أخبار هذه لا
يكون إلا فعلاً ما خلا عسى فإن الأحسن أن يكون في خبرها
أن وقد تحمل كاد على عسى فيدخل أن في خبرها وذلك قليل
وعسى إذا وقعت بعدها أن كانت تامة وإذا وقعت
بعد اسم كانت ناقصة فاعلم ذلك

بل أنتما بالشأم من يعرب هل لمقسمٍ من بعد هذا منتهى

أنتما يمني والشمم الرفعة مأخوذ من الأشمّ وهو المرتفع الأنف
ويعرب أبو قبيلة من العرب وهو يعرب بن قحطان بن هود ومقسم
اسم الفاعل من أقسم فهو مقسم ومنتهى على ما ينتهي إليها وهذا القول
تمثل الحالف بنقايه لمريديه ما أراد شر يزيد وقال النابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

أي ليس بعد اليمين بالله يمين ومقسم مصدر بالشأم مخفوض با
القسم ومنتهى مرفوع بالابتداء والخبر في المجرور المقدم
ويجوز أن يكون فاعلاً بالاستقرار وقد تقدم الكلام على ذلك

هم الأولى إن فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى

الأولى يعني الذين واحدها الذي وأكثر ما يستعمل في
العقل وفاخروا عارضوا بالفخر وفاخرهم عارضهم والفخر التمدح
بالخصال المحمودة والعلا الفخر وامرؤ رجل والعفر التراب
والبرى أيضاً التراب ويكتب بالياء والبرى الخلق يقال ما
أدري أي البرى هو أي الخلق هو وعجز البيت مأخوذ من
قول الفرزدق بفي الشامتين الترب إن كان هدّني رزية شبلي مخدرٍ في الضراغم
وقوله عفر البرى مبتدأ والخبر في قوله بفي ويجوز أن يكون
عفر مرفوعاً بالاستقرار على مذهب الأخفش والجملة
في المذهبين جميعاً في موضع نصب بالقول

وان فاخروا اهله الاولى والعابد هو الضمير الفاعل في فاخروا
وقال الجواب الشرط لموضع الفعلين بجزم اعني الفعل الواقع وجوابها

هم الاولى اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا او اعتفا

الاولى ايضا بمعنى الذين والينابيع العيون والواحد ينبوع
والندى الكرم ويكتب بالياء وهامية سائلة لمن عرى طلب المعروف
او اعتفا طلب المعروف ايضا وهامية منصوب على الحال من
ينابيع الندى واخذ هذا من قول نجيبة بن المضرب

فلولا سر الصخر الاصم اكفهم لفاضت ينابيع الندى في كل الصخر

هم الذين دوخوا انجى وقوموا ابن صعر ومن صغى

دوخوا ذللوا ويقال دبخوا بالباء وانجى افتعل من
النخوة وهي الكبر والصعر ميل الخد من الكبر والصغى ايضا
الميل ويكتب بالياء والالف لانه يقال في الفعل صغوت وصغيت
وهذا ماخوذ من قول سعد بن ناشب

اثيم معز ذي الميل حتى اردّه واخطمه حتى يعود الى القدر

وقال اخر

نهدت علينا ومعنه بنتان صدق ذوي محخر
اذا الحرب دارت بفرسانها تقيمون فيها صغا الاصعر

هم الذين جرعوا من ما حلوا افاوق الضيم ممرات الجوا

جرعوا سقوا على مهل من ما حلوا من عرضوه لامر مكروه

والمماحلة المخاصمة وافاويق جمع فواق وهو اجتماع اللبن في
الضرع بين الحلبتين وحذف الياء من افاويق ضرورة واكتفى
بالكسرة عنها انشد سيبويه وكحل العينين بالعواور يريد
بالعواوير لانه جمع عوار وقال ثعلب عن سلمة عن الفراء
الفُواق والفَواق بضم الفاء وفتحها غير مهموز السكون بين
الحلبتين واما الفؤاق فهو الريح التي تخرج من المعدة فهو
بالضم مهموز لا غير يقال فاق الرجل يفاق قال وجمع الفواق
الذي هو السكون افعلة وجمع الفؤاق المؤذي افعلة
والضيم الذل والممرات من المرارة وهي ضد الحلاوة
والجوى جمع جوة بضم الجيم وهو طعم الفم من الماء وبالفتح المصدر
ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين
وهذا نحو قول الشاعر وهو ابن همام في الاستعارة

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل

وقوله افاويق هو مفعول ثان لجرعوا وممرات حال من افاويق
الضيم وان كانت مضافة الى ما فيه الالف واللام فان اضافتها
في تقدير الانفصال لان الجوى هو التي امرت وهو فاعله في
المعنى كانه قال ذلك تخييل الوهم يقال منه مر الشيء وامر
وجاء في الحديث ينادينا مرة على اولياي لا تحلو لهم فتفتنهم

أزال حشو نثرة موضونة حتى أوان بين أثنا الجنا

ازال اي لا ازال فاسقط لا كما قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

اي لا ابرح ولا المحذوف جواب لقوله بل قسما بالشم وحشو لابس

والشم ثوبه ولنعم حشو الدرع كنت وصابرا ولنعم ماوا الطارق المتنور

وقال زهير بن ابي سلمى

ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت الى نزال ولج في الذعر

والنثرة الدرع السابغة وهلك للسلم والموضونة المحكمة واوان

اعطى والانثنا جمع ثنا منضود وهو ترك الشي بعضه دون بعض

والجنا جمع حنوة وهو تراب مجموع وهو تراب القرع بكتب بالالف

على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين وهذا

البيت مثل قول الاعشى

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

واخذ ابن دريد من قول مسلم

تراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهران يدعى على عجل

فقول مسلم تراه في الامن في درع مضاعفة هو قول ابن دريد

ازال حشو نثرة موضونة لانه اذا لم يتركها في الامن

فاحرى ان لا يتركها في الخوف فقولاهما ابدا ثم بين هذا

بقوله

بقوله في اخر البيت لا يامن الدهران يدعى على عجل فذكر العلة

التي لاجلها الازم لبسها وقال كثير في هذا المعنى يمدح عبد الملك

على بن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدي سردها واجادها

الا ان قول ابن دريد وقول مسلم اعم

وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربى

قوله وصاحباي يعني السيف والفرس وصارم ماض في الضريبة

ومتنه ظهره ومدب النمل اثره في الربوة يقال مدب ومدب

بفتح الدال وكسرها والنمل واحدها نملة والنمل ايضا بفتح

النون قروح تخرج في الجنب وجمعها نمل والانملة بضم النون

الثمية وجمعها انمل والربى جمع ربوة بضم الراء ويقال ربوة

بفتح الراء ويقال ربوة بكسر الراء ورباة ورباة ورباة

ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب

الكوفيين وشبه فرند السيف باثر النمل وهو ماخوذ

من قول اوس بن حجر يصف سيفا

كأن مدب النمل يتبع الربى ومدرج ذر خاف بردا فاسهلا

على صفحتيه بعد حين جلائه كفى بالذي ابلى وانعت منصلا

وقال آخر ومنقبل كما درج النمل على متنه لراي العيون

وقوله وصاحبي صارم في متنه ماخوذ من قول الشاعر

ولم يرض الا قايم السيف صاحبا

وصاحبي تثنية صاحب وجمعه اصحاب كشاهد واشهاد وهو جمع عزيز وارتفاعه بالابتدا وصارم الخبر ومثور الانظار الواقع في البيت الخامس معطوف على صارم والتقدير وصاحبي صارم ومثور الانظار ومثل في قوله مثل مدب النمل مرتفع بالابتدا وفي متنه الخبر ويحتمل ان يكون مرفوعا بالاستقرار على مذهب سيبويه لان المجرور قد اعتمد بان جار صفة للموصوف والتقدير وصاحبي صارم كائن او مستقر في متنه مثل مدب النمل اذا استقر في متنه مثل مدب النمل وعلى الوجه الاول تكون الجملة في موضع رفع على الصفة لصارم ايضا وكلا الوجهين يتعلق المجرور بمحذوف وقد تقدم الكلام على ذلك ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من النمل

ابيض كالملح اذا انتضيته لم يلق شيا حده الا فرى

انتضيته سللته وفرى قطع يقال فرى الاديم قطعه على وجه الاصلاح وافراه قطعه على وجه الافساد واخذ هذا المعنى

مكرر

من قول خزيم الهمداني

وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم

وقال ابن داره وابقى الليالي من عدي بن حاتم حساما كلون الملح سل من الخلل

وقال ابو قيس بن الاسلت

اعددت للاعداء موضونة فضفاضة كالنهي بالقاع

احفزها عني بذي رونق ابيض مثل الملح قطاع

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله ابيض صفة لصارم والكاف صفة ايضا والتقدير ابيض مثل الملح وقد تقدم الكلام على ذلك ولم يلق جواب اذا وشيا مفعوله وهو العامل فيها

كان بين عيره وغربه مفتادا تاكلت فيه الجذا

العير الناتئ في وسط السيف وغربه حده والمفتاد المتنور وتاكلت اكل بعضها بعضا والجذا جمع جذوة بالضم ويقال جذوة وجذوة بالفتح والكسر وهي الجمرة العظيمة المتصلة بالحطب ويكتب بالالف على مذهب البصريين وباليا على مذهب الكوفيين لان اولها مضموم وهذا ينظر الى قول الشاعر

كان قد الفي بتشبيهين كان في طعمه واللون بها ولطي

وقوله كأن الكاف فيها لفظ التشبيه أجارة دخلت على أنّ وكان
حكمها أن تكون داخلة على الخبر فإذا قلت كأنّ زيدًا عمرو فأصله
إنّ زيدًا كعمرو فأرادوا العناية بحرف التشبيه فقدّموه إلى صدر
الجملة فانفتحت همزة إنّ لدخول الكاف عليها كما تفتح مع سائر العوامل
الداخلة عليها ولا موضع للكاف في الإعراب ولا تعلق بظاهر ولا مضمر
لمفارقتها موضعها الذي كان أخصّ بها ولأنها قد ركّبت مع أنّ
وصارت كالجزء منها وما كلت فيه أجدًا في موضع نصب على الصفة
لمقتاد ومقتادًا اسم والجرّ في الظرف الذي هو فيه

يُرِي المنونَ حين تقفو إثره في ظُلَم الأكباد سبلًا لا تُرى

المنون المنية وتذكّر وتؤنث قال أبو ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجّع والدهر ليس بمعتب من يجزع

ويروى وريبها والمنون أيضًا الدهر وتقفو تتبع وإثره طريقه
وسبل جمع سبيل وهو الطريق والأكباد جمع كبد وسكّن الباء
من سبل استخفافًا وقد تقدم الكلام على ذلك والسبيل يذكر ويؤنث
يقول إن هذا الميت دليل المنية فهو يريها الطرق ويدلها
على الأرواح وهذا مأخوذ من قول أبي تمام [illegible]

[illegible]

[illegible]

تو صاد

٦٢

لو حاد مرتاد المنية لم يجد إلا الفراق على النفوس دليلا

وقال الآخر شنئت الهوينا بالصدور سيوفكم حتى عرفن مسالك الأرواح

وقال المتنبي يُري حدّه غامضات القلوب إذا كنت في هبوة لا أراني

وقوله يري المنون الرؤية هنا من رؤية البصر ولكن عدّاه بالهمزة
فتعدى إلى مفعولين وكان قبل نقله بالهمزة يتعدى إلى مفعول واحد
فالمنون المفعول الأول وسبل المفعول الثاني ولا ترى في موضع
نصب على الصفة لسبل والتقدير سبلًا غير مرئية ورأى يتعلق على
أربعة أقسام يكون بمعنى الإبصار فيتعدى إلى مفعول واحد كقولك رأيت
زيدًا أي أبصرت زيدًا وتدخل عليه الهمزة فيتعدى بها في هذا المعنى لمفعولين
تقول أرى محمدٌ زيدًا عمرًا قال الله تعالى ولو أراكهم كثيرًا وتكون
بمعنى العلم فيتعدى إلى مفعولين قال الله تعالى إنهم يرونه بعيدًا ونراه
قريبًا أي يظنونه بعيدًا ونعلمه قريبًا وتدخل عليه الهمزة فتعدى إلى ثلاثة
مفعولين فتقول أرأيت أبا محمد زيدًا سائرًا وتكون بمعنى الاعتقاد
فتتعدى إلى مفعول واحد قال الله تعالى فانظر ماذا ترى
قال السموأل وإنا لقوم ما نرى القتل سبّة إذا ما رأته عامر وسلول
أي ما نعتقده سبة منتصبة على الحال وتدخل عليه الهمزة فتعدى إلى

معولين على هذا المعنى بما اريك الله وتقول بارا آ ورا على القلب قال الشاعر

وكل خليل بعدنا لي قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد

ويقول في المستقبل يرى فيحمل الهاحركة الهمزة على الرا وحذف الهمزة وقد قالوا

يرأ على الاصل قال الشاعر اري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

إذا هوى في جنة غادرها من بعد ما كانت خنا وهي زكا

هوى سقط والجنة شخص الانسان اذا كان قاعدا او نائما فان كان قائما فهي

قامة وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الحميد بن عبد المجيد انه

قال لا اقول جثة الرجل الا لشخصه على سرج او رحل ويكون معتما ولم

يسمع من غيره وقيل للشخص الانسانية جثة قال الشاعر

كأن على اشباحها حين القرى وغادرها تركها ومنه سمي الغدير

غديرا لان السيل غادره اي تركه وخنا فرد ويكتب بالالف لان اصله

الهمز وقال الخليل وذكره اي خا والتي ابا وهو يوجب كتبه بالياء وزكا

زوج ويكتب بالالف ووقع خنا وزكا مصروفين قال ابن الانباري وجه

للشه ومن لم يصرفها جعلها بمنزلة مثنى وثلاث ورباع وقال غيره خنا

وزكا لا ينونان ولا تدخلها الالف واللام لانها على مثال ضرب وذهب

والبيت ماخوذ من قول النابغة وان تقعد عنه

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

ما خبر انها تقد الدرع ولابسها وكل شي عليه حتى تصير الى الحجارة فتقدح

النار ولو ري وتجعله زكا بعد ان كان خنا ومثله قول الاخر

تظل تحفر عنه ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادي

يقول لو جمعت دراعي جرير وساقيها وعنقها ثم ضربتهن به لقطعهن

ووصل الى الارض حتى يسوخ فيها وقوله غادرها جواب اذا والعامل

فيها واسم كان مضمر فيها عايد على الجثة وخنا خبر كان وقوله وهي

زكا جملة في موضع نصب على الحال من الهاء في غادرها والتقدير غادرها وهي

زكا اي وحالها هذه من بعد ما كانت خنا

ومشرف الاقطار خاض لحضه طامي القصيري جرشع

مشرف مرتفع عال وهو احد صاحبيه الذي ذكر وهو معطوف على صارم

في قوله وصاحباي صارم واقطار الفرس اشرف منه وهو عجزه وراسه

وكاثبته والواحد قطر والكاثبة منقطع عرقيه والخاظي المكتنز الكثير

اللحم ويقال لحمه خظا بظا اذا اكتنز وكثر والبضيع اللحم وهو على الخاظي

والكاثبي المرتفع والقصيري اخر الاضلاع والجرشع الضخم الصدر والورد

الشديد من كل شي والشاعر تستنبط الفرس حتى يصير الى

الحافر ويكتب بالياء والالف ويقال في تثنيته نسيان ونسوان وصدر
البيت ماخوذ من قول الشاعر عبل الشوى مشرف الاقطار ممتشق
وقال امرؤ القيس   لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا

القطاة مقعد الردف والمطا الظهر والقذال مجمع مؤخر الراس وهو معقد
العذار والصلا احد الصلوين وهما عرقان يكونان عند اصل الذنب ويكتب
بالالف وذكر ما يتحقق منه القرب والبعد صفتين وهي اربع عشرة
صفة قال ابو صفوان الاسدي وهو جهم ابن خلف يصف فرسه
وسيع قريب وسيع بعيد منه فانه عيب يرى
وقوله قريب ما بين القطاة والمطا في موضع خفض بالاضافة وهي بمعنى الذي
بين صفتها وكذلك الثانية

ساجي التليل فسيح منفعم رحب اللبان في اميات العجا

ساجي مرتفع والتليل العنق وهو الهادي والفسيح مركب العنق في
الظهر والمنفعم الممتلئ من اللحم واميات العجى قوائم سالمات صلاب
تومي عليها واحدتها امية ورحب واسع واللبان ما جرى عليه
اللبب قال الشاعر منتفخ الجوف عريض كلكله والكلكل الصدر

والعجى

والعجاجع عجاية ويقال العجاوة وهي عصبة تكون في باطن اليد
ويكتب بالياء والالف ويروى ان الحجاج بن يوسف الثقفي سال
ابن القرية عن صفات الجواد فقال نعم اصلح الله الامير الطويل
الثلاث القصير الثلاث الرحب الثلاث الصافي الثلاث فقال
له صفهن بين لنا ذلك فقال الطويل الثلاث الاذن والعنق
والذراع واما القصير الثلاث فالعسيب والساق والظهر واما
الرحب الثلاث فالجوف والمنخر والجبهة واما الصافي الثلاث فالاديم
والعين والحافر وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات فقال
وقد اغتدي قبل ضوء الصباح وورد القطا في الغطاط الحثاث
بصافي الثلاث عريض الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث
وقوله في اميات العجى يعني مع والتقدير رحب الذراع مع لبان
العجا كما تقول فلان عاقل في حلم اي مع حلم قال النابغة الجعدي
ولوح ذراعين في بركة الى جؤجؤ رهل المنكب اي مع بركة
وقال الاخر اوطعنة عادية الجوف ذي حرب من سائل المزنة يجري في العرانين

ذكر في حواشٍ شكلته الى اشور مثل ملفوظ النوى

ذكر في حواشٍ ويحتمل ان تعني القوائم والحواشي واحدها حاشية
وهو موصل للوصف في الذي ومكلته مستورة في النور واحدها نورة

وهو في باطن الحافر كأنه النوى او الحصى وملقوط مرمي مطروح
والنوى جمع نواة ومقدم الحافر يقال له السنبك وحرفاه من يمين
وشمال يقال لهما الحاميتان والواحدة حامية ومؤخر الحافر يقال له
الدابرة والنسور يكتب بالياء وهو من قول الشماخ في صفة العير

مفح الحوامي عن نسورٍ كأنها نوى القسب ترت عن جريم ملجلج

ومعنى ترت سقطت والجريم المصروم والملجلج قد لجلج مضغًا فقذف به
لصلابته وقوله الى نسور هنا بمعنى مع يقال ان فلانا ظريف عاقل
الى حسب يعني مع حسب قال ابن مفرغ

شدخت غرة السوابق فيهم في وجوه الى اللمام الجعاد

اي مع اللمام قال ابو عبيد قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
اي مع اموالكم وقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله وقولهم الذود الى
الذود ابل اي مع الذود ويجوز ان تكون الى متعلقة بمحذوف لانه قال
مفضية الى نسور مثل ملقوط النوى

يرضخ بالبيد الحصا فان رقا الى الربى اورى بها نار الحبا

يرضخ بالبيد الحصى اي يكسر الحجارة بالخاء المعجمة والرضح بالحا المعجمة الكسر غير
ايضا ولكن بالخاء المعجمة اكثر واشهر في الاستعمال والبيد القفر والواحد
بيدا ورقا ارتفع واصله رقأ بفتح القاف والهمز وهي لغة يقال

مطلب

مطلب الرضخ بالخا المعجمة الكسر غير المعجمة

رقا في الكلم ورقي بكسر القاف وترك الهمز وهي افصح وبها
نطق القرآن قال الله تعالى او ترقى في السماء والربا جمع ربوة
وهي ما ارتفع من الارض وقد تقدم الكلام على ذلك واورى
اوقد والحبا اراد الحباحب فحذف الحاء والباء كما قالوا درس المنا
يعنون المنازل كما قال خلف بن اسحق البهراني

ولبس العجاجة والخافقات تريك المنا برؤوس الاسل

وقال علقمة مقدم بسبا الكتان ملثوم اراد بسبائب وهي الشقق
وقيل اراد السبائب فحذف وقال ابن الانباري الحباحب رجل
لا يوقد ناره الا بليل لئلا تريب فتقصد وان اوقدها فرأت اطفاها
وقيل هي التي توقدها الخيل بحوافرها اذا مشت وقال ابن الاعرابي
ام حباحب دويبة مثل الجندب فيها خضرة وصفرة ورقطة يقول
لها الصبيان اذا رأوها اخرجي بردي ابي حباحب فتنشر جناحيها
وقيل هي دويبة تبرق بالليل كالنار وقيل ابو حباحب كنية النار الضعيفة
فاما ابو حباحب فكنية للنار التي لا ينتفع بها التي مثل النار التي تخرج من حوافر
الخيل والحصى يكتب بالياء والربى يكتب بالياء والالف على المذهبين
جميعًا واخذ هذا من قول الشاعر

اذا انتزشت حشا اثارت بمتنه عجاجا بالكدان نار الحباحب

مطلب الحباحب وحذف الحا والبا

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله يرتفع بالبيد اخفى هذه الجملة الصفة للمشرف
الانظار المتقدم الذكر فموضعها رفع واوري جواب الشرط فموضع الجملة جزم

بدير اعليطين في ملومة الى الموحين بالحاظ اللاي

بدير يصرف والاعليط وعاء ثمر المرخ وهو تشبه اذنانه لانه يشبه بها
اذني الوحشي في حدتها وانتصابها والملومة الهامة المجتمعة واللوحان
العينان والالحاظ جمع لحظ وهو موخر العين الذي يلي الصدغ واللحظ
ايضا النظر يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هاهنا واللاي
الثور الوحشي وقال ابو عمرو اللاي البقرة وقال يقال بكم بيع لاك هذه اي
بقرتك ويكتب بالياء واخذ القسم الاول من قول عقبه
ونزب اذناها كاعليط مرخ حدة في لطافة وانتصاب
والقسم الثاني ينظر الى قول امري القيس
وعين لها حدرة بدرة شقت ماقيهما من اخر   وقوله بدير
اعليطين هذه الجملة في موضع رفع على خبر مبتدا مضمر اي هو بدير اعليطين
وقوله الى الموحين اي مع لموحين وقد تقدم الاستشهاد على ذلك

مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود واي

مداخل مجتمع الخلق ورحيب واسع والشجر مجتمع عظم اللحيين ومخلولق
املس والصهوة مقعد الفارس وممسود مفتول وواي شديد وقيل

هو الطويل من الخيل ايضا ويكتب بالياء وقيل رحيب شجره فاعل برحيب
ويجوز ان يكون شجره مبتدا والخبر رحيب وتكون الجملة في موضع الصفة لمشرف
المتقدم ذكره وواي صفة ايضا

لا صكك يشينه ولا فجا ولا دخس واهن ولا شظى

الصكك اصطكاك الكعبين ويشينه يعيبه والفجا تباعد ما بين الكعبين
وهو الفجج والدخس ورم يكون في اطرة حافره والواهن ضعيف والشظى عظم لاصق
بالذراع فاذا تحرك قيل شظي والشظى ايضا انشقاق العصب ويكتب بالياء
والقسم الاول ماخوذ من قول النابغة الجعدي
وقد اراني امام القوم تحملني جرداء لا فجج فيها ولا صكك وقول الثاني ماخوذ
من قول امري القيس وانه سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

لو اعتسفت الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجى

اعتسفت الارض قطعتها بغير قصد ومتنه ظهره ويجوبها يقطعها والوجى
ان يبلغ الوجع الى باطن الرسغ ويكتب بالياء وهذا البيت ليس في اكثر الروايات
وقوله لو اعتسفت الارض جواب لو محذوف فالتقدير لما خفت فاللام جواب
لو ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف وقد تقدم ذلك ويشكو [illegible]

يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا

تكبو تسقط وغايات جمع غاية وهي امد كل شيء ونهايته وحسرى كالة معيبة

وتلوذ تذوده وتنفي والجراثيم جمع جرثومة وهي اصل الشجرة تجمع الريح اليها التراب
والشجا ضرب من الشجر والشجا ايضا الخشخاش فاذا كسر اوله شدد والشجا مكسور
ممدود ضرب من النبت وهذا ماخوذ من قول مسلم وارى ان الموصوفان تختلفن

تمشي الرياح بها حسرى مولهة تلوذ منه باطراف الجلاميد

وقال حبيب بن اوس الطائي وان فارقها فصلك

لو بادى جود كل الريح يوما نزعت وهي طالحة اشيا وقوله يجري فتكبو
هذه الجملة في موضع رفع على الصفة لمشرب الانظار وفي موضع رفع على خبر
ابتدا مضمر اي هو يجري وحسرى حال من الريح وتلوذ بجراثيم الشجا في
موضع نصب على الحال ايضا من الريح والتقدير يجري فتكبو الريح في غاياته معيية لائذة بجراثيم الشجا

تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان ذا بدا وان ردى

محتجبا مستورا والذالي والرديان ضربان من العدو وهو الترتيد وتحسبان
بابا وقوله وهو يرى هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الهاء في تظنه ومحتجبا
مفعول ثان لتظن اي تظنه في حال الرؤية محتجبا عن العيون لشدة جريه وجريانه
ان ذا لي تظنه وان ردى معطوف عليه

اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت سنا او مض او برق خفا

وهذا ماخوذ من قول الزاجر يصف فرسا وهو اول من نظر به
جا كلمع البرق جاش ماطره وابلغ من هذا قول ابي المعتصم

واذا جرى والبرق ليشادني والبرق عار حلفه مجنوب

وقوله اذا اجتهدت نظرا نظرا مفعول باجتهدت على اسقاط حرف الجر
اي اذا اجتهدت في النظر ويحتمل ان يكون تمييزا كانه قال اذا اجتهدت
نظرك فالفعل للنظر ثم نقل الى المخاطب فقال اذا اجتهدت نظرا كما
تقول قطعه سيفه واوجعه سوطه ثم ينقل الفعل عنه فتقول قطعه
سيفا واوجعه سوطا ومثله تصبب عرقا وما كان يطيب نفسا وكذلك
ذهبت طولا وعرضا فيكون التقدير زاد طوله وعرضه فلما اسند الفعل الى ضمير
المتكلم خرج الطول والعرض مفسرين وكذلك ذهبت كلاكلا وصدورا
كانه يقول حتى ذهبت كلاكلهن فلما اسند الفعل الى غير الكلاكل خرجت
مفسرة ويحتمل ان يكون نظرا مصدرا في موضع الحال من التاء في اجتهدت
ويكون التقدير اذا اجتهدت ناظرا في اثره اي في حال نظرك قلت سنا
او مض او برق خفا ويجوز ان يكون مصدرا تاكيدا ويكون معنى اجتهدت نظرت
ويكون التقدير اذا نظرت نظرا ويكون من نحو قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء فيكون العامل فيه على قول ابي
عثمان اجتهدت من غير تقدير فعل اخر وكذلك حكم نظايره وهذه الوجوه
كلها محتملة وان كان بعضها اقوى من بعض وانما اوردناها ليتدرب المبتدي
ويقيس عليها ما شاكلها والله اعلم وقلت جوابا اذا والعامل فيها وسنا

خبر مبتدا مضمر اي هو سنا والجمله في موضع نصب بالقول وايضا في موضع رفع على
الصفه لسنا وهذا ايضا في موضع رفع على الصفه لبرق

كأنما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته إذا بدا

الجوزاء من البروج والارساغ جمع رسغ وهو ما بين الحافر والوظيف ويكنى
بالبيت عن الحادثه التحجيل في ارساغ الفرس بكواكب الجوزاء والوظيف هو
الموضع من يد الفرس الذي يقع عليه القيد والحوافر او الاخمص الرسغ ثم
الوظيف ثم فوق الوظيف من يد الفرس والبغل الذراع ومن رجله الساق
والجبهه ما بين الحاجبين الى الناصيه والنجم الثريا شبه الغره في وجهه
بالثريا وبدا ظهر ويكتب بالالف وهذا كقول ابن المعتز

ادهم مصقول سواد الجسم قد سمرت جبهته بالنجم

واحسن من هذا قول البحتري لانه شبه الغره التي في وجهه بالبدر فقال

جذلان تلطم جوانب غره جاءت مجيء البدر عند تمامه

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله كأنما الجوزاء في ارساغه ما كافه
لكان عن العمل والجوزاء مبتدا وفي ارساغه الخبر والنجم مبتدا ايضا وفي جبهته
الخبر وعطف جمله على جمله ويجوز ان تجعل ما زايده ولا يبطل عمل كان
وتكون الجوزاء اسمها وفي ارساغه خبرها والنجم معطوف على الجوزاء وابطال
عملها اقوى من ابطال عملها لما فيها من معنى الفعليه وكان ابن
درستويه يذهب في قولهم انما زيد قائم الى انها مجهوله بمنزله ضمير المجهول

وانها في محل الاسم وان الجمله بعدها في محل الخبر لما في الكلام من
معنى التفخيم والتعظيم وهذا احسن من مذهبه وكذلك الحكم عنده في ليتما
ولعلما ولكنما وجواب اذا والعامل فيها في قوله اذا بدا ما دلت عليه
كان من معنى التحجيل والتقدير اذا بدا اي ظهر تبينت تحجيل ارساغه
بالجوزاء وشبهت الغره التي في وجهه بالثريا واذا لا ينصبها ابدا ما يليها
فلذلك اذا قلت اشكرك اذا اتيتني لم يجز ان تكون اذا منصوبه باشكرك
وذلك لما فيها من معنى الشرط فلها ابدا صدر الكلام كما ان الاستفهام
كذلك فلذلك لا يعمل فيها اذا الا جوابها ولا يكون جوابها ابدا الا بعدها
ولا يجوز تقدمه عليها وهذا كما اذا قلت مررت بشاكر اذا اعطي لم يجز
ان تنصبها اذا بشاكر لكن بما دل عليه كانه قال فاعطي شكر ودل
شاكر على شكر والكاف في كانما غير متعلقه بفعل ولا بمعنى فعل
لانها فارقت الموضع الذي يمكن ان تتعلق فيه بمحذوف وتنقلت
الى اول الجمله فزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقه بجار المحذوف
فزال ما كان لها من التعلق بمعاني الافعال فاعلم ذلك

هما عتادي الكافيان فقد من اعددته فليناعي

عتادي بفتح العين عدتي يعني السيف والفرس والكافيان المغنيان
وتفقد من اعددته اي طلب من غاب عني وتعهده وما عددته اي

عدة ونيا فليعد عني من تأمن نجد لانها ظهرت في المصدر لقولهم نايا

وهذا ماخوذ من قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي والعدا رقدا

اعددت للاعدا سابغة وعداً علندا وحسام داشطب يقد البيض

العدا الفرس الشديد العدو والعلندا الشديد الضخم والحسام السيف

وقوله فقد من اعددته فقد مفعول بالكافيين ومن موضع خفض

بالاضافة ومن الثانيه فاعله بيناي

فان سمعت برحى منصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحى

الرحى معظم الحرب ووسطها سميت بذلك لانهم يستديرون فيها

عند القتال وبذلك من حصل فيها الا ترى الى قول ربيعة بن مقروم

تدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميما

وكذلك رحى السحاب معظمه ومنصوبه مهيئة وقطبها الحديدة القائم

في وسطها وهي التي تدور عليها وفيها ثلاث لغات فتح القاف وضمها

وكسرها والرحى تكتب بالياء ومن كتبها على اللفظ كتبها بالالف وحكى

ابو زيد انه يقال في تثنيتها رحيان ورحوان وهذا ماخوذ من

قول الشاعر يمدح رجلا جعله كالقطب في الفلك لمن يلوذ به فقال

مالت اليه ظلالنا واستطيف به كما استطيف نجم الليل بالقطب

وقال مهلهل كانا غدوة وبني ابينا بجنب عنيزة رحيا مدير

ملك ... ... قد تم ... ...

وقوله فاعلم الفا جواب إن الشرطية وانني مع ما بعدها سدت

مسد المفعولين لاعلم وقد تقدم الكلام مثل ذلك

وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم باني مسعر لظى

تلتظي تفتعل من اللظى وهو لهب النار ومسعر موقد واللظى

تكتب بالياء وهذا كقول التيمي

فتحش حرب مقدم متعرض للموت غير معرد حياد

فالمحش الذي يوقد الحرب وقال حسان بن ثابت الانصاري

لا تشترى يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب

وقال ابو تمام ذري المنبر الصعب من تحت شيه ونار الوغى نار له للصالي

وقوله فاعلم باني مسعر الفا جواب ان الشرطية والباء في قوله

باني زائدة وهذا كالباء في قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى

واني مع ما بعدها سدت مسد المفعولين لاعلم

خير النفوس السائلات جهرة على ظبات المرهفات والقنا

جهرة اعلان وظبة كل شي حدته والمرهفات السيوف والقنا

الرماح ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول السموال بن عاديا اليهودي

تسيل على حد الظبات نفوسنا وليس على غير الظبات تسيل

وقوله جهرة هي مصدر في موضع الحال من الضمير الذي في السائلات

فهو من باب قتلته صبرًا واتيته مشيًا ونحو ذلك

إنّ العراق لم أفارق أهلهُ عن شنآ أصدّني ولا قلى

العراق يعني الكوفة وسمي عراقًا لانه على شاطئ دجلة والعراق شاطئ
البحر وشنآ بغض وصدني اي ردني يقال صدّه واصدّه لغتان
وقيل بغض ويكتب بالياء فاذا فتح فانه مدّ وهذا ماخوذ من قول
اسحق بن ابرهيم الموصلي

اتبكي على بغداد وهي قريبة فكيف اذا ما ازددت عنها غدا بعدا
لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى لوانا وجدنا من فراق لها بدا
كفى حزنًا ان رحت لم استطع لها وداعًا ولم احدث بساكنها عهدا

وقوله اصدني هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لشنآ

ولا اطّبى عيني مذ فارقتهم شيءٌ يروق الطرف من هذا الورى

اطبى استمال ودعا ويروق يعجب والطرف العين ها هنا بكسر الطا فهو الفرس
الكريم والورى الخلق ويكتب بالياء وهذا ينظر الى قول عمران
بن حطان في مرداس بن اديه لما قتل

انكرت بعدك من قد كنت اعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

وقوله مذ فارقتهم قال ابو بكر مذ ومنذ في الموضع الذي يكونان فيه
اسمين يكون على ضربين احدهما ان يكون بمعنى الامد مستطيل اول

الوقت

الوقت الى اخره والاخر ان يكون اول الوقت فاما الامد فقولك لم
اره مذ يومان اي امد ذلك يومان فمذ مبتداه وموضعها رفع
وهي اسم من اسما الزمان ويومان خبرها ولا تستعمل اسما الا في
الابتدا خاصة لانها لا تكون فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة واما
اول الوقت فقولك ما رايته مذ يوم الجمعة المعنى اول ذلك يوم الجمعة
فيكون تقدير البيت مذ زمن فراقي اياهم فيكون مذ مبتداه وزمن
الخبر ثم حذف للدلالة عليه قال ابو علي وتقول ما رايته مذ ان الله
خلقني فيحتمل ان يكون في موضع جر كانك اردت ما رايته في زمان
خلقني الله ويجوز ان يكون مبتداه وان في موضع رفع خبره ويكون المضاف
محذوفًا لان مذ اذا كانت لتعريف ابتدا الوقت واوله دخلت على
موقت كانه لما قال لم اره قيل له متى اول انقطاع الرويه فقال مذ خلق الله اياي
اي مذ زمن خلق الله اياي فقوله يروق الطرف في موضع رفع على الصفة لشي
واختلف في قولك ما رايته مذ يومان هل لهذه الجملة الثانية وهي قولك مذ يومان
موضع في الاعراب ام لا فكلهم مجمعون على انه لا موضع لها في الاعراب الا
ابو سعيد السيرافي فانه كان يجعلها في موضع نصب على الحال كانه قال ما
رايته متقدمًا وليس هذا بقوي لان هذه الجملة الثانية خرجت مخرج التفسير
والجواب لان القايل لما قال ما رايت زيدًا قيل له ما امد ذلك فقال مذ
يومان وكما ان الجملة الاولى المفسرة لا موضع لها من الاعراب

فكذلك المعتبرة فعلى ما قدمنا من مذهب ابي سعيد يكون موضع سواهم رفعتهم
نصبا على الحال ويكون التقدير ما المبي عني متقدما وعلى مذهب الجماعة
لا موضع لها كما ذكرنا

هم الشناخيب المنيفات الذرى في الناس ادحال سواهم وهوى

الشناخيب رؤوس الجبال الواحدة شنخوب والمنيفات المشرفات والذرى
اعالي الجبال الواحدة ذروة بضم الذال ويقال ذروة بكسر الذال
ويكتب باليا على مذهب الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين والادحال
بالحاء غير معجمة جمع دحل وهو الخبر الغامض من الارض يتسع من اسفله
ويضيق من اعلاه قال الخليل بن احمد رحمه الله الدحل مدخل تحت الجرف
او في عرض جنب البئر في اسفلها وربت بيت من بيوت العرب يجعل له مدخل
تدخل فيه المراه اذا دخل عليهم داخل وسواهم بمعنى مكانهم تقول عندي
رجل سوى زيد فمعناه مكان زيد وهو ظرف مكان فيه معنى الاستثنا
وقد استعمل في الشعر اسما والهوى جمع هوة وهي ايضا هوة حفرة
يتسع اسفلها ويضيق اعلاها ويكتب بالالف على مذهب اهل البصرة
وباليا على مذهب اهل الكوفة والبيت ماخوذ من قول الداعي

قوم هم الذروة العليا وكاهلها ومن سواهم هم الاطلاف والزمع
الزمع الثر المتدلى وقال الحطيئة
قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

وقوله

وقوله المنيفات الذرى الذرى اسم مقصور لا يتبين فيه الاعراب
فيحتمل ان يكون موضعه رفعا على انه فاعل بالمنيفات على حد قولهم
مررت بالرجل الحسن الوجه فالوجه فاعل بالحسن والضمير
العائد الى الموصوف محذوف هم الشناخيب المنيفات الذرى منها
وكذلك تقديره في المثال مررت بالرجل الحسن الوجه منه والكوفيون
يقولون ان الالف واللام عاقبتا الضمير وسدتا مسده ومثل ذلك
اما المال فكثير واما الخلق فحسن تقديره عندهم اما ماله فكثير
واما خلقه فحسن فعاقبت الالف واللام الضمير فتكون الالف
واللام في الذرى على قولهم عاقبتا الضمير وسدتا مسده
ويكون التقدير هم الشناخيب المنيفات ذراها فحذف الها
وادخل الالف واللام فسدتا مسدها وكذلك تقدير المثال
مررت بالرجل الحسن وجهه ثم حذفت الضمير المضاف اليه
الوجه فالوجه منصوب على التشبيه بالمفعول كما تقول
مررت بالرجل الضارب الغلام والمكرم الاب والكوفيون
يجيزون نصبه على التمييز والبصريون لا يجيزونه لان التمييز
عندهم لا يكون الا نكرة ويجوز ان يكون في موضع خفض على حد
قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه وحكم الصفة المشبهة
باسم الفاعل ان يكون اسم الفاعل من الفعل الذي لا

لايتعدى بنفسه وسوا كان اسم الفاعل على بنية فاعل او على بنية فعل
او على بنية تفعيل او على بنية انفعل مما يدخله اللام والالف فما اتى على بنية
فاعل فاوه العبد ولاحق البطن وشاحط الدار قال الشاعر
لاحق بطن بقرى سمين وقال عدي بن زيد
من حبيب او اخي ثقة او عدو شاحط دارا
فهو نظيره حسن وجها فانه كان اسم الفاعل الذي يتعدى بنفسه
فهو من باب اسم الفاعل وليس من باب الصفة المشبهة والصفة زال الشبه
باسم الفاعل لتعلق الشيب الذي كانت عاملة فيه قبل نقلها الى عمل
اسم الفاعل لان حدها في الاصل ان تعمل عمل فعلها لم يتغير الشيب
فانه بمضافا الى الها فاذا نقلت الى عمل اسم الفاعل فنصبت او جرت
غير لفظ السبب نقل الى لفظ الاجنبي ليجري باب الفاعل الاصل
والنقل عنه مجرى واحدا فاعلم ذلك

هم البحور زاخرا اذيها والناس ضحضاح ثغاب واضا

سمي البحر بحرا لسعته وهو واقع على المالح والحلو وزاخر فايض
والاذي الموج والعباب والاذي ايضا الموج يقال عب البحر
واذي والضحضاح الماء القليل الذي يخاض بالارجل فيصل الى الكعبين
او الى انصاف السوق وقيل ما لا غرق فيه ولا غمر والثغاب جمع
ثغب وثغب بفتح العين وتسكينها وهو الغدير وكل غدير ثغب
والجمع

هم البدور يجتلي اوجههم اذا بدت كل طخاء وعما

والجمع اثغاب وثغبان والاضا مقصور جمع اضاة وهو الغدير
ايضا وجمع الاضا اضا ممدود ويكتب بالالف وهو ماخوذ من قول ابن رواس
من فاس غيركم فاس الثماد الى البحور وقال زياد بن حمل
هم البحور عطا حين تسالهم وفي اللقا اذا تلقى بهم بهم
وقوله هم البحور هم مبتدا او اخبر البحور وزاخر خبر بعد خبر واذيها
فاعل بزاخر ويجوز ان يكون هم مبتدا والبحور مبتدا ثانيا واذيها
مبتدا ثالثا وزاخر خبر الاذي والجملة خبرا عن البحور والبحور وما
بعدها خبرا عن هم وقوله والناس ضحضاح ثغاب من رواه بخفض
ثغاب كان خفضه باضافة ضحضاح اليه ومن رواه بالرفع ثغاب كان
بدلا من ضحضاح بدل الشي من الشي وهما بمعنى واحد لانهما
واقعان على القليل من الما فاعلم ذلك

ان كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلا فاغضيت على

ابصرت رايت ومثلا شبها واغضيت كسرت اجفاني والوخز طعنة
غير نافذة والسفا شوك البهمى والسنبل وكل شي له شوك والواحدة
سفاة ويكتب بالالف وقوله فاغضيت قسم وهو ماخوذ من قول بعقران الكبرى
فان كنت ما ابلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل
وقال عامر بن الطفيل طلقنا ان لم تسال الخيار طيلا اذ لا فاصدا وختعما
واحسن قسم للعرب واتبله قول الاشتر النخعي

بقيت دموعي واعرفت عن العلى ولعيت امالي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس

وقوله ان لمت ابصرت لهم مثلا لهم في موضع نصب على الحال لانه كان صفة لمثل ومثل نكرة وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال فقوي ما كان ضعيفا قبل ذلك انشد سيبويه شعرا
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل موحشا نعت الطلل فلما تقدم عليه انتصب على الحال

حاشا الامير بن الذين اوفدا على ظهر الامن نعيم قد ضفا

اشتقاق حاشا من الحشا وهي الناحية فاذا قلت جاني القوم حاشا زيد فمعناه اعزل من حشاهم وناحيتهم واجعله في ناحية سوى ناحيتهم هذا اصله ثم جرى مجرى حرف الاستثنا وهي عند سيبويه حرف جر واستدل على ذلك بان العرب لم تقل حاشا كما قالت ما خلا وما عدا فلما لم تستعملها مع الحروف كان ترك استعمالها دليلا على تخليصها للحرفية واما ابو العباس المبرد فتكون عنده حرف جر تخفض ما بعدها وتكون عنده فعلا من حاشيت تنتصب ما بعدها وقال الاستاذ ابو الحسن الاخفش رحمه الله حاشا اكثر حرفا منها فعلا واما خلا فاكثر فعلا منها حرفا واما عدا فهي عند اهل البصرة ابدا فعل وقد حكي فيها عند اهل الكوفة الحرفية وهو قليل فاذا خفضت بحاشا وخلا ونحوهما فهي حروف خفض فيها معنى الاستثنا وهي وما عملت فيه في موضع نصب بالاستثنا الا انها خافضة

فاثرت

فاثرت في اللفظ ولم يكن ذلك لانها غير عاملة وانما هي مسلطة للعامل بمنزلة حرف العطف فاذا نصبت فهي افعال فيها معنى الاستثنا وفيها ضمير فاعل وما بعدها مفعول بها وما عملت فيه في موضع نصب بالاستثنا ولا تثنى الضماير التي فيها ولا تجمع لانك اذا قلت جاني القوم حاشا زيدا انما معناه جاوز بعضهم زيدا والبعض لا يثنى ولا يجمع لانه عدد وحكى ابو علي في التذكرة ان الاصل في قولك جاني القوم ما خلا زيدا ولا يكون عمرا الا انه حرف الاستثنا ثم وقع غير موقع الا كما وقعت الا موقعها في الصفة وغير اسم ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ثم موضع الجمل على هذا المسلك نصب كما تكون غير نصبا في الاستثنا وهذا مما يدل على ان الفعل والفاعل يجريان مجرى الشي الواحد لانهما وقعا في موضع غير وهي اسم مفرد قال ابو علي ومن اجل ما ذكرنا انه وقع موقع المفرد لم يستعمل الاظهار في الفاعل لانه واقع موقع الاسم المفرد كما لم يستعمل الاظهار في نفعل كما كان يفعل حيث كان نفيا لفعل معه حرف لا يعمل فيه وهو ان زيدا سيفعل فلما لم يعمل الحرف في الفعل في الايجاب وهو السين كذلك في النفي لم يعمل فيه لان النفي يجري مجرى الايجاب ومنه قال ابو عثمان في لن يفعل انه خارج عن القياس اراد انه لما كان نفيا لما لم يعمل في الفعل في الايجاب

كذلك ينبغي ان لا يبطل في النفي الا ترى ان لا رجل لما كان نحوا الشي
قد كان عمل في المبتدا منه عامل في الاثبات عمل في النفي ايضا عاملا
قال الشارح نعل مذهب سيبويه يكون الاميران نحو زين كاشا
على ما تقدم من مذهبه والاميران هما ابنا بكال الشاه واخوه على
ما حكي ابو علي البغدادي ذا وذا ارسلا وظلا اسيرا والنعيم ما
يتنعم به من الماكل والمشرب وغيرهما من الملاذ وصفا كدر ويكتب
بالالف وقوله قد صفا قد عند سيبويه حرف توقع يقول قد كان كذا
وكذا قال سيبويه رحمه الله وزعم الخليل ان هذا الكلام لقوم ينتظرون
الخبر يعني يتوقعونه وذكر بعض المتاخرين ان قد اذا دخلت على الماضي
كانت تحقيقا واذا دخلت على المستقبل كانت توقعا والقول
الاول اصح وجواب قد فعل لما يفعل كجواب فعل لم يفعل

هما اللذان اثناني املا وقد وقفا اياسي بعد على شفا

اثناني اي اصلا واعيا والامل الرجا والاياس انقطاع الطمع شفا
اخر امر وشفا الحفرة اخره والشفا يتبين الهلاك ونقية البصر ونقية
النهاية يكتب بالالف وقوله قد وقف اياسي به على شفا هذه
الجملة في موضع نصب على الصفة لامل فافهم ذلك

تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفا

تلافيا العيش اي تداركاه على فسد منهم لاصلاحه والعيش المطعم
والمشرب

والمشرب ورنقه كدره وصرف الزمان نوايبه وتقلبه من حال
الى حال واستساغ سلس وسهل وصفا طهر ويكتب بالالف

واجريا ما الجالي رغدا فاهتز غصني بعدما كان ذوي

ما الجالي اي الخصب والرغد الكثير واهتز طال واهتزت الارض
اذا انبتت وذوي ذبل ويكتب بالبا ويروي ذا وهذا ماخوذ
من قوله تعالى فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت وقوله
رغدا هو منصوب على الحال من ما الجالي وقوله بعدما كان ذوي
ما بهيئة عند ابي العباس المبرد ومصدرية عند سيبويه

هما اللذان سموا بناظري من بعد اغضاي على لذع القذى

سموا رفعا والناظر العين وهو الطرف ايضا والاغضا اطباق
الجفن على الجفن واللذع الحرقة والقذاء جمع قذاة وهو ما يقع
في العين من الاذى ويكتب بالالف واخذ عجز البيت من قول الحارث
بن حلزة اوسكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها اقذا
وقوله من بعد اغضاي على لذع القذا واغضا في كلامهم على ضربين
متعد وغير متعد فمن المتعدي قول يحيى بن منصور الذهلي
ويروى لموسى بن جابر الحنفي
فما اسمنا هند يوم كريهة ولا كفنا عضبا اعينا على شزر قال الشاعر
بغض كما غضا الاذي بالرتين برد حشر حدق العيون

وقال العجاج يخرجن من اجواز ليل غامي اي مغضٍ

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجا كان قد ما قد عفا

عمّا اطالا والرجا الامل والطمع وقد ما اي قديما وعفا درس ويكتب بالالف وقوله قد ما العامل فيه عفا

وقلدا لي منّة لو قُرِنَتْ بشكر اهل الارض طرا ما وفا

قلدا لي اي جعلا في موضع القلادة منّة والمنّة ما يمتنّ به على الانسان من المعروف وقرنت عدلت والشكر الثنا على الرجل والاكثر واصل الشكر الظهور ونقيضه الكفر وقالوا اشكر من بروقه وهي نبت زعموا انها يكتفي بندا الليل من المطر والشكير ما يظهر في اصول الشجر في اصول النبت ما لم يكن وقولنا في صفة القديم سبحانه شكور معناه ان الحسنات تزيد عنده فتزيد من الريع الاوفى الى قوله من جا بالحسنة فله عشر امثالها ورب عدل ويكتب بالياء وجواب لو محذوف لما التقدير لما وفى فالالف جواب لو ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف

بالعشر من معشارها وكان كالحسوة في اذي بحر قد طما

قوله بالعشر من معشارها يعني بالعشر من عشر عشرها كالواحد من المائة ونحوه والحسوة بضم الحا ملو الفم من الما والاذي الموج وطما ارتفع ويكتب بالالف وصدر البيت مأخوذ من قول ابي العتاهية وان كان نقص غير ذلك واذا احببت نقله لم تذكرا عشر العشر

وعجز البيت مأخوذ من قول القائل وان كان اعم من قول ابن دريد

كثير شكري لك في جنب ما توليه كالقطرة في البحر

وقوله بالعشر الباء متعلقة بوفى الواقع في البيت الذي قبله وقوله كالحسوة يحتمل ان تكون الكاف فيها اسما او تكون حرفا غير انها اذا جعلتها اسما لم يكن فيها ضمير واذا جعلتها حرفا كان فيها ضمير وقوله قد طما في موضع خفض على الصفة لبحر

ان ابن ميكال الامير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشي اللقى

ابن ميكال هو الشاه اي الملك انتاشني تناولني متقربا اليه قال الله تعالى وانى لهم التناوش اي التناول واللقى الملقى المطروح الذي لا يعبا به ويكتب بالياء وقوله من بعد ما قد كنت ما عند سيبويه مصدرية وعند ابي العباس المبرد مبهمة وقوله كالشي اللقى الكاف يحتمل ان تكون اسما وان تكون حرفا على ما تقدم ثم جعلها اسما كانت خبر كنت والتقدير من بعد ما قد كنت مستقرا او كائنا كالشي اللقى

ومد ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى

الضبع وسط العضد وابو العباس هو اخوه على ما حكاه ابو علي البغدادي والانقباض ضد الانبساط والذرع القوة يقال ضقت بهذا الامر ذرعا اي لم تكن لي قوة تنبسط فتنال الاشيا والباع والبوع ما بين اليدين والوزى القصير ويكتب بالياء

[illegible]

ذاك الذي ما زال يسمو للعلى بجوده حتى علا فوق العلى

يسمو يرتفع والعلى بمعنى فوق ويكتب بالياء على مذهب الكوفيين
وبالالف على مذهب البصريين وعلا ارتفع ويكتب بالالف قالت الخنساء

اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد اليه يدا
فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم مضى مصعدا

وهذا البيت ليس من اكثر الروايات وكذلك الذي يليه وقوله ذاك الذي
ما زال يسمو للعلى ذاك مبتدا والذي خبر المبتدا وما زال يسمو للعلى صلة
الذي واسم زال المضمر هو العائد على الذي والذي تستعمل على ضربين
احدهما ان يكون موصولا كالذي تقدم والاخر ان يكون مصدرا كما
كانت ما فلا يحتاج الى صلة نحو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
والتقدير ذلك بشارة الله عباده وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا
يريد كخوضهم قال الشاعر

فقلت له لا والذي حج حاتم اخونك عهدا انني غير خوان

تقديره في احد الوجوه لا وحج حاتم واما التي تستعمل على ثلثة اضرب تكون
موصولة وهو الباب وتكون مصدرية كما تقدم في الذي لكن الفتك
منها واحد فلا تحتاج الى صلة وتكون اسما من اسماء الدواهي فلا
تحتاج الى صلة قال الشاعر بعد اللتيا والتي

[illegible]

لو كان يرقى احد بجوده ومجده الى السما لارتقى

[illegible]

يرقى يطلع والجود الكرم والمجد الشرف والسما المظلة للارض
وكل ما علاك واظلك فهو سما ومنه قيل لسقف البيت سما وللسحاب
سما وارتقى طلع قال ابو جويرية ال... عمر

لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم لاولهم او مجدهم قعدوا

وقوله لو كان يرقى احد اسم كان مضمر ويرقى في موضع الخبر قال ابو
الفتح بن جني رحمه الله وتقول كان يقوم زيد اي كان قائما زيد لقرب
المضارع من اسم الفاعل ولو قلت كان قام زيد لم يحسن ان تحمل
زيد على كان لبعد الماضي من اسم الفاعل بل تحمل زيد على قام
مضمرا فيها بمعنى الامر والشان ويجوز ان يكون في البيت
اسم كان مضمرا فيها بمعنى الامر والشان على ما قدمنا لانه موضع تفخيم
وتعظيم ويكون احد فاعلا ليرقى والجملة في موضع الخبر وهو
على هذين الوجهين يحمل قوله عز وجل وانه كان يقول سفيهنا
على الله شططا وقد ذهبا الى ذلك في قوله عز وجل من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم الى انه كاد مضمر الحديث واجراها اجراها
هذا الضمير مجرى كان فاعلم ذلك وقوله لارتقى اللام جواب
لو ويحتمل ان تكون جواب قسم محذوف وقد تقدم الكلام
على ذلك

ما ان ابي بحر نداه معتف على اوار عيمة الا ارتوى

الندى الكرم ويكتب بالياء المعتفي الطالب المعروف يقال اعتفاه يعتفيه
واجتداه يجتديه واعتراه يعتريه وعراه يعروه وعره يعره اذا
طلب معروفه والاوار شدة اللهب والعيمة الشهوة الى اللبن ويقال
عمت الى اللبن اعيم عيمة اشتهيته وارتوى افتعل من الري وهو
ضد العطش وهذا ينظر الى قول البحتري
ومن يرتجي يوسف بن محمد ير البحر لم يحجز نواحيه ساحل
وقوله ما ان ابي بحر نداه معتف ان زايده والتقدير ما ابي بحر نداه
تزاد بعد ما النافيه وبعد ما الموصوله كقوله تعالى ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه قال امرؤ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي
اي فما من حديث ولا صال وقال دريد بن الصمة
ما ان رايت ولا سمعت بمثله كاليوم طالي اينق جرب
اي ما سمعت ولا رايت وقال ابو كبير الهذلي
ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل
اي ما يمس الارض الا منكب منه وانشد سيبويه
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا اي فما طبنا
فكفت هنا ما ومنعتها العمل كما تمنع ان الثقيلة بها من النصب ولكنها

ان كنت قد جعلته من الورى كهفي فكل الصيد في جوف الفرا

نفسي الفدا لاميري ومن تحت السما لاميري الفدا

الفدا التفدية قال الفرا اذا فتحت الفا قصر واذا
كسرت مدت وربما كسروا الفا وقصروا قال علي بن سليمان
الاخفش لا يقصر الفدا بكسر الفا الا لضروره وانما المقصور
هو المفتوح الفا اذا قصر واكتبوا بالياء واميري يعني الشاه
واخوه وهذا ماخوذ من قول النابغه
مهلا فدا لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

لا زال شكري لهما مواصلا لفظي او يعتاقني صرف المنى

الشكر الثنا على الرجل بمعروف اولاه وهو مواصلا متصلا
اي لا انطق بغيره ويعتاقني يحبسني ويمنعني وصرف المنا
تقلبه من حال الى حال والمنى القدر ويكتب بالياء ويقع نونه وبعضهم
يقول المنايا بحذف كما قال الشاعر تزيل المنا بريد وسر الاجل
اراد المنايا وهذا ماخوذ من قول ابي الاسود الدولي
ساشكر عمرا ما تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
وقال عبد الصمد بن المعذل وهو اعم من قولهما
ساجزيك شكرا ما حييت فان امت ابقى ثنا يبقى الى الحشر
ولفظي مفعول مواصل وقوله او يعتاقني نصب باضمار ان
واو هنا بمعنى الى

إن الأولى بادرت من غير قلى ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

الاولى يعني الذين والواحد الذي وليس من لفظه فهو بمنزلة
قوم ورهط وتقول من رجل وقلى يقض ويكتب بالياء وزاغ مال
وهفا زل فاستطير ويكتب بالالف وهذا كقول الشاعر

فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندكم اليوم اجمع

وقال اخر ولله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال حبيب بن طالب الخثعمي حين حن الى وطنه

فياحزنا ما اذا اجن من الهوى ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر
تغربت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر

وقوله ان الاولى بادرت بادرت صلة الاولى والعايد عليها من
الصلة الضمير المحذوف والتقدير ان الاولى بادرتهم ولو كان
ضميرا مرفوعا لم يجز حذفه الا اذا طال الكلام بالصلة كنحو قولهم
ما انا بالذي قايل لك شيئا اراد بالذي هو قايل فحذف هو لطول
الكلام بالصلة وقرا بعض القرا تماما على الذي احسن اراد الذي
هو احسن فحذف الاول وان كان ضميرا مجرورا لم يحذف
نحو قولك جائني الذي مررت به فلا يجوز حذف هذه الهاء لانك
ان حذفتها بقي حرف الجر معلقا ولو حذفتها معا حرف الجر
ظللت تحذف شيئين

فاما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فان جعلت ما موصولة كان
امرتك الخير وكان الاصل تؤمر به فلما ثبت الفعل للمفعول
به نقص مفعول من المفعولين وبقي مفعول واحد فحذفت
الفعل اليه فقلت تؤمره كما تقول امرتك الخير والاصل امرتك
بالخير ثم حذفت الراجع الى الموصول كما حذفته من قوله تعالى
اهذا الذي بعث الله رسولا والاصل بعثه فان جعلت
ما بالابمع الفعل بتاويل المصدر لم تحتج الى راجع كما
لا تحتاج مع ان الى راجع من صلتها وهي عند سيبويه حرف
والحرف لا يحتاج الى عايد وانما يجري بوجوه الاعراب من
رفع ونصب وخفض بعد السبك ولولا السبك لم يجز
ان يتعقد اليها موضعا من الاعراب لان الحرف لا يحكم
عليه بشي من الاعراب ومذهب ابي الحسن الاخفش انها اسم

لكن لي عزما اذا امتطيته لمبهم اخطاه فاه وانفا

العزم النفاذ في الامور ويقال انه لذو حزم لذو عزم وامتطيته
جعلته مطية والمطا الظهر والمبهم المسدود والخطا
الامر العظيم وفاه شقه وانفا اشد ما حرمات اذا العامل

ولو اشاء ضمد قطريه الصبا علي في ظل النعيم وغني

مدّ أنثر والقُطر ان اى بان يقال قُطراه وقتراه والصبى الفتوه
واللهو بكسر الالف على مذهب اهل البصره وبالياء على مذهب
اهل الكوفه ويجوز فتح الصاد والمد نحو الصَّبَاء وقوله في ظل
نعيم الظلال السِّتر والنعيم ما ينتعم به من الماكل والمشرب وغيرهما
من الملاذ واكثر ما يستعمل مصدرا لقولك نحن في رخاءٍ ونعيم
وقد استعمل صفة وينبغي ان يكون الفعل منه نعم ككرم فهو
قديم والغنى ضد الفقر ويكتب بالياء وقوله ولو اشاء جواب
لو محذوف والتقدير ولو اشاء المد فطربه الصبى فلام
جواب لو ويجوز ان تكون جوابا لقسم محذوف وقوله
على في ظل نعيم المجرور ان متعلقان بمد ويجوز ان يكون
قوله في ظل نعيم وغنى في موضع نصب على الحال من الضمير على
والتقدير ولو اشاء مد فطربه الصبا على وحال هذه اى مترفها

ولاعبتني غادةٌ وهنانةٌ تُضني وفي ترشافها بُرءُ الضنا

لاعبني من اللعب وهو ضد الجد لعب لعبا ولعبا والغاده
الفتاه الناعم والوهنانة التي فيها فتور عند القيام وتضني
تمرض وتضنى ايضا بالصادر ويحمل على فعل الصبى والترشاف
مص الشفتين والبرء الشفا والضنى السقم ويكتب بالياء وهذا

ماخوذ من قول اشجع

وشفاك من جرم الهوى برد المفلج العذاب وقال النابغه
زعم الهمام ولم اذقه انه يشفى بريا ريقها العطش الصدى
وقوله تضني هذه الجمله في موضع رفع على الصفه لغاده وقوله
وفي ترشافها برء الضنا ترتفع بالابتدا وفي ترشافها الخبر
وان شئت رفعته بالاستقرار وهذه الجمله معطوفه على
الجمله التي قبلها وداخله في حكمها فموضعها رفع على الصفه
كما كان موضع الاولى رفعا واراد ان هذه المراه سقم بنظرها

تَفري بسيف لحظها ان نظرت نظرة غضبى مثل اثنا الحشا

تفري تقطع واللحظ موخر العين الذي يلي الصدغ واستعار
السيف للحظ لانه يقتل كما يقتل السيف وغضبى على صيغة ما جمع شيء مقصور
وهو ما اثني بعضه على بعض والحشا مادق من البطن ويكتب بالياء والالف وبالواو ش
يا ناظرا ما اقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتيل وهذا البيت ليس في اكثر
الروايات وكذلك الذي يليه وقوله تفري في موضع رفع على الصفه لغاده
وجواب ان الشرطيه تفري وتقديره نظره غضبى مصدر مثال وان شئت
قلت مصدر مشبه به اراد نظرة مثل نظره غضبى ما صنع به
حذف الموصوف واقامة صفته مقامه وحذف المضاف واقامه

المضاف اليه مقامه على مثال قولهم ضربته ضرب الامير اللص وغضبى موضع
رفع بالنظر كانه قال كما ينظر غضبى واثنا مفعول بتغري والتقدير بري
بسيف لحظيهما منك اثنا اثنا ان نظرت نظرة غضبى والنظر يكون بمعنى الابصار
تقول نظرت زيدًا اي ابصرت زيدا فيتعدى بغير حرف جر ويكون ايضا بمعنى
الانتظار تقول نظرت زيدا بمعنى انتظرت زيدًا قال الله تعالى انظرونا نقتبس من
نوركم اي انتظرونا وقال امرؤ القيس

فانكما ان تنظراني ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندب

اي تنتظراني فيتعدى ايضا بغير حرف الجر ويكون بمعنى الالتفات
فيتعدى بالى تقول نظرت الى زيد اي التفت الى زيد ويكون النظر
بمعنى التفكر فيتعدى بفي قال الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
اي اولم يتفكروا فقوله ان نظرت يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى
الابصار فيكون التقدير ان ابصرتك نظرتي فيكون قد حذف المفعول فقط والوجه
الثاني ان يكون بمعنى الالتفات فيكون التقدير ان التفتت اليك فحذف اليك
لجملته على مذهب سيبويه وعلى مذهب ابي عمرو حذف الى فيتعدى الفعل
الى الكاف فنصبه ثم حذف الكاف ونظير هذا الى قوله تعالى فاصدع بما
تؤمر على من حمل ما بمعنى الذي وقد تقدم الكلام على ذلك فافهم

في خدها روض من الورد على النسرين بالالحاظ منه يجتنى

الروض والرياض جمع روضة والروضة المكان الذي يستنقع فيه

الما

الماء والنسرين ضرب من الرياحين وهو فارسي والالحاظ جمع لحظ وهو
موخر العين الذي يلي الصدغ وقد يسمى اللحظ على النظر وهو المراد ههنا
ويجتنى يفتعل من الجني وهو ما يقتطف من الورد وغيره والقسم الاول
ماخوذ من قول الشاعر في النار قلبي وعيني في الروض من وجنته
والقسم الثاني ماخوذ من قول ابي الجهم الشاعر

فلا تنل الا ما تزود ناظري ولا ورد الا ما جنى الذي يرى

وقوله في خدها روض روض مرفوع بالابتدا وفي خدها الخبر
فيكون المجرور متعلقا بالاستقرار وجملة في خدها في موضع رفع
على الصفة لغادة على حد ارتفاع الاسما بالصفات التي تكون صفات
لما قبلها وارتفاع الاسما بعدها نحو قولك مررت برجل قائم ابوه فيكون
التقدير كائن في خدها روض والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول
ان المحذوف الذي يتعلق به في الوجه الاول خبر والمحذوف الذي يتعلق به
في الوجه الثاني صفة وان الجملة في القول الاول تقدر بتقدير
مركبة من مبتدا وخبر نائب مناب صفة ومن النحويين من يرفع الاسم
في نحو هذه المسئلة لا يرتفع بالابتدا وانما يرتفع بالاستقرار لان
الاستقرار قد اعتمد على ما قبله وانما يمتنع رفع الاسم بالاستقرار
اذا لم يعتمد على شي قبله كقولك في الدار زيد واذا كان معتمدا

على ما قبله جاز رفع الاسم به وقد تقدم لنا معنى الاعتماد وعلى ما يعتمد
فاغنى عن اعادته وقوله من الورد هذا المجرور في موضع صفة لروض
لو موضعه رفع كما تقول جاءني رجل من بني تميم فالمجرور في موضع الصفة لرجل
وقوله على التوين على هنا بمعنى مع قال الشماخ

وعيران من خالد وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز

اي مع ذاك وقوله بالاحاطة منه هذان المجروران متعلقان بيعتني
وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير يعتني بالاحاطة منه فافهم

لو ناجت الاعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى

ناجت سارّت والاعصم الوعل الذي في يديه بياض ومنه فرس اعصم
وقيل سمي بذلك لاعتصامه بالجبال والوعل التيس الجبلي والاروية العنز
الجبلية وربما قالوا للانثى وعلة والقياد الحبل الذي تقاد به الدابة
ويقال ان فلانا سلس القياد اي ينقاد كما تنقاد الدابة بالقياد وانحط
انزل والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل والذرى جمع ذروة ويقال ذروة
وهو اعلى الجبل بكسر بابا والالف على ما قدمنا وهذا ماخوذ من قيس بن الملوح

وادنيتني حتى اذا ما سبيتني بقول يحل العصم سهل الاباطح

وقول قيس هذا ماخوذ من قول النابغة وسياتي بعد ان شاء الله وقوله
لانحط لها هذه اللام جواب لو ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف كما
قدمنا وطوع ينتصب على احد وجهين احدهما ان يكون مصدرا

نحو لا

نحو لا على معنى الفعل الذي قبله لانه اذا انحط لها فقد طاع فيكون نحو
من قولهم قعد زيد جلوسا وتبسم وميض البرق وقوله تعالى كتاب الله
عليكم وصنع الله الذي اتقن كل شيء وشبهه ويكون العامل في طوع القياد
انحط على قول ابي عثمان لانه في معنى طاع وكذلك قولهم قعد جلوسا العامل في
جلوس قعد لانه في معنى جلس وكذلك تبسم وميض البرق العامل في
وميض تبسم لانه في معنى ومض ومثله قول العرب يعجبني حبا وانا
اكرهه بغضا لان من اعجبك فقد احببته ومن كرهته فقد ابغضته
فالفعل موافق للمصدر في معناه لكونه نوعا منه قال الراجز

يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد

وسيبويه يرى ان طوع القياد ونظايره منصوب بفعل اخر في معنى
هذا يدل هذا عليه فيكون العامل في طوع القياد طاع وفي تبسم
وميض البرق اومض وكذلك الحكم في نظايرها قال ابو علي في التذكرة
ووجه قول سيبويه ان هذا الظاهر لا يعمل فيه ولا يكون مصدرا
كما لا يكون محمولا على فعل اخر والوجه الثاني ان يكون مصدرا
وقع موقع الحال كانه قال لانحط لها طايعا فيكون من باب اتيته مشيا
ومن شماريخ متعلق بانحط فافهم ذلك

او صابت القانت في مجلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى

صابت وافقت ووجدت والقانت المطيع العابد والخلوق الاملس
ومنصعث صعث والمسلك الموضع الذي يسلك فيه ووعر صعب
والمرتقى المصعد وهو كل منصعب المسلك صفة لخلولق ولا كل وعر المرتقى
وانما كانا مضافين الى ما فيه الالف واللام لان الاضافة فيهما في نية الانفصال
وهما بمنزله قولك مررت برجل حسن الوجه والاصل منصعب مسلكه
ووعر مرتقاه حسن وجهه فلذلك جاز ان يكونا صفتين للنكره

الهاه عن تسبيحه ودينه تانيسها حتى تراه ندصبا

الهاه شغله وتسبيحه قوله سبحان الله ودينه عبادته وطاعته
وتانيسها انسه وحديثها وما يفعل من افعال الصبيان وتكتب
بالالف وهذا ماخوذ من قول النابغه

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صروره متعبد
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد
بتكلم لو تستطيع كلامه لدنت له اروى الهضاب الصخد

وقوله في البيت الذي قبل هذا اوصابت القانت والتقدير او لو صابت
القانت لانه معطوف على لو ايجبت الاعصم وجواب لو هذه المحذوفه
لدلاله ما قبلها عليه اللام المجروده من الهاه والتقدير او لو صابت
القانت لالهاه عن تسبيحه واللام هي جواب لو ويجوز ان يكون جواب
قسم محذوف على ما قدمنا وقوله حتى تراه ندصا تراه منصوب
باضمار

[illegible]

باضمار ان بعد حتى وان والفعل في موضع خفض بحتى وحتى وان والفعل
في موضع نصب بالهاه وحتى لها ثلاثة مواضع تكون حرفا من حروف الابتدا
يقع بعدها المبتدا كاذا التي للمفاجات واما كقول الشاعر
وحتى الجياد ما يقدن بارسان الا ترى انها ليست عاطفه
لدخول حرف العطف عليها ولا جاره لارتفاع الاسم بعدها وتكون حرف
جر كالى وكذلك قوله سلام هي حتى مطلع الفجر وينتصب الفعل بعدها
باضمار ان كما ينتصب بعد اللام والموضع الثالث ان تكون عاطفة وذلك
نحو ضربت القوم حتى زيدا فزيد من القوم وانما تذكر لتعظيم او تحقير
وقوه او ضعف والتعظيم مات الناس حتى الانبيا والتحقير قدم الحاج
حتى المشاة وقوله ندصا في موضع نصب على الحال والتقدير حتى تراه صابيا

كانما الصهبا مقطوب بها ما جنى ورد اذا الليل غسق

الصهبا الخمر سميت بذلك لحمرتها والمقطوب الممزوج يقال منه قطبت
الشراب واقطبته وشعشعته وصفقته ومزجته كله كذا
مزجته والجنى كل ما جنيته من ثمر وغسق الليل بالعين المعجمه اي اظلم يقال
غسق يغسق وبعضهم الكثير يكتب على هذا بالياء والالف ويقال اغسق
يغسق وهذا ماخوذ من قول بعض بني هاشم في صفة الخمر
اهديت الى اخ سليبه مسكيه ورد ارق من لفظ صب يشكو حرارة وجد
وقوله مقطوب بها ما جنى ورد ما مفعول ما لم يسم فاعله لمقطوب

[illegible]

وقوله اذا الليل غشى جواب اذا محذوف دل عليه معنى الفعل الذي كانما
والمدبا اذا الليل غشى نبهت ريقها بالصبا ممزوجا بالورد

تمنّاحه راشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللمى

بمناحه يفتعله من المنح وهو الاستسقا والمانح المستقي وهو الاعلى
والمايح الذي يكون في اسفل البير والراشف المتناول للشراب باطراف
شفتيه والظلم بياض الاسنان حتى كانها من شدة البياض يعلوها سواد
وقيل هو ما الاسنان واللمى سمرة في الشفتين وقيل ذلك اللثة وقيل اللمى
ما يظاهر من الريق عند الكلام وكلاهما جايز ويكتب بالياء يقال رجل المى
وامراه لميا وهذا ماخوذ من قول امري القيس

كان المدام وصوب الغمام وريح الخزام ونشر القطر
يعل به برد انيابها اذا طرب الطاير المستحر

وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وما
على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء

وقال اسحق بن خلف بنفسي ريقك المعجون بالتفاح والعسل

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى البحيث فالقريات الدنى

العقيق موضع بالبصرة والعقيق ايضا حول مكة والعقيق ايضا
حول المدينة والحزيز والملا والبحيث مواضع بالبصرة قال الخليل
الحزيز

الحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كانها سكاكين والجمع
الحزاز وثلث احزة ويروى فاللوى واللوى من الرمل مقصور
والقريات جمع قرية مصغرة والدنا دنا منها ويكتب بالياء والالف
على المذهبين جميعا والملا المتسع ويكتب بالالف والملا ايضا
اسم موضع والحزيز والملا والقريات معطوفات على العقيق بالفا

فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها

المربد موضع معروف بالبصرة الشاعر

عفت من المربد القطبي وانعجتهم نوى شطون

ومصارع الاسد مواضع سقوطها عند الموت واراد بالاسد
الرجال الذين هم كالاسد في التقدم والشدة والنجدة والجراة
والالحاظ جمع لحظ واللحظ موخر العين الذي يلي الصدغ وهو النظر
ايضا يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه والمها هنا اناث بقر
الوحش والعرب تشبه النسا بها لحسن عيونها ومشيها
وقد تقدم الكلام على ذلك والواحدة مهاة ويكتب بالالف والياء دعا
بالسقيا لهذه المواضع على عادة العرب في الاستسقا لمنازل
الاحباب ومعاهد الشباب وبطالة قال جرير

فسقيا لدارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمي وقال الفر
الا تسالان الله ان يسقي الحمى الا فسقى الله الحمى والمطاليا

واشتال بن لابيت هل سقى الحمى وهل يبالي على الحمى كيف حاليا وقال
البحتري واذا ما السحاب كان ركاما فسقى بالرباب دار الرباب
وكفل الاحباب لو يعلم العاذل عندي منازل الاحباب
وقالت اعرابية المتعلمين يا دار بكا انني اذا اجدبت او كان خصبا جنابها
احب بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها عق الشباب تميمتي واول ارض مس جلدي ترابها
وقوله يلقى بها مصارع الاسد بالحاظ المها ينظر الى قول بن الجهم
عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
يلمن ولكن القلوب كانما تشك باطراف المثقفة السمر
وقوله بالحاظ المها الباء متعلقة بمصارع وهذا من المصادر التي عملت
وهي مكسرة ويحتمل ان تكون الباء في موضع نصب على الحال والتقدير
ملقاة مصارع الاسد والحاظ المها فيه والقول الاول اقوى من جهة المعنى

محل كل مقرم سمت به مآثر الابا في فرع العلا

المحل الموضع الذي يحله المقرم الفحل الكريم من الابل يوصف به السيد
الكامل في جوده وشجاعته وسمت ارتفعت والمآثر جمع مأثرة
وهي الصنايع الحسنة والفرع اعلا كل شي والعلا من العلو وهي
الرفعة والمنزلة ويكتب بالياء على مذهب اهل الكوفة وبالالف
على مذهب اهل البصرة وهذا كقول بعض المحدثين
كانهم

سما بهم في سما المجد من شرف بيت تداعت اليه العرب والعجم
وقوله محل اراد محال فوضع الواحد موضع الجمع ضرورة والدليل
على ذلك ما تقدم من ذكر المواضع وقد استعملت العرب قال علقمة بن عبدة
بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب
اراد واما جلودها فوضع موضع الجلود وقال المسيب بن زيد مناة الغنوي
لا تنكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا
موضع الحلق موضع الحلوق وقال آخر
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص
موضع البطن موضع البطون وقال ... بن ... الكناني
القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان قتلوا
موضع الراس موضع الرووس وقال الحصين بن الحمام
صبرنا وكان الصبر منا سجية باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
يريد اكفا ومعاصم وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير
اراد جسوم البغال فجعل بدلا من المواضع الذي ذكرنا بدل
المجمل من المفصل تقول جاني زيد وعمرو وبكر اصحابك فهذا
بدل المجمل من المفصل فان قلت جاني ثلاثة زيد وعبد الله

لو يحسن البدل وكان مجرورا يتبدا ارجح المبتدا ومن هاهنا الخبر ومع
النوى والرماد في بيت النابغة على النصب وهو هذا
توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع
رماد ككحل العين ما ان ابينه ونوى كجذم الحوض اثلم خاشع
لان الايات جمع والرماد والنوي اثنان قال الله تعالى نعبد الهك
واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق فابرهيم بدل من الابا بدل
المجمل من المفصل وما بعده معطوف عليه وقوله سمت به مآثر
الابا الجملة بحالها في موضع خفض على الصفة لمقسم معا

من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى

الاولى بمعنى الذين وكتب بالياء وجوهرهم اصلهم واعتزوا
انتسبوا من جوهر من اصل والمصطفى متفعل من الصفوة وهو الخالص
ما بدل من التاء طالتوافق الصاد في الاطباق والتفخيم وهذا
كقول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
وما زال في الاسلام من ال هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر
بهاليل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير
وقوله من الاولى في موضع خفض على الصفة لمقسم مع صلته وقوله اذا اعتزوا
اعتراض بين المبتدا والخبر وقد تقدم الكلام على ذلك وقوله منه النبي المصطفى
هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لجوهر وجواب اذا محذوف دل
عليه ما تقدم والتقدير اذا اعتزوا اجتمعوا هم مع النبي صلى الله عليه وسلم

في النسب فاجتمعوا جواب اذا والعامل فيها صلى عليه الله

صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى

الصلوة من الله الرحمة وجن ستر والدجى جمع دجية وهي الظلمة
وتكتب بالياء والالف على ما تقدم من المذهبين والفلك مدار النجوم
الذي يضمها والضحى ارتفاع النهار وهي مؤنثة وتصغر ضحي ليفرق
بينها وبين ضحوة لان تصغيرها ضحية وهذا تقول العرب كلهم
لا اطلع الله ساري بعد حلكم ما لاحت الشمس في [illegible]
وقوله ما جن الدجى ما مع الفعل بتاويل المصدر وهو مصدر بمعنى
الزمان وما الثانية كذلك وهي معطوفة على الاولى والتقدير
صلى الله عليه مدة جنون الدجى ومدة جري الشمس في الفلك
حذف المضاف اليه [illegible] الحطيه
الطوق ما الموقع اول البيت تعيد [illegible]

جون اعارته الجنوب جانبها منها وصنعت صوبه يد الصبا

الجون الاسود ويكون الابيض وهو من الاضداد يعني السحاب
هذه صفته واعارته من العارية والجنوب الريح القبلية واوصلت
واصلت وصوبه مطره والصبا الريح الشرقية تكتب بالالف
لقولهم قد صبت الريح تصبو اخذ هذا من قول امرى القيس

راحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى فِيهِ شُؤْبُوبُ جَنُوبٍ مُنْفَجِرْ

قوله راح يعني السحاب وتمريه تستدرّه والصبا الريح الشرقية والشؤبوب الدفعة من المطر والجنوب القبلية وقوله جون اعارته الجنوب فاعل يعني اي سقا العقيق والمواضع الذي ذكر وجون والجملة التي بعده في موضع رفع على الصفة له

ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيِّهِ عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفَافٍ فَيُسُرْ

نا يمانيا فلما انتشرت احضانه وامتد كسراه غطا

نا اي طلع يمانيا اي من ناحية اليمن يعني الجون وانتشرت امتدت واحضانه نواحيه وكسراه ناحيتاه والكسر والكسر بفتح الكاف وكسرها الشقة السفلى من الخبا ترفع احيانا وترخى احيانا فاستعار ذلك للجون وغطا بالغين المعجمة انبسط وانتشر ويقال غطا الليل اذا غشي كل شي والبيت بكتب بالالف وقوله يمانيا فاعل باضمار عائد على الجون ويمانيا ظرف وغطا جواب لما والعامل فيها على مذهب ابي علي وعند سيبويه حرف بدل على وقوع الشي لوقوع غيره كاذا نا

فَجَلَّلَ الأُفْقَ فَكُلُّ جَانِبٍ مِنْهَا كَانَ مِنْ قَطْرِهِ الْمُزْنُ حَبَا

جلل غطا والافق الناحية وهو ما انتهى اليه البصر من وجه الارض من كل والجمع الآفاق وكذلك آفاق الارض نواحيها واطرافها من حيث احاطت بك وقطره شقته والمزن السحاب الابيض وحبا

اتصل بعضه ببعض ويكتب بالالف ومن روى المزن بالنصب كان اسم كان مخففة عملها مثقلة وحبا في موضع الخبر وموضع الجملة نصب ومن قطره متعلق بحبا ومن رفع المزن كان اسم كان محذوفا وارتفع المزن بالابتداء وما بعده خبره والجملة في موضع خبر قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

وَطَبَّقَ الأَرْضَ فَكُلُّ بُقْعَةٍ مِنْهَا تَقُولُ الْغَيْثُ فِي هَاتَا ثَوَى

طبق الارض غطاها وطبق السحاب الجو غشاه والبقعة قطعة من الارض غير هيئة التي الى جنبها والجمع بقع وبقاع وفي البقعة لغتان ضم الباء وفتحها والضم اعلى والغيث المطر وهاتا بمعنى هذه وثوى اقام ويكتب بالياء وثوى بالتا هلك وهذا ماخوذ من قول امرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

وقال الآخر كثيرا ايضا يصف المطر

فالمستكن ومن يمشي بقرونه سيان فيه ومن بالنهل والجبل

وقال عبيد داني مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

فمن بنجوته كمن بمحفله والمستكن كمن يمشي بقرواح

قوله تقول الغيث في هاتا ثوى فقال على قول بعضهم فيها اي تقول انت انها المخاطب والغيث مبتدا وثوى في موضع الخبر وموضع

الجملة رفع وفي متعلق بثوى والجملة في موضع نصب بالقول وما بعده في موضع خبر كل

إذا اختبت بروقه عنّت لها ريح الصبا تشبّ منها ما خبا

خبت سكن لهيبها والعرب تشبه البرق بالنار وعنت اعترضت والصبا الريح الشرقية وتشب توقد وما خبا ما سكن ويكتب بالألف وهذا ينظر إلى قول ابي العنبس والتوءم

أحار أريك برقا هب وهنا كنار مجوس تستعر استعارا

أرقت له ونام أبو شريح إذا ما قلت قد هدأ استطارا

قوله إذا اختبت بروقه جواب إذا والعامل فيها عنت وتشب في موضع نصب على الحال من ريح الصبا وقوله ما خبا مفعول تشب وهي بمعنى الذي وخبا صلتها والمضمر الذي في خبا عائد عليها وفيها متعلق بتشب ولا يجوز أن يتعلق بخبا لتقدم الصلة على الموصول

وإن ونت رعوده حدا بها حادي الجنوب فحدت كما حدا

ونت فترت والرعود جمع رعد وهو صوت الملك وحدا ساق والحادي السائق ويكتب بالألف والجنوب الريح القبلية وحدت كما حدا أي لما سكنت أثارتها ريح الجنوب فسمعت صوتها وهذا ينظر إلى قول ذي الرمة

وهبت له الريح الجنوب تسوقها كما سيق جوهون الدراع مهيفا

وقال ابن المعتز ثم حدت فيها الصبا حتى بدا في البرق كأشلاء الشهب

قوله كما حدا الكاف صفة لمصدر محذوف والتقدير فحدت حدا كحدائه

كأن في أحضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووجى

أحضانه نواحيه وبركه صدره والبرك الثاني الإبل الباركة قال الشاعر

أغرك يوما أن يقال ابن حازم وتقعص كما تقعص من البرك أجرب

والسجر الحنين قال عبد الرحمن بن أرطاة يصف ناقة

حنت إلى برق فقلت لها قري بعض الحنين فإن سجرك شائقي

والوجى الصوت ويكتب بالياء يقول كأن في أحضان هذا السحاب إبلا تداعى بحنين وأصوات من ترنم رعوده كما قال التوأم لامرئ القيس

كأن هزيزه بوراء غيب عشار وله لاقت عشارا

وقال عبيد ابن الأبرص يصف سحابا

كأن فيه عشارا جلة شرفا شعثا لهاميم قد همت بإرشاح

هدلا مشافرها بحا حناجرها تزجي مرابعها في صحصح ضاحي

وقوله بركا تداعى بركا اسم كأن والخبر في المجرور المتقدم وتداعى أراد تتداعى فحذف إحدى التاءين واختلف في المحذوفة فقيل الأولى وقيل الثانية والجملة في موضع نصب على الصفة لبرك والتقدير كأن بركا متداعيا بين سجر ووجى في أحضانه وبركه

لم أر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

ويروى لم تر كالمزن والمزن السحاب التي فيها ماء والسوام الإبل

الراعية البُهلُ جمع باهلٍ وهي الابل المهملة المطلقة بغير راعٍ وقيل
هي التي لا اصرار عليها وقيل هي التي لا خطام عليها وقيل هي التي لا
سمة عليها ومرعية محفوظة وسدى مهملة لا راعي لها ويكتب بالياء
ويقال فيه سدى بفتح السين وقوله لم ار كالمرنِ سواماً بُهَّلا
في اعرابه وجهان احدهما ان يجعل الكاف اسماً فيكون مفعولاً
لاري ويكون سواماً منصوباً على التمييز فيكون بمنزلة قولك ما
رايت مثله رجلاً والوجه الثاني ان يكون سواماً هو المفعول
لاري والكاف في موضع نصب على الحال ويكون التقدير لم ار سواماً
بُهَّلاً كالمرن فكانت الكاف صفة للسوام فلما تقدمت صفة النكرة
عليها انتصبت على الحال بمنزلة قول كثير فيها كانها رجل وقال بعض بني فقعس
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا وفي الارض مبثوثاً شجاع وعقرب
وكان الاصل في الارض شجاع مبثوث وعقرب فلما تقدم
مبثوث انتصب على الحال ومثله قول الاخر عمر ابن ضبا
وتحت العوالي بالقنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجآذر
وكان الاصل وتحت العوالي في القنا ظباء مستظلة فلما تقدم
مستظلة انتصب على الحال وان جعلت الكاف حرفاً كان المجرور
في موضع نصب على الحال لانه كان صفة قبل التقديم ومرعية مفعول ثانٍ نحبت

تقول للاجزار لما استوقفت بسوقه نفي برئ وجبا

الجرز الارض الذي لم يصبها مطر والجمع اجراز وهي التي
لم يبق عليها من النبت شيء الا اكل وفيها جُرْزٌ وجُرُزٌ وجَرَزٌ
واستوقفت حملت ما يليها من الماء بسوقه اي ساقه
اليها يعني الحطب وشق الحماب وري اشلاء وجاء حصى بكتب بالالف
لاجل الباء وقوله لما استوقفت لما ظرف عند ابي علي والعامل فيها جوابها
وجوابها هنا محذوف دل عليه تقول وهي عند سيبويه حرف يدل على
وقوع الشيء لوقوع غيره وتقى مع ما بعده في موضع نصب بالقول

فاوسع الاحداب سيباً مخسباً وطبق البطنان بالماء الروي

اوسع الاحداب اي ملاها سيباً واكثر لها منه تقول اوسعته
حمداً واوسعت الدابة علفاً واجدتها اي اكثرت لها منه والاحداب
جمع حدب بحاسبهم وهو الارتفاع من الارض في غلظ والسيب
العطية ومخسباً كانه مقنعاً وطبق ملا والبطنان المنخفض
من الارض والروي الكثير اذا شرب ماء له مدد واذا كثرت
فقرت وكتبته بالياء وسيباً مفعول ثان لاوسع على اسقاط حرف
الجر اي اوسع الاحداب من السيب ويجوز ان يكون تمييزا
كانه قال اوسع الاحداب سيبه فالفعل للسيب ثم نقل
الفعل اليه فقال فاوسع الاحداب سيباً كما تقول غطهم سيفه
واوجعهم سوطه ثم نقل الفعل فقلت غطهم سيفاً واوجعهم سوطاً

كانما البيد اغب صوبه بحر طما تياره ثم سجا

البيد القفر وغب اخر وجيب غب الامر اي بعده وصوبه نزوله وطما ارتفع ويكتب بالالف وتياره موجه وسجا سكن ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول الشريف

وامت والليل سخاش وامعت الارض بحر اطما

فقوله والليل سخاش يعني مستحكم الظلم وقوله وامعت الارض بحرا طما اي بالمطر وقال امرؤ القيس

ثجّ حتى ضاق عن اذيه عرض خيم فخفاف فيسر

ثج صب واذيه موجه وعرض ناحيه وخفاف ويسر مواضع وما احسن قول المتنبي يصف مطرا وهو اعم من قول ابن دريد اجمع رجل بركيا حوتنا او المللا كالبحر والتلعات روضا مترعا

قوله غب صوبه ظرف وقوله بحر طما تياره الجمله بكمالها في موضع رفع على الصفه لبحر

ذاك الجدا لا ان المحصوصا به قوم هم للارض غيث وجدا

الجدا المطر العام النافع ويكتب بالالف ويقول ان مطرنا جدا اي عاما والجدا ايضا العطيه وكذلك الجدوى يقال اجدوته اذا اعطيته واجدوته اذا سالته وهو من الاضداد والجدا الممدود النفع والغنى وغيث مطر وعجز البيت ماخوذ من قول الاعشى

ابوك لنا غيث نعيش بظله وانت جواد ليس تعطي ولا تذر

وذا مبتدا والكاف حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب والجدا نعت لذا او عطف بيان والخبر في قوله لا ان المحصوصا به وقوم مفعول مالم يسم فاعله لمحصوص والجمله بعده في موضع رفع على الصفه لقوم فاعلم ذلك

لست اذا ما بهظتني غمره ممن يقول بلغ السيل الزبى

بهظتني غلبتني وشقت علي والغمره الكربه التي تغمر صاحبها اي تغطيه والزبى جمع زبيه وهي حفره تحفر للاسد في الموضع المرتفع من الارض كالهضبه والرابيه وتغطى بشي ويجعل عليها لحم فاذا جا الاسد لياكل ذلك اللحم سقط فيها فاذا بلغ السيل الى الزبيه فقد بلغ السيل منتهاه قال ابن عجاج فقد علا الما الزبى فلا غير اي قد جل الامر ان يغير ويصلح وقوله اذا ما بهظتني غمره اعتراض بين ليس وخبره واجواب اذا والعامل فيها محذوف دل عليه لست والتقدير اذا ما بهظتني غمره لست ممن يقول بلغ السيل الزبى وما زايده والزبى مفعوله ببلغ فاعلم ذلك

وان ثوت بين ضلوعي زفره تملا ما بين الرجا الى الرجا

ثوت اقامت والضلوع جمع ضلع والضلع محنيه الجنب

وهي مؤنثة قال عليه السلام المراة خلقت من ضلع عوجاء والزفره ان يمتلي صدر الانسان غما فيخرج النفس لذلك والزفير اول النهاق الحمير والشهيق من آخره والزفير من الصدر والشهيق من الحلق والرجا الجانب الى الرجا الى الجانب ويكتب بالالف وقوله فيما بين الرجا الى الرجا في موضع رفع على الصفة لزفره وجواب ان الزجر في البيت الذي بعده وهو قوله نهنهتها لموضع الكلم جمع على الكلب

نهنهتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغى

نهنهتها كففتها وزجرتها ومكظومة مردوده ومخضوضعا ذليلا وطغى جاوز القدر ويكتب بالياء والالف لانه يقال طغيت وطغوت وقوله مكظومة هي منصوبة على الحال من الهاء في نهنهتها ويروى منصوب باضمار ان وان يروى في موضع خفض بحتى وحتى وما بعدها في موضع نصب بنهنهتها ومخضوضعا منصوب على الحال والذي مفعول لم يسم فاعله يرى والجملة التي بعدها صلة وفيما متعلقة بيرى يجب ولا يجوز ان تتعلق بطغى لتقدم الصلة على الموصول وفي الكلام تقديم وتاخير وتقدير الكلام يرى منها الذي كان طغى مخضوضعا

ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلى

عرتني اصابتني ونكبة مصيبة تنكب صاحبها اي تعدل به

عن

عن طريق السلامة والقنوط اليائس وانقد انقطع والقد القطع طولا وان كان عرضا فهو قط هذا اصله فاما القد بكسر القاف فهو الشراك وهو منه لانه يقد عرضا والسلى كالمشيمة لمنزله المشيمة التي يلتقيها المولود في بطن امه واذا انقطعت قتلت وكسبيها والسلى يكون في الماشية خاصة والمشيمة في الناس خاصة واراد انقطع في البطن السلى فلم يتذن فقال انقد لانه بمعنى انقطع لان العرب لا تقول انقد في هذا السلى وانما تقول انقطع قال الشاعر

من مبلغ الحجاج عني رسالة وان شئت فاقطعني كما انقطع السلى

وقد سر الكلام في هذا قوله ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط فقول مصدر مثاله وقد تقدم الكلام فيه وان عرتني نكبة اعتراض بين الفعل والمصدر ولا اقول جواب الشرط والتقدير ولا اقول قول القنوط انقد في البطن السلى ان عرتني نكبة وانقد البطن السلى جملة

قد مارستني الخطوب مرشابيا وراق الهول اذا الهول علا

مارستني صاعبتني والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وهو ما يمر على الانسان في عمره من المكاره والمرس الشديد يداً المراس والممارسة المعاركة بيا ويقاتل ويطالب والهول الخوف وعلا ارتفع ويكتب بالالف وهذا ينظر الى قول الشاعر

قد عشت في الدهر أطوارًا على طرق شتى فقاسيت منها اللين والفظعا

كلًّا لبست فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من لأوائها جزعا

لا يملأ الهول صدري قبل موقعه ولا أضيق به ذرعًا إذا وقعا

قوله ذرعًا مفعول لفارسيّة ويملأ الهول في موضع نصب على المفعول لمن

وقوله إذا الهول علا الهول فاعل بفعل مضمر دل عليه علا والتقدير

إذا علا الهول على هذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فيرفعون ما

بعد إذا بالابتداء وقد تقدم الكلام على ذلك والعامل في إذا فعل دل عليه

ببادره والتقدير إذا الهول علا ساورته ولا يجوز أن يكون

العامل فيه ببادره لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله

فلي التوى إن معادي التوى ولي استوى إن موالي استوى

التوى مطل ورجوع عن الاستقامة ومعادي من العداوة في استوى

أي استقامة والموالي ضد المعادي واستوى استقام قال الله

تعالى فاستوى معناه فاستقام وقوله تعالى ولما بلغ

أشده واستوى معناه كمل عقله قال الشاعر

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فإني مقوم ومن شاء تعويجي فإني معوج

قوله فلي التوى التوى مبتدأ والخبر في المجرور المتقدم وإن

شرطية

شرطية ومعادي فاعل بفعل مضمر دل عليه التوى والتقدير إن

التوى معادي قال الله تعالى إن امرؤ هلك فامرؤ فاعل بفعل

مضمر والتقدير إن هلك امرؤ وكذلك قوله تعالى وإن امرأة خافت

من بعلها نشوزًا أو إعراضًا وهو مذهب البصريين وسدت الجملة

المتقدمة في البيت مسد الجزاء وكذلك هذا وتقدير الجزاء إن التوى

معادي التويت ودل التوى على التويت كما دل ظالم على ظلمت

في إعراب عجز البيت كإعراب صدره فاعلم ذلك

طعمي شريٌ للعدو تارةً والأري بالراح لمن ودي ابتغى

الطعم ما يؤديه الذوق بفتح الطاء والطعم أيضًا بالفتح الشهوة

والطعم بضم الطاء الطعام والشراب والشري الحنظل والأري

العسل والراح الخمر وابتغى طلب وهذا مأخوذ من قول الشاعر

وله طعمان أري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل ومات تيسر الحلم

أمر على الباغي ويغلظ جانبي وذو الود أحلولي له وألين

وقال الآخر لسعيد فإني لذو أحلولت حلو مذاقتي ومر إذا ما رام ذو إحنة هضمي

وقوله طعمي شري مبتدأ وخبر والأري خبر مبتدأ محذوف والتقدير

وطعمي الأري بالراح وحذفه لدلالة طعمي الأول عليه والراح في موضع

نصب على الحال والتقدير وطعمي الأري مشوبًا بالراح وإن شئت

قد زينه وطعم الدرين والراح فيه كما تقول جاذبه ثيابه اي جاذبته ثيابه
عليه كما قال الشاعر

ومشتبه كاسنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود

اي مقطع الحبل والمرود فيه وعلى هذا قوله تعالى تنبت بالدهن اي
تنبت والدهن فيها فتكون البا للحال وودي مفعول مقدم وابتغي صلة
والعايد من الضمير الذي في ابتغي والتقدير لمن ابتغي هو وودي

لين اذا لوينت سهل معطفي الوي اذا خوشنت مرهوب الشذا

لين سهل ولوينت سوهلت والسهوله ضد الصعوبه ومعطفي بذل
والوي شديد الخصومه وخوشنت عوملت من الخشونه وهي ضد اللين
ومرهوب مخوف والشذا الاذى ويكتب بالالف والشذا ايضا كل
ما هو طيب من مسك وغيره والشذا ايضا حد كل شي من سيف او
غيره وهذا ماخوذ من قول جرير

لبشر ابو مروان ان عاسرته عسر وعند يساره ميسور

وقال الحطيئة واذا باسرته صادفته سلس الخلق سليم الناحيه

واذا عاسرته صادفته شرس الراي ابيا داهيه

وقال ابو الهيثم العدواني لا يخرج التمر من غير ما بيه ولا اللين من الاسود اللين
قوله لين اصله ليين ووزنه فيعل لانه من لان يلين فيعين

النعل

الفعل فاجتمعت اليا الزايده فادغمت الاولى في الثانيه فوقع
التشديد لذلك ثم تخفف فتقول لين لين كما تقول ميت ميت
وهين هين وقد قرئ بهما جميعا وقال الشاعر

هينون لينون ايسار ذوو يسر سواس مكرمة ابنا ايسار

ولين خبر مبتدا مضمر كانه قال انا لين وسهل كذلك ومعطفي
فاعل سهل والوي كذلك ومرهوب كذلك والشذا مضاف اليه
والعامل في اذا فعل محذوف دل عليها ما تقدم والتقدير اذا لوينت
لنت وكذلك اذا الثانيه العامل فيها فعل مضمر دل عليه الكلام
المتقدم والتقدير اذا خوشنت اشتدت خصومتي وخيف شذاي وهذا
كما تقول انا شاكر اذا اعطيتني وانا زائرك اذا اكرمتني
اي اذا اعطيتني شكرتك واذا زرتني اكرمتك

يغتنم الحلم الحبي حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبا

يغتنم يستمسك والحلم ضد الجهل والحبوه من الاحتبا وهو ان
يجمع ثوبه يشده على ظهره وركبتيه او يحتبي بيديه والطيش الخفه
والجمع حبوة ويقال حبوه بكسر الحا قال ابو العباس المبرد تكسر
الحا وتضمها اذا اردت الاسم وتفتحها اذا اردت المصدر ويقال في
الجمع حبا وحبا بالكسر والضم ويكتب باليا والالف على ما ذكرنا

[illegible]

وهذا ابين نظرا الى قول الافوه

ولقد يكون اذا تحللت احبا منا الرئيس بن الرئيس المقنع

وقوله اذا تحللت احبا ابي طاش اهل الحلم والوقار وقال ضرار بن عمرو

اهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في الازلام والنكر

هفت خفت وطاشت وقوله اذا رياح الطيش طارت بالحجى رياح
فاعل بفعل مضمر والتقدير اذا طارت رياح الطيش طارت والعامل
في اذا فعل مضمر دل عليه تعتصم والتقدير اذا رياح الطيش طارت بالحجا
اعتصم الحلم بحبى حبوتك ولا يجوز ان يكون العامل فيها تعتصم لان الشرط
لا يتقدمه ما قبله ومنهم من يرى ان العامل فيها الفعل الذي بعدها
ولا يجوز ان يعمل المضاف اليه في المضاف ولا يجوز ان يجازى بها عند
البصريين لسعة المجازاه اذا اذا زيدت عليها ما وانما امتنعت
المجازاه عند البصريين لان المجازاه سبيلها ان تكون بالممكن الذي يجوز
ان لا يقع والفعل المشروط بعد اذا مضمون الوقوع فلما خالفت
حروف الشرط في المعنى خالفتها في العمل فاما الاسما التي يشترط بها
فالعامل فيها شرطها ولا يصح ان يعمل فيها اجزيتها ومن اجرى ذلك
مجرى الاسما التي يجازى بها لم يجز ان يكن مضافة الى الجملة التي بعدها
كالاتفاق الاسما المجازى بها فلم يمتنع حينئذ من ان يعمل فيها

الفعل

الفعل الذي هو شرطها فاما اذا واذ اللتان للمفاجاة فليستا
مضافتين الى ما يقع بعدهما من الفعل فالعامل فيهما الفعل الذي
بعدهما قال الشاعر بينا الناس على عليائها اذ هووا في هوة منها فغاروا
فالعامل في اذ هووا وهي منصوبة الموضع به وكذلك قوله عز وجل
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون العامل
في اذا يقنطون وهاهنا للمكان لا للزمان

لا يطبيني طمع مدنس اذا استمال طمع او الحبي

يطبيني يستميلني والطمع الحرص والرجا ومدنس موسخ والحبى
استمال وهذا كقول ثابت بن قطنة العتكي فانهم

لا خير في طمع يدني الى طمع وغفة من قوام العيش تكفيني

اي لا خير في طمع يدنسني وقوله اذا استمال جواب اذا فعل مضمر
دل عليه لا يطبيني على ما ذكرناه في ذلك من المذاهب والتقدير اذا
استمال طمع او الحبي لا يطبيني طمع مدنس ولا يجوز ان يكون العامل فيها يطبيني لما ذكرنا

وقد علت بي رتبا تجاربي اشفين بي منها على سبل النهى

علت ارتفعت والرتب جمع رتبة وهي الدرجة عند الملوك والرفعة
واشفين اشرفن والسبل الطرق والنهى جمع نهية وهي العقل

ويكنى بالبا ونجازي فاعله بعلت وزينب مفعوله بعلت على اسقاط حرف
الجر والتقدير علت بي الى زينب واشغبين مع ما بعدها في موضع نصب على الصفه
لزينب ونجازي اعتراض بين الصفه والموصوف وقد تقدم الكلام على ذلك
والهاء فيها عايده على النجلاب والقدس وقد علت بي نجازي بنا
مشرفات بي على طرق العقل فافهم ذلك

إذا امرؤ خيف لافراط الاذى لم يخش مني نزق ولا اذى

امرؤ رجل والافراط العجله ومجاوزه القدر والنزق الخفه والاذى
ههنا اذيت به والفعل منه اذى يا ذى ويكنى بالبا وهذا القول الشاعر
ولست بفاحش عليه وان اشى وما شكل من اذى بدا ماه من كلي
وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
لا اخدش الخدش بالجليس ولا يخشى بذي اذا التقيت بذي
قوله اذا امرؤ مفعول ما لم يسم فاعله بفعل مضمر دل عليه الظاهر
والتقدير اذا خيف امرؤ وجواب اذا لم يخش مني وهو العامل فيها

من غير ما وهن ولكني امرؤ اصون عرضا لم يدنسه الطخا

الوهن الضعف واصون من الصيانه وعرضا نفسا يدنسه يوسخه
والطخا العيب فتقدره صرورة وهذا ماخوذ من قول حسان بن ثابت
اصون

اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
والبيت الذي بعده دل على انه اراد صيانه العرض بالبذل وقوله
من غير ما وهن ما زايده ووهن مخفوظ باضافه غير اليه
واصون عرضا في موضع رفع على الصفه لامرئ وقوله لم يدنسه
الطخا في موضع نصب على الصفه لعرض فافهم

وصون عرض المرء ان يبذل ما ضن به مما حواه وانتما

صون صيانه والعرض النفس والمرؤ الرجل ويبذل يعطي وضن
بخل وحواه حاز ملكه وانتما اختار وانتقى في نصيبه القوم خيارهم
بعاد غير مجمع وهذا ابما كقول زهير
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
وصون مرفوع بالابتدا وان يبذل الخبر وما مفعوله بيبذل
وهي بمعنى الذي والجمله التي بعدها من صلتها والهاء في به عايده
عليها وموضع الباء والرفع لانها في موضع مفعول ما لم يسم فاعله

والحمد خير ما اتخذت جنه وانفس الاذخار من بعد التقى

الحمد الثنا على الرجل بما فيه من حسن تقول حمدت الرجل اذا
اثنيت عليه بكرم او حسب او شجاعه واشباه ذلك والجنه
الستره والعده وانفس ارفع واشرف والاذخار جمع ذخر

بالذال المعجمة وهو ما يذخره الانسان ويرفعه والتي اصله وقيت فالتا
بدل من الواو لانه من وقي ووزنه فعل وهو جمع تقاه واصل تقاة
وقية ووزنها فعلة فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ثم
ابدل من الواو تا فقيل تقاة ومعنى ذلك ان يجعل الانسان لنفسه
وقاية يكون له حرزا من العذاب قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو
بشق تمرة والتقاتك باليا وهذا ماخوذ من قول الخنسا
نعف ونعرف حق القرى ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا وقال الشاعر
تزود الحمد تقوى الى بيته ترى افضل الكسب ان تحمدا وقال اخر
والحمد خير لمن يبنا به عقبا وعجز البيت ماخوذ من قول الاخطل
واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا الديك كصالح الاعمال وقال لبيد
وانما التقى والبر خير تجارة وذخرا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وقال عبد الحميد
بن المعذل ومن يكن الادراق والبر ذخره فما كان غير الحمد يرعى ذخر
وقال الحطيئة ونقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للتقوى مزيد
وقوله والحمد خير ما اتخذت جنة ما نكرة موصوفة واتخذت صفتها
فموضع الجملة خفض والعايد على ما من الصفة الها المحذوف من اتخذته والتقدير
خير شي اتخذته وهذه الها هي المفعول الاول لاتخذت وجنة المفعول الثاني
وقد تقدم الكلام عليها وانفس معطوف على خير ومن هذا التي متعلق بالادخار

وهو مصدر منكر وجاز ان يتعلق من بالادخار وان كان مصدرا
منكرا والمصدر اذا كان يبعد بتنكيره عن شبه الفعل من حيث
كان التنكير ضربا من التنكير والتكثير يقربه وحيث يقتضي
المثال نحو قطع وغلق الابواب وفتحها لكن اذا جاز تعلق المفعول
به بالمصدر منكرا نحو قولهم مواعد عرقوب اخاه بيثرب فان تعلق
حرف الجر به اجوز ومن اعمال المصدر منكرا قول الاعشى
كم جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا الحزم والفنعا
فابو قدامة منصوب بتجاربهم ومن هذا قولهم تركته بملاحس البقر اولادها
ولا يجوز ان يكون ملاحس هنا مكانا منكرا لانها قد تعدت الى اولادها
وهو على حذف مضاف تقديره تركته بمكان ملاحس البقر اولادها
ومثله في حذف المضاف قول الشاعر
معاذر بن همام على حمي خثعما ايدنت معاذر بن هلم وقال الاخر
كان مجر الرامسات ذيولها اي موضع مجر الرامسات ذيولها ومن اعمال
المصدر منكرا قول مطيع بن اياس
وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفايح
اعمل الفواضل وهو مصدر منكر في على الناس ومثله قول الاخر
فما الكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل يا تيني بالطلاق بشير
اعمل الاخبار وهو جمع خبر وهو مصدر في ان وموضع ان تخمل

مطلب اعمال المصدر المكسر

ان يكون منصوبًا وان يكون مجرورًا على الخلاف في ذلك وافهم

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

القرن الامة من الناس والقرن ايضا ثلاثون سنة وقيل ثمانون
وقيل مائة وهو على قرنه اي سنه هذا كله بفتح القاف واما القرن
بكسر القاف فهو المقاوم في القتال تقول هو قرنه في القتال
اي مثله وناجم طالع مرتفع وبدا ظهر ويكتب بالالف واما نظم قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم
وقال الشاعر في هذا المعنى

فاعتبر الارض بسكانها واعتبر الصاحب بالصاحب

وقال مطرف عقول الناس على قدر زمانهم قوله في زمن متعلق بناجم
وقوله فيه بدا فيه متعلق ببدا وبدا في موضع خفض على الصفة لزمن

والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير عوده مر الجنى

الرائق المعجب والغض الرطب الطري والنضير الناعم والجنى
ما اجتني من الثمر ويكتب بالياء قوله والناس كالنبت الكاف في
موضع رفع على خبر الناس والعامل فيها استقرار محذوف وان
شئت جعلت الكاف اسما فكانت هي الخبر والتقدير والناس
مثل النبت وقوله فمنه رائق اي نبت رائق فحذف الموصوف
واقام صفته مقامه وغض ونضير صفتان للنبت المحذوف

ولا يجوز ان يكونا صفتين لرائق وهو باق على ما كان عليه
من الصفة لان الصفة لا توصف الا ان يكون في الثاني معنى زائد
عن الاول مثل قولهم اصفر فاقع وابيض ناصع واسود حالك
وهذه الصفات متقاربة لانه لا يرى الا يكون غضا واذا كان غضا
فهو ناعم فليس فيها زيادة وعوده فاعل بنضير ومر صفة ايضا والجنى مضاف اليه

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى

تقتحمه العين تزدريه وجناه ما يجتنى منه من الثمر وانساغ سهل
بلعه وعذبا طيبا واللهى جمع لهاة وهي لحمة المشرفة على الحلق ويكتب
بالالف واما اللهى بضم اللام فهي العطايا والواحدة لهوة واصلها
الحفنة من الطعام تقذف في فم الرحى فضرب مثلا للدفعة من
العطا وقوله والناس كالنبت يشير الى قوله عليه السلام اياكم
وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في
المنبت السوء فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الدمنة مثلا لخبث المنبت
وجود النبات لحسن المراة وكذلك جعل ابن دريد جعل الناس كالنبات
فجعل منه رائقا غضا مر الجنا كخضراء الدمن ومنه رائق ولكنه حلية
الاصل قال الشاعر في هذا المعنى

لا عذر للشجر الذي طابت له اعراقه ان لا يطيب جناه

وقال خالد بن صفوان وما المرء الا الاصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
فان صورة راقتك فاخبر فربما امر مذاق العود والعود اخضر
وما الزين في باذنواه وانما يزين الفتى مخبوره حين يخبر
وقال اخر ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
وكل في الهوى ليث وفي ما نابه فشل
والغصن يرجح ويبدو القسم قسما ثالثا وهو ما راق عوده وطاب
ثمره قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالاترجة ريحها طيب وطعمها
طيب وقال ابن الرومي في المعنى
كالكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق
وانتقص لتصافيهم رابعا كما قال بعض الشعرا
تبذل الرجال كتبذل النبات فلا للثمار ولا للحطب
وقوله ومنه ما يفتح العين ما في موضع رفع بالابتدا والخبر في المجرور
المتقدم ويفتحه العين صلة والعايد على الضمير المحذوف من يفتحه
والتقدير ومنه ما يفتحه العين وانثاغ في موضع جزم على جواب
الشرط وعذب منصوب على الحال من الضمير الذي في انثاغ
وفي اللها متعلق بانثاغ
يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى

الشارخ الحديث السن المقتبل الشباب وزيغانه ميله وانعاج
انعطف وانحنا انعطف ايضا وقوله ما انعاج ما مصدرية
والتقدير فيستوي انعياجه ويحتمل ان يكون بمعنى الذي ومنه متعلق بانعاج
والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى
زيغه ميله والتثقيف التقويم بالنار والتوى تعوج وقوله لم يقم
التثقيف هذا جواب ان الشرطية وقوله ما التوى ما مصدرية وهي
حرف عند سيبويه وقد تقدم الكلام والتقدير لم يقم التثقيف
التواه ومنه متعلقة بيقم ويحتمل ان تكون ما بمعنى الذي
ويكون منه متعلقة بيقم ايضا ولا يجوز ان تتعلق بالتوى
لتقديم الصلة عن الموصول جعلت ما مصدرية او جعلتها بمعنى
الذي ويكون التقدير لم يقم التثقيف منه الذي التوى
كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذا عسا
عطفه ميله واللدن اللين والغمز العض باليد وعسا
صلب واشتد ويكتب بالالف وقوله كذلك الغصن كذلك
جار ومجرور في موضع الخبر والغصن مبتدا وان شئت جعلت
الغصن فاعلا بالاستقرار المحذوف على مذهب الاخفش
ويكون التقدير استقر الغصن كذلك ويكون التقدير على

التقدير على المذهب الاول الغصن يسير كذلك او الغصن مثل
ذلك والاشارة في ذلك راجعة الى قوله يقوم الشارخ من
زيغانه البيت والى قوله والشيخ ان قومته من زيغه البيت
ايضا وعطفه مبتدا ويسير خبر مقدم ولدنا خبر مبتدا مضمر
والتقدير عطفه يسير وهو لدن فيكون وهو لدن في موضع نصب
على الحال من الضمير في عطفه والعامل فيه المصدر وهو العطف
ولا يجوز ان يكون العامل فيه الابتدا وقد تقدم الكلام على ذلك
واختلف في الحال من المضاف اليه فمنعه ابو الحسن الاخفش
وانما يعني اذا لم يكن المضاف اليه فاعلا او مفعولا فاما اذا كان
في المعنى فاعلا او مفعولا جازت الحال منه تقول في المفعول به
يعجبني كون عبد الله حسنا وجهه فعبد الله فاعل بكون وحسنا
وجهه حال منه وانما احتش في هذين البابين لان الحال من الفاعل
والمفعول به كثيرة اشيع واجاز ابو زيد الحال من المضاف اليه
وان لم يكن فاعلا ولا مفعولا ودليله قول الجعدي
كان حواميه مدبرا خضبن وان كان لم يخضب
فمدبرا حال من الهاء في حواميه وقال اخر
نهز وبهثته حاسدون عليهم حلق الحديد مضاعفا يتلهب

فمضاعفا حال من الحديد وقد يجوز ان يكون حالا من الحلق فلا
يكون فيه دليل فان قال القايل فلو كان حالا من الحلق لكان
يجب ان يكون مضاعفة قيل له لا يجب ان يكون ذلك لان
قولك حلقة وحلق من باب تمرة وتمر فلك ان تونثه وتذكره
وغمزه مبتدا وشديد خبر مقدم وجواب اذا في قوله اذا عسا
محذوف دل عليه ما تقدم والتقدير اذا عسا اشتد غمزه واشتد
جواب اذا والعامل فيها واخذ هذه الابيات من قول ابي الزبرك
قد ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب
وقال اخر يقوم بالثقاف العود لدنا ولا يتقوم العود الصليب
وقال اخر انهض عن شبك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم
وهذه الابيات كلها راجعة الى معنى واحد منها اخذ [illegible]
من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى
اصل الظلم وضع الشي في غير موضعه وتحاموا امتنعوا منه
وتباعدوا عنه وعز امتنع واحتمى امتنع ايضا وهذا ماخوذ من قول زهير
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
قوله من ظلم الناس من شرطية وهي في موضع رفع بالابتدا والجملة التي

بعدها خبرها وتحاموا في موضع جزم على جواب الشرط

وهم لمن لان لهم جانبه اظلم من حيات انبات السفى

لان سهل والانبات التراب المستخرج من البير والواحد نبث

والعنم والسفى ايضا تراب البير والواحدة سفاة ونظم قولهم في المثل اظلم

من حية وانما قيل لها ذلك لانها تجي الى جحر غيرها فتدخله

وتغلب عليه ولذلك قيل لهم اظلم من افعى وذلك لان الافعى

لا تحتفر جحرا وانما تاتي الى جحر قد احتفره غيرها فتدخله

قال الشاعر وانت كالافعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرا فتنجحر

وكل بيت قصدت اليه هرب اهله منه وخلوه لها وقوله لمن

لان لهم جانبه هذا المجرور متعلق باظلم والتقدير وهم اظلم

من حيات انبات السفى لمن لان لهم جانبه وقد مر الكلام على ذلك

والناس كلا ان فحصت عنهم جميع اقطار البلاد والقرى

فحصت كشفت واقطار نواحي والقرى جمع قرية

وهو من الجمع العزيز ومثله بروة وبرى ودولة ودول

وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله والناس كلا ان

فحصت عنهم الناس مبتدا وخبره في البيت

الذي بعده وهو قوله عبيد ذي المال وكلا نصب

على الحال من الهاء والميم في عنهم وقدم الحال لكونه من المجرور

وقال ابو الفتح بن جني ورايت ابا علي يستحسن تقديم

حال المجرور في نحو هذا ويقول هو قريب من حال المنصوب

ومثله من تقديم حال المجرور قوله عز وجل وما ارسلناك الا

كافة للناس فكافة حال من الناس وقد تقدم الكلام على مجرد

لان كان برد الماء حران صاديا الى حبيبا انها لحبيب

اي ان كان برد الماء حبيبا الى حران صاديا فحران حال من

الضمير المجرور في الي وقال اخر

اذا المرء اعيته السيادة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد

وكهلا حال من الهاء في عليه وقدم الحال على ما بينا فان قال

قايل فهلا كان كلا حالا من الناس قبل هذا لا يجوز لان العامل

في الحال هو العامل في صاحب الحال والعامل في الناس هو

الابتدا والابتدا لا يعمل عملين لضعفه وقد تقدم الكلام

على ذلك وحكى ابو علي في التذكرة عن ابي الحسن الاخفش انهم

يقولون مررت بهم كلا فينصبونه على الحال قال ابو علي

كلا لا يجوز ان يقع حالا لانه معرفة ولكنه واقع موقع المصدر

والمصدر لا يمتنع ان يكون معرفة قال الشارح هذا الذي حكاه

ابو علي الناس مختلفون فيه فمنهم من جعل كلا معرفة كما ذكر ابو علي
واجرى الاضافة المعنوية مجرى اللفظية ومنهم من جعله نكرة
وهو القياس لان كلا وبعضا بمنزلة نصف وخمس وسدس وثمن
فلو ان هذه الاشيا معرفة بالاضافة المعنوية لم يجز دخول الالف
واللام عليها لان الالف واللام لا تجتمع مع الاضافة فلما قالوا
النصف والربع والسدس والثمن علمنا انهم لم يراعوا الاضافة
المعنوية واذا لم يراعوها بقيت على تنكيرها جاز فيها الحال فاعلم
ذلك مذهب ابو علي يكون كل هنا وانما موضع المصدر فيكون
التقدير والناس جميعا ومنع له في الحلبيات جواز استعماله
حالا وقوى ذلك بقوله فان شرط ومحسنت موضع جزم بالشرط
واستغني بالجملة المتقدمة وهي الناس عبيد ذي المال عن الجزا
قال ابو اسحق تقول انت ظالم ان فعلت فستغني بالجملة عن
الجزا قال ابو الفتح بن جني اي ان فعلت ظلمت ودل على ظلمت
ظالم ولولا تقدير البنا اي ان تعت عنهم جمع اقطار اللهو والوثب
استعبدهم ذو المال بقوله عبيد ذي المال على استعبدهم
عبيد ذي المال وان لم يطعموا من غمرهم جرعة تشفي الصدى
ذو هنا بمعنى صاحب فاما ذو التي بمعنى

الذي

الذي على لغة طي فمبني في الاحوال الثلثة على صورة واحدة تقول
هذا ذو رايت ووجدت ذو طلبت ومررت بذو تعرف قال الشاعر
لانهم تعتري بعض ما قد صنعت لي لا تحبس العظم ذو انا عارف
وقال الجبيب انا ذو عرفت فان عرتك جهالة فانا المقيم قيامة العذال
ويكون في المونث على ذلك الحال بمعنى التي لانها مبنية لافتقارها لما
بعدها فهي كبعض كلمة وبعض كلمة مبني قال الشاعر
فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
يريد التي حفرت والتي طويت لان البير مونثة وحكى ابن جني انه
يقال في المونث هذه ذات رايت وطلبت ذات تعرف ومررت
بذات في الدار فتلزم الضمة في التا في المونث في الاحوال الثلثة
كما لزمت الواو في المذكر وحكى بعض النحويين انه ذو بمعنى الذي فقوله
من موضعها الذي كانت فيه بمعنى صاحب نقلت الى معنى الذي لما
بينهما من الاشتراك في انها وصلتان فذو بمعنى صاحب وصلة
الى الوصف بالاجناس وذو بمعنى الذي وصلة الى الوصف بالجمل
والغمر الما الكثير والجرعة مل الفم من الما وتشفي تبري والصدى
العطش والصدى الصوت وهو الذي يجيبك اذا صحت بجنب جبل
ويكتب باليا وهذا ماخوذ من قول اوس بن حجر

بني أم ذي المال الكثير يرونه وإن كان عبدا سيد الأمر جحفلا

وقوله وإن لم يجمعوا من عمره جواب إن محذوف دل عليه جواب إن
الأولى والتقدير والناس إلا إن نحيت عنهم جميع أقطار البلاد أعبدهم
ذوو المال وإن لم يجمعوا من عمره جرعة تشفي الصدر استعبدهم أيضا ودل
عبد على استعبد وقد تقدم الكلام في ذلك

وهم لمن أملق أعداء وإن شاركهم فيما أفاد وحوى

أملق افتقر وأفاد كسب وحوى حاز ملكه وهذا مأخوذ من قول الشاعر

طلب الغنى عن حاجتي يعني إن الفقير إلى الغني بغيض

وقال عروة بن الورد

ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير
وأبعدهم وأهونهم عليهم وإن أمسى له كرم وخير

وقوله إن شاركهم فيما أفاد وحوى هو قول عروة وإن أمسى له كرم وخير
لأنه لا يعني كرما حتى يواسيهم ويشاركهم فيما أفاد وحوى وإلا
فليس بكريم ولا يستحق المدح كما قال الشاعر

الناس أكيس من أن يمدحوا رجلا حتى يروا عنده آثار إحسان

وقوله لمن المجرور متعلق بأعداء والتقدير وهم أعداء لمن أملق
عن الحجا كما قرأت أنت ظالم إن فعلت أي إن فعلت ظلمت ودل
أنت ظالم على ظلمت وكذلك تقدير البيت وإن شاركهم فيما أفاد

وحوى

وحوى عاداه فدل أعداء على عاداه وقد تقدم الكلام على ذلك
وقوله فيما أفاد وحوى ما بمعنى الذي ولها صلة ما والعائد عليها
الضمير المحذوف من أفاد والتقدير في الذي وإن شاركهم في الذي أفاده وحواه

عاجمت أيامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

عاجمت أي ما ضغت والغر الذي لم يجرب الأمور وتأزر الدهر
عليه وارتدى من المقلوب أي تأزر هو وارتدى على الدهر وهذا
كقولهم أكل الدهر عليه وشرب أي أكل هو وشرب على الدهر
وكقولهم ليلك قائم ونهارك صائم أي تقوم فيه وتصوم فيه
وكذلك تأزر الدهر عليه وارتدى أي تأزر هو وارتدى على
الدهر ولبسه الآخر كما قال الآخر

إذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

وبيت ابن دريد ينظر إلى قول الشاعر

لقد عجمت مني الحوادث ماجدا عروفا لريب الدهر حين يريب

قوله وما الغر مبتدأ والخبر قوله كمن تأزر الدهر والجملة عائدة على

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل إذا الجد علا

النفع ضد الضر وكنية الحمار أبو نافع والحمارة أم نافع واللب
العقل والجد البخت ويحطك ينزلك والجهل هنا ضد
الحلم وهو العقل وعلا ارتفع وكتب بالألف وهذا

ماخوذ من قول الشاعر

عش بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا

فالنوك خير في ظلال العيش ممن عاش كدا — وقال اخر

عش بجد ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

عش بجد وكن كهبنقة القيسي او كن لشيبة ابن الوليد

وقال اخر اذا امنا نوكاه اسعد اهله ولكنما تشقى به كل عاقل

مشاوقه رجلاه والراس تحته فكب الاعالي بارتفاع الاسافل

وقال اخر ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم

قوله اذا الجد على الجد فاعل بفعل مضمر على مذهب البصريين

وهو مبتدا على مذهب الكوفيين وقد مر الكلام فيه على ذلك

مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعْهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا اَوْ غَدَا

يعظه الدهر يذكره بصروفه والرواح الرجوع بالعشي والواعظ

المذكر والغدا من الغدو وهو البكور وهذا ماخوذ من قول ابن دريد

كفى واعظا للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتغتدي

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي

قوله من لم يعظه الدهر من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتدا والجملة

التي بعدها خبرها وقوله لم ينفعه في موضع جزم على جواب الشرط

وقوله ما راح به الواعظ ما بمعنى الذي وهي فاعله بينفعه

والواعظ

والواعظ اسم راح وبه في موضع خبر راح والجملة من صلة ما

والعائد على ما الهاء في به ويوما منتصب براح او براح وقوله

او غدا معطوف على راح وكان راح من اخوات كان ترفع

الاسم وتنصب الخبر وقد مر الكلام عليها فاسم غدا مضمر

فيها عائد على الواعظ والخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير او غدا به الواعظ

مَنْ لَمْ تُفِدْهُ عِبَرًا اَيَّامُهُ كَانَ الْعَمَى اَوْلَى بِهِ مِنَ الْهُدَى

تفده تكسبه والعبر جمع عبرة وهو التفكر فيما مضى والعمى

الجهل ويكتب بالياء والهدى ضد الضلالة ويكتب بالياء ايضا وهذا

ماخوذ من قول ابن ابي عيينه

ما راح يوم على حي ولا ابتكرا الا راى عبرة فيه ان اعتبرا

ولا مضت ساعة في الدهر وانصرمت حتى تؤثر في قوم لهم اثرا

ان الليالي والايام انفسها عن غيب انفسها لم تكتم الخبرا

قوله من لم تفده من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتدا وما بعدها الخبر

ولم تفده في موضع جزم على جواب الشرط والعمى اسم كان واولى خبره فافهم

مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَاَى اَرَاهُ مَا يَدْنُو اِلَيْهِ مَا نَاَى

قاس من القياس وهو حمل فرع على اصل في بعض احكامه بمعنى يجمع بينهما

ويدنو يقرب ونأى بعد وهذا ماخوذ من قول الشاعر

فس بالتجارب احداث الزمان كما تقيس نعلا بنعل حين تحذوها

يرى بعقلات الراي والراي مقبل كانه في اليوم عيانا على غد وقال اخر

ويعرف وجه الحزم حتى كانه تخاطبه من كل امر عواقبه وقال اخر

قوله قاس ما لم يره بما راى من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتدا وما
بعدها الخبر وما بمعنى الذي وهي مفعوله بقاس وقوله اراه ما يدنو
بما بمعنى الذي وهي فاعله باراه وقوله ما انا هي ايضا بمعنى الذي
وهي المفعول الثاني لاراه فاعلم

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صري

الحرص الاجتهاد لطلب كل مرغوب فيه ويكرع في الما اذا تناوله
بفيه وقال ابن كرع في الما اذا خاضه والصري والصري بفتح
الصاد وكسرها الدايم الذي قد طال مكثه حتى يصفو ويطيب بها
وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهيه اذل الحرص اعناق الرجال
قوله من ملك الحرص القياد من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتدا
والحرص مفعول اول لملك والقياد المفعول الثاني ولم يزل في
موضع جزم على جواب الشرط واسم يزل مضمر فيها ويكرع في
موضع الخبر بالتقدير كان كارعا ومن الذل في موضع خفض على
الصفة لما وهو متعلق بمحذوف وقد تقدم الكلام عليه وصري نعت

للما على حذف مضاف والتقدير في ما ذي صرا اي ذي تغير ودوام ضرب العمل منه ضربا فاعلم

من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من حيث رنا

عارض قابل والاطماع جمع طمع وهو الحرص للرجا واليأس نقيض الرجا
ورنت ادامت النظر في سكون وربما يكتب بالالف وهذا كقول الشاعر

لم يلبس الحر ثوبا شرا من طمع ولا تحلى بمثل الصبر واليأس وقال ابو حازم

الدهر ادبني والدهر رباني والموت اقنعني واليأس اغناني

وقال خالد بن نضلة الاسدي

وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب

وقال عليه السلام الغنى اليأس مما في ايدي الناس قوله من عارض
الاطماع من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبرها
ورنت في موضع جزم على جواب الشرط وقوله من حيث رنا من هنا
لابتدا الغايه وهي تكون لابتدا الغاية في المكان مع الفاعل
وتكون لانتها الغايه مع المفعول تقول شممت من داري الريحان
من الطريق وشمت من داري البرق من خلل السحاب فالاولى
للابتدا والثانيه للانتها فافهم ذلك

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انتوى

عطف ثنا وعلى مكروهها اي على ما تكرهه وتقنعها به والغنى ضد

الفقر ويكتب بالياء وقرينة صاحبه واتوى افعل من التوى وهي القصد
وهذا كقوله عليه السلام القناعة مال لا ينفد وقال الشاعر
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
قوله من عطف من شرطية وهي في موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبرها
وكان في موضع جزم على جواب الشرط قال الشاعر
اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب
فنضارب معطوف على موضع كان والغنى اسم كان وقرينه الخبر
قدره
من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطى
انتهاء بلوغ وتقاصرت قصرت وفسيحات واسعات والخطا جمع خطوة
بضم الخاء والخطوة الاسم لما ساقه بين القدمين والخطوة بفتح
الخاء المصدر ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب
الكوفيين وهذا ينظر الى قول عمرو بن معدي كرب
اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
قوله من لم يقف عند انتهاء قدره من شرطية وهي في موضع رفع
بالابتدا وما بعدها الخبر وتقاصرت في موضع جزم على جواب الشرط
من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة الدغ من
سفع الذكا
ض

ضيع ترك والحزم الاحتراس يقال رجل له حزم اذا كان متأهبا
يجمع الامر وندامة مفعوله كالحزام للفرس وجنى اجتر جريرة على نفسه
والدغ احرق والسفع الوهج والذكا مقصور التهاب النار ويكتب
بالالف والذكا ممدود حدة القلب وهذا ماخوذ من قول عمرو بن العاص لمعاوية
امرتك امرا حازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم
وهذا ينظر الى المرثية عبيصة ويوشك ان تلتقي بحد نابه
يقول امرتك بالحزم فضيعته بان عصيتني فيوشك ان تندم على
ترك الحزم وتضييعه وهذا قول ابن دريد الا ان قول ابن دريد اخصر
لانه جمع المعنيين في بيت واحد وقال الشاعر
قوما
وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا وهذا من
قول الاخر قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
وقوله من ضيع الحزم من شرطية في موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبره
وجنى في موضع جزم على جواب الشرط وندامة مفعوله والدغ نعت للندامة
من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى تلك العرى
ناط علق وقرن والعجب الزهو ورجل معجب اي مزهو بما
يكون منه حسنا او قبيحا والعرى جمع عروة وعروة الدلو والكوز
ونحوهما مقبضه وعروة القميص مدخل زره وهو هنا استعارة

وبكت باليا والالف على المذهبين المتقدمين والمقت اشد البغض وهذا
ماخوذ من قول بعض الاعراب قال الاصمعي سمعت رجلا من العرب
يقول الكذب ماحق الحسنات والزهو جالب لمقت الله ومقت
الصالحين والعجب صارف عن الازدياد داع الي التخبط والجهل
والبخل اذم الاخلاق واجلبها لسو الاحدوثة وقوله من ناط من
شرطية وهي في موضع رفع بالابتدا وما بعدها الخبر وبسطة في موضع جزم على جواب الشرط

من ناط بالعنق منتهى بسطته اعجزه نيل الدني بله القصي

المنتهى الغاية والبسطة القدرة واعجزه من العجز وهو ضد القدرة
والدنا جمع دنيا بمعنى ما دنا منها ويكت باليا والالف على ما تقدم
وبله بمعنى دع وهي اسم من اسما الفعل وحركتها حركة بنا كالتي
في رويد زيدا وفيها ضمير كما في رويد والقصي منصوب بها
كما تقول بله زيدا بمعنى دع زيدا قال الشاعر
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف فانها لم تخلق
ويجوز ان تجعل بله مصدرا بمنزلة قوله تعالى فضرب الرقاب
وهو مذهب سيبويه قال ابو علي الفارسي في التذكرة
ذهب سيبويه في بله زيد انها مصدر مضاف الى المفعول
وحذف الفاعل مثل قوله تعالى بسوال نعجتك ولو اظهر الفاعل

بله زيد بيانت وحركته في قول سيبويه حركة اعراب وليس
فيه ضمير على قوله فيكون القصي على هذا المذهب في موضع خفض
بالاضافة وكذلك روي في البيت ايضا بله الاكف بالخفض
على ما ذكرنا وجاء في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه
اي دع ما اطلعتهم عليه وفي المثل تحرنك النار ان تراها بله ان
تصلاها يقول تحرقك النار من بعيد فدع ان تصطليها وزاد الكوفيون
وبعض البصريين في بله معنى ثالثا وزعموا انها تكون بمعنى كيف
ويرفعون ما بعدها وينشدون بله الاكف والاكف والاكف
فيكون القصي على هذا القول في موضع رفع والقصي جمع قصوى
وقيل تقصيا وهو قياسه كما قيل الدنيا وهي من دنوت والعليا
وهي من علوت والحذيا وهي من حذوت واما القصوى فجي بها على
الاصل كما جا القول استحوذ وحيوة وضيون فلو كان تنوع
الاصول بقي على اصله ولم تقلب الواو يا نحو حذوى وقنوى وجاوا
في موئث اجا في الا العليا فان ابدال اليا فيها واو نادر
على غير قياس كما ابدلت الواو من اليا في الفتوى على
غير قياس ويعني بالقصا ما بعد عنه ويكت باليا والالف

وهذا ينظر الى قول بعض الحكما وقيل له اي الناس احق بالاشفاق من
اتسعت معرفته وضاقت مقدرته وبعدت همته فافهم

من رام ما يعجز عنه طوقه ملعب يوما آض مجزول المطا

رام طلب والعجز ضد القدرة والطوق الطاقة والعب الثقل
وآض رجع ومجزول متطوح والمطا الظهر ويكتب بالالف وملعب
اصله من العب فوليت النون اللام وهما حرفان متقاربا المخرج فأشبها
المثلين فعدوهما كالتضعيف فحذفوا النون لما لم يمكن الادغام وانما
لم يمكن الادغام لان لام التعريف ساكنة وانما يدغم في المتحرك واما قولهم
علماء فهو اظهر في القياس لانهم لما حذفوا الالف لالتقا الساكنين في
على الماء فصار مضاعفا ولم يمكن ادغامه لسكون اللام وكرهوا ثقل
المثلين فحذفوا اللام الاولى قال الشاعر

ولكن طفت علماء غرلة خالد وبيت ابن بكر بن دريد صد قول عمرو بن معديكرب

اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه اخذ لانه لم يدع ما لا يستطيع حمله اثقل مطاه واهلكه
دونه وقوله آض مجزول المطا آض من اخوات كان وقد تقدم
الكلام على ذلك واسمها مضمر فيها ومجزول المطا خبرها وآض
في موضع جزم على جواب الشرط فاعلم

مطلب من العب

مطلب علما الملح

الغزلة الكلفة

مطلب آض من اخوات كان

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

ويروى عرا وعنا قصد ويكتب بالالف ومن روى عرا فمعناه غشي
ويكتب ايضا بالالف وهذا كقوله عليه السلام ليس شي خير من
الف مثله الا المومن قال البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتوا الى المجد حتى عد الف بواحد

وقوله واحد كالالف حشو غير مفيد لانه معلوم انه الالف
اذا كانوا كواحد فالواحد كالالف لا محالة وقوله والناس
مبتدا والف مبتدا ثاني ومنهم في موضع الصفة لالف والكاف
خبر عن الالف والالف مع خبره خبر عن الناس وان شيت جعلت
الكاف حرفا فتكون في موضع الخبر وتكون فيها ضمير وقوله واحد
كالالف ان امر عنا فواحد ايضا مبتدا وكالالف الخبر وهي
على ما قدمنا من جواز استعمالها اسما وحرفا وان شرطية وامر
فاعل بفعل مضمر دل عليه ما بعده والتقدير ان عنا امر عنا
كقوله تعالى ان امرؤ هلك والتقدير ان هلك امرؤ والجملة
المتقدمة وهي واحد كالالف سدت مسد الجزا كما تقول
انت ظالم ان فعلت فانت ظالم سدت مسد الجزا اي ان فعلت
ودل انت ظالم على ظلمك وكذلك يقدر البيت ان امر عنا فان

فوائد مطلب قوله واحد كالالف حشو غير مفيد فيه نظر

وللفتى من الرماقدمته يداه قبل موته لاما اقتنى

الفتى الشاب واقتنى افتعل من القنية وهو ان يجعل المال لنفسه وهذا ماخوذ من قوله عليه السلام ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال الشاعر بهذا المعنى

ارى اما انيت لم اكل دبه وان الذي انفقت لي نصيبي

وقال يزيد بن جهم الهلالي

تسايلني هوازن اين مالي وهل لي غير ما انفقت مال

وقوله ما قدمته يداه ما بمعنى الذي وهي مبتداه والخبر في المجرور المتقدم ويجوز ان يكون فاعله بالاستقرار على مذهب الاخفش وقدمت يداه صلة ما والعايد عليها الها المحذوفة من قدمته العذر وللفتى من ماله ما قدمته يداه وقوله لا ما اقتنى معطوف على ما الاولى ومن ماله متعلق بالاستقرار المحذوف فاعلم

وانما المرو حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

المرو الرجل ووعى حفظ وجمع ويكتب بالياء مال الشاعر وهو عبد الحميد ومنه اخذ وعلى اعتمد اي الناس احدوثة فكون حديثا حسن

اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حينا واحيانا حلا

حلبت الدهر شطريه اي اختبرت الدهر شطريه من خيره وشره واصله من حلب النافة فيقال حلب شطرها اي نصفها وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانيه خلفين ايضا فيقال حلبها شطرين ثم تجمع فيقال اشطر ومنه قولهم في المثل حلب فلان الدهر اشطره اي مرت عليه صروفه من خيره وشره وقال الشاعر

مازال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعا طورا ومتبعا

وقوله فقد امر لي حينا واحيانا حلا ماخوذ من قول الشاعر

اصبر للدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور

وقال اخر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نسا ويوم نسر

وقال اخر مصايب دنيا كل هي وحر فقل هو كل التهدد الاثيم

وقوله اني حلبت الدهر شطريه فشطريه بدل من الدهر بدل كل من كل ومن بدل الكل من الكل ومن الكل من بعضها قول ان دانيه وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم ومنه قول الشاعر

ولو انني استودعته الشمس لا رتقت اليه المنايا عينها ورسولها

فابد للعين والرسول من المنايا والعين الرقيب والعرب تقول
كيف حلبت الناقة احتفا ام مصرا ام فطرا فالحتف الحلب باربع
اصابع ويستعين معها بالابهام والمصر بثلاث اصابع والفطر
باصبعين وطرف الابهام والضب الحلب بالكف كلها

وَفَرَّ عن تجربةٍ نابي فقلتَ في بازلٍ راضَ الخطوبَ واستطى

فرّ عن تجربة اي كشف عن امره وهذا ماخوذ من قولهم فرّ عن
الدابة اذا فتح فوه ليعرف سنها ومنه قولهم في المثل عينه فراره
والناب الذي بعد الرباعية والبازل المسن والخطوب الامور
والواحد خطب واستطا ركب مطاها والمطا الظهر وبيته
ينظر الى قول العجاج لقد فررت عن ذكا ومقتت عن تجربة
والذكا هنا تمام السن وقوله فقلت في بازل ينظر الى قول جرير
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
وقوله راض الخطوب واستطى في موضع خفض على الصفة لبازل

والناسُ للموت خلًا يلسّهم وقلما يبقى على اللسّ الخلا

الخلا الرطب من النبات والواحدة خلاة ويكتب بالياء ويلسهم يرعاهم
ولست الماشية الخلا اذا اخذته بمقدم افواهها وهذا ماخوذ
من قول شاعر واراانا كالزرع يحصده الدهر فمن بين قائم وحصيد

وقال آخر انما نحن مثل خامة زرع فمتى يأن يأت محتصده
وقوله وقلما يبقى على اللس الخلا قال ابو علي الفارسي قل هاهنا فعل
لا فاعل له مظهرا ولا مضمرا لان الكلام محمول على النفي يسوغ
الاحتياج الكلام اليه وذلك انما دخلت عوضا من الفاعل هاهنا
ونظير كون ما هاهنا عوضا من الفاعل ما التي في قوله ابا خراشة
اما انت ذا نفر قال ابو علي واري ان ما جعلت هنا عوضا
من الفاعل اذ كان الفعل لا يخلو من فاعل مضمر او مظهر
ولما دخلت ما على قل وقع بعدها ما لم يكن يقع قبل دخولها فصارت
موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم البتة فاما
قول الشاعر وقلما وصال على طول الصدود يدوم فهو على
التقديم والتاخير والتقدير وقلما يدوم وصال فقدم الفاعل
ضرورة لاقامة الوزن وكذا قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا
ارادت وئيدا مشيها فقدمته ضرورة وقال ابو الفتح بن جني
ينبغي ان تكتب قلما وطالما موصولة بما غير مفصولة منها
وذلك انها قد خلطت بها وجعلت جزءا واحدا منها وهيأت
قل وطال لوقوع الفعل بعدها البتة فلما اتصلت بهما
معنى وجب ان تتصل بهما خطا كان الشيئين اذا اتصلا
معنى اتصلا ايضا لفظا والخط للعين بمنزلة الصوت للاذن

وقد تقدم الكلام على ذلك وانما اعدناه هنا لكون كل بيت مستقلا
بنفسه ولذلك فعلنا باكثر الابيات احتياطا للقاري لتتضح
له الفايده بتكرار القول فيها والله المستعان

عجبت من مستيقن ان الردى اذ اتاه لا يداوى بالرقى

الردى الهلاك ويكتب بالياء والرقى جمع رقية ويكتب بالياء واخذ هذا
المعنى من قول ابي ذويب واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

وهو من الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشا

الاهوية الحفرة التي تخفى اعلاها ويتبع اسفلها والخابط الذي يخبط
ورق الشجر اي يضربه بالعصي ليتناثر ويعلفه الابل والعشا ضعف
البصر ويكتب بالالف لقولهم امراة عشوا وظهور الواو في المونث
يدل على ان اصل الف العشا الواو وهذا ينظر الى قول اكثم بن صيفي
المكثار كحاطب الليل وذلك ان المحتطب بالليل يجمع بين دق
الحطب وجزله ويابسه والغض لا يهتدي لاختياره للظلام وكذلك المكثر
يجمع بين غث الكلام وسمينه وجيده ورديه لاسيما ان كان اعشى والاعشى
الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل والاجهر الذي يبصر بالليل
ولا يبصر بالنهار وقال ابو عبيد انما شبه المكثار بحاطب الليل
لانه ربما نهشته الحية او لسبته العقرب في احتطابه
ليلا فكذلك هذا المكثار ربما اصابه في اكثاره بعض ما يكره ويحتمل

ان يصيب هذا الخابط ليلا بعض ما اصاب الحاطب من نهش الحية
او لسب العقرب لاجتماع ضعف البصر وقوله وهو من
الغفلة في اهوية هو مبتدا وفي اهوية في موضع الخبر ومن
الغفلة متعلق بالاستقرار الذي في اهوية والتقدير وهو
مستقر في اهوية من الغفلة وقوله كخابط خبر بعد خبر
وان شئت جعلت الكاف اسما وان شئت جعلتها حرفا وتجوز
ان تجعل الكاف في خابط بدلا من الخبر الذي ناب اهوية منابه
وهو الاستقرار فيكون موضع الكاف رفعا ان جعلت الكاف
اسما ويكون التقدير وهو مستقر في اهوية من الغفلة مثل خابط
وان جعلتها حرفا كان الجار والمجرور بدلا من اهوية حتى
كانه قال وهو كخابط بين ظلام وعشا ومثل هذا الوجه الاول قول الاعرابي
راحت جيكلى وهو في البيت داخله فداخله بدل من المجرور
فكانه قال وهو داخل البيت وتقدير الاعراب وهو مستقر
في البيت داخله فداخله بدل من مستقر ابدلت مرفوعا من
مرفوع لانه اذا استقر في البيت فقد دخله
كذا اعربه ابن جني وهو بين واضح

نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسارب اخلي فارتعي

ويروي كانه قيل للسارب والكروان الجود وان السارب الطاهر بالسه
من الماشية والابل وقال يتصرف في حوايجه بالنهار فهو سارب واظل
دخل في الكلا وهو الرطب من النبات وارتعي افتعل من الرعي فاما
الرعي بكسر الراء فهو الكلا كما تقول الطحن والطحن والرزق والرزق
بالفتح للمصدر والكسر الاسم قوله نحن ولا الكروان لقيه نحن مبتدا
ولا تدقيل الخبر ولا الكروان اعتراض بين المبتدا والخبر وما في لا
.معني الذي وما بعدها صلتها والعايد عليها الضمير الذي في قيل
والكاف في لا بمعنى على قال الله تعالى فاستقم كما امرت اي على الذي
امرت به تعالى لعابل وقد يدخلها كما ربيا في صغيرا اي على ما ربياني
صغيرا ومنه قولهم كن كما انت اي كن على ما انت عليه حال اي على
الفارسي فاما قولهم هو لك كما هو لك فانما هي كلمة يبتدا بما بعدها
وقد نقضها هذا المعنى كما قال الشاعر فافهم

وان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم

وقال تسه اصحاب الكهف وحلتهم كما الناس لما ابتدروا وتولوا

فهما في البيتين حرف جعل للابتدا ومنه قول الله تعالى اجعل لنا
الها كما لهم الهة وقد يجوز في البيتين المتقدمين اجرها على ما زايده ان تعلق
ولا عند الكوفيين من حروف النصب يبصون بها الافعال المستقبلة

اذا احس نباه

إذا أحس نباه ريع وان تطامنت عنه تمادي ولي

اذا احس علم والنباه الصوت وريع فزع وتطامنت سكنت
والها من اللهو وهو ما يشغلك من هوى وطرب ويكتب بالالف والياء

كثلة ريعت لليث فانزوت حتى اذا غاب الطمانت

الثلة بالفتح الجماعة من الغنم وبالضم الجماعة من الناس قال الله
تعالى ثلة من الاولين وربعت من الروع وهو الفزع
والليث الاسد والليث ايضا ضرب من العناكب يصيد
الذباب وثبا وانزوت انكمشت واطمانت سكنت ان
مضي ان ذهب وهذه الابيات المتقدمة والمتاخره
ماخوذة من قول صالح بن عبد القدوس

نراع اذا الجنايز قابلتنا ونسكن حين تخفى ذاهبات
كروعة ثلة لمغار ليث فلما غاب عادت راتعات

وقوله كثلة الكاف في موضع رفع على خبر مبتدا مضمر والتقدير
نحن كثلة والجملة التي بعدها في موضع خفض على الصفة لثلة وان مضى
مفعول من اجله وهذا البيت في اكثر الروايات مقدم ذلك

تمال الشي الذي يروعنا ونرتعي في غفلة اذا انقضى

نهال نفزع ماخوذ من الهول وقوله للشي اي من اجل الشي ويروى عنا
ونرتعي من الرعي غفلة اي نترك لما خافيه من الفزع والعقبى
وهب وهذا كقول محمد بن وهب
نراع لذكر الموت ساعة ذكره ونعترض الدنيا فنلهو ونلعب
وحبابا اذا والعامل فيهما فعل دل عليه نرتعي والتقدير اذا اسعى عنبا

إن الشقا بالشقي مولع لا يملك الرد له اذا اتى

الشقي ضد السعادة ومولع ملازم ومغري ولا يملكه لا يستطيع
والرد الرجوع وهذا ماخوذ من قول الشاعر
صبت علي ولم تنصب من امم ان الشقا على الاشقين مصبوب
وكقول المتنبي شبيه الشي منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الليام
وقال اخر يصف امة سودا
راها ناظري فصبا اليها وشبه الشي منجذب اليه
قوله بالشقي مولع بالشقي متعلق بمولع وانهم ذلك

واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا

اللوم الملامة والعذل والحر اي الخالص النسب ورادع كاف
وتردعه تكفه والعصا تكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول ابن مفرغ
العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة
وقال بشار

وقال بشار الحر يلحى والعصا للعبد قوله واللوم
للحر مقيم رادع الحر متعلق بمقيم وان شئت علقته بالمصدر
وهو اللوم وان شئت علقته برادع واللوم مبتدا ومقيم خبره
ورادع خبر بعد خبر كقولهم هذا حلو حامض قال ابو الفتح بن جني
وليس من شرط الخبرين ان يكونا ضدين الا ترى انك تقول زيد
بصير عاقل فلك ان تجعلهما خبرين وان لم يكونا ضدين وقد
اجاز سيبويه هذه عاقلة لبيبة على الخبر بعد الخبر واللب
هو العقل وكذلك قال في قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى
وقد علمت هذا حلو حامض قال الشاعر من يك ذا بت
فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي فاذا استجعلت
مقيما ورادعا خبرين فان كل واحد منهما ضمير فان قلت فما
العايد الى المخبر عنه منهما ام لا عايد عليه قيل بل هناك عايد
الا انه من مجموع الخبرين دا ان قولك هذا حلو حامض كذلك

وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا

الآفة الدا والهوى ما تهواه اي تشتهيه وعلا ارتفع وهواه
شهوته وتخلص ويكتب بالالف وهذا يشطر الثقلا بادا الاعجم
ولي الحلم والاسلام للمرء وازع وتركك طاعات الفواد المتيم

يصابر رشد للفتى متنديه ولطالما صدف عنها بالتعلم

وقال اخر في هذا المعنى

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للخلاف طريق

فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق

وقال عليه السلام افة الدين الهوى وقال الشاعر

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال

وقال عليه السلام حبك للشي يعمي ويصم

كم من أخ مسخوطة اخلاقه اصفيته الود لخلق مرتضى

مسخوطه غير مرضية واصفيته اخلصته ومرتضى المفتعل

من رضي يرضى والرضى ضد السخط وهذا ماخوذ من قول بشار

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وقال اخر اذا ما الصديق اساء مرة وقد كان فيما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فعله فلم يفسد الاخر الاولا

وقوله كم من اخ مسخوط اخلاقه كم هاهنا خبرية وهي في موضع رفع

بالابتدا والخبر اصفيته وان شئت كانت في موضع نصب بفعل مضمر

دل

دل عليه اصفيته والتقدير كم اصفيت من اخ مسخوطة اخلاقه

اصفيته الود فتقول كم من رجل ضربته فتكون كم مفعولة

بفعل مضمر دل عليه ضربته الا ان الرفع اقوى واخلاقه

مفعول ما لم يسم فاعله لمسخوطه فاعلم ذلك

اذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما ان تراه نابيا

بلوت اختبرت ومحمود غير مذموم ونبا ارتفع عن المضرب ولم

يقطع فيه شيئا ويكتب بالالف ونظير قولهم في المثل لكل صارم نبوة

ولكل جواد كبوة وهذا كقول قيس بن المغيرة ابن اخي المهلب

بن ابي صفرة يخاطب عمه المهلب الا انه تحلم باستنابه

بعد ان سبه نفسه بالسيف لن نيابه فقال

انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليه مضاربه

وقال اخر وقد يحمل السيف المجرب ربه على خلق ينبيه وهو قاطع

يقول قد يكون في الانسان عيب وهو مع ذلك قوي حازم يدرك

بغيته ولا ينبغي ان يطرح من اجل العيب كما ان السيف القاطع

وهو المعوج ينبني في الضريبة ولا يضر ذلك وقال ابو تمام

وقد يحمل السيف المجرب ربه وقد يرجع المرء المظفر خائبا

قوله ان تراه قد نبا ان تراه مفعول من اجله وقد نبا

في موضع نصب على الحال من الهاء في تراه ومحموداً مفعول لفعل
مضمر والتقدير اذا ابليت السيف فوجدته محموداً ويبعد ان
يكون حالاً لانه ليس في حين الاختبار يكون محموداً او مذموماً
وانما يمدح او يذم بعد التجريب كما قال الشاعر

لا تمدحن امرءاً حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

وكقولهم في المثل لا تمدح امرءاً عام اهدائها ولا الامة عام
شرائها يعني ان ذلك العام هو عام الاختبار فليس يقع
فيه مدح ولا ذم وانما يقع المدح والذم بعده الا ان تكون
حالاً مقدرة كقوله تعالى وخروا له سجداً اي مقدرين للسجود
ولم يفعلوا وقوله تعالى خالدين ما دامت السموات والارض
وقوله تعالى فتبسم ضاحكاً من قولها وتقديره مريداً الضحك
وكذلك قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين
محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فمحلقين حال مقدرة
لان الحلق لا يكون في وقت الدخول وتقديره مقدرين
الحلق ومريدين الحلق قال سيبويه وتقول مررت
برجل معه صقر صائداً به غداً اي مقدراً للصيد به غداً
فيكون التقدير اذا ابليت السيف مقدراً احمده او يكون

منصوباً

منصوباً على القطع على مذهب الكوفيين والتقدير اذا ابليت السيف
المحمود فلما قطعته عن الالف واللام انتصب ونظيره عندهم
قوله تعالى والهدي معكوفاً وكان اصله المعكوف فلما
قطع من الالف واللام انتصب ويجوز ان يكون محموداً مفعولاً
ثانياً لابليت ويجري مجرى علمت في التعدي الى مفعولين لانه اذا
بلا الشيء فقد علمه والعرب كثيراً ما تحمل الافعال بعضها
على بعض اذا اشتركت في المعنى فيكون التقدير اذا علمت السيف محموداً

والطرف تجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا

الطرف الفرس الكريم وتجتاز بالجيم تفتعل من جاز يجوز وتختار
بالخاء من جاز يجوز المدى يبلغه وتجوزه يقطعه ويعديه وعن
عرض ومعداه عدوه وهو ضرب من الجري وعثار سقوط
وكبا سقط ويكتب بالالف ونظيرها هذا البيت ما
قد بيناه من المثل وهو ولكل جواد كبوة فانهم

عول على الصبر الجميل انه امنع ما لاذ به اولو الحجا

عول اعتمد والصبر الحبس للنفس والجميل الحسن وامنع
اثبت ولاذ التجأ واولو واحدها ذو والحجى العقل ويكتب
بالياء على مذهب الكوفيين لانهم يميلونه وبالالف على

مذهب البصريين لان اصله الواو وهذا ماخوذ من قول الشاعر

صبرت فكان الصبر خير مغبة ... وهل جزع مجد علي فاجزع

وقال العرابي تعزّ فان الصبر بالحر اجمل ... وليس على ريب الزمان معوّل

وقال محمد بن بشار

ان الامور اذا استدت مسالكها ... فالصبر يفتح منها كلما ارتتجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة ... اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للابواب ان يلجا

وهذا البيت ليس من اكثر الروايات وكذلك الذي بعده وقوله انسع ما الادبه مانكرة موصوفة وهي في موضع خفض بالاضافة والجملة التي بعدها صفتها

وعطف النفس على سبل الاسى اذا استقر القلب تبرح الاسى

عطف ثنيه وسبل طرق والاسى التاسي وهو جمع اسوة بالضم ويقال اسوة بالكسر واستقر اطمأن وتبرح شدة والاسى الحزن ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول الخنساء في اخيها

ولولا كثرة الباكين حولي ... على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل اخي ولكن ... اعزي النفس عنه بالتاسي

وقال اخر ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقوله اذا استقر القلب جواب اذا محذوف دل عليه ما تقدم

والتقدير

والتقدير اذا استقر القلب تبرح الاسى فعطف النفس واتم ذلك

فالدهر يكبو بالفتى وتارة ينهضه من عثرة اذا كبا

الدهر الابد ويكبو يسقط والفتى الشاب ويكتب بالياء ويقال في المؤنث الفتاة وهي الشابة والقياس في الفعل فتي فتا ويقول في ذلك فتاية ممدود ومهموز وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات وقوله ينهضه يرفعه وعثرة سقوط وكبا سقط بوجهه ويكتب بالالف وهذا ينظر الى قول الشاعر

ارى الليالي تحتث الى اجل ... الا سات البعيد اجتان

وقال اخر وما تحتث الشيء لنا بل ... ولكن تكدر الاحسانا

وقال محمود والدهر لا يبقى على حالة ... لا بل يقبل او يدبر

فان تلقاك بمكروهه ... فاصبر فان الدهر لا يصبر

وهذا البيت ايضا ليس في اكثر الروايات ولا الذي بعده وتارة متعلق بينهضه وجواب اذا محذوف دل عليه ينهضه والتقدير اذا كبا ينهضه من عثرته وحذف تارة من الجملة الاولى لدلالة الثانية عليه والتقدير فالدهر يكبو بالفتى تارة وينهضه تارة من عثرة

لا تعجبن من هالك كيف هوى ... بل فاعجبن من سالم كيف نجا

التعجب انكما ربما يرد عليك لله عباده وهوى يسقط ويقال هوى
واهوى لهذا اذا سقط من علو الى اسفل ويكتب بالبا ونجا
خلص ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من كلام الحسن البصري
ليس العجب ممن عطب كيف عطب ولكن العجب ممن نجا كيف نجا
من شيطان حرست منه السموات والارض وقوله لا تعجبن
لا نهي وتعجبن فعل مستقبل مؤكد بالنون الخفيفة مبني معها
على الفتح في موضع جزم بالنهي ومواضع النون الخفيفة والثقيلة
بابه الامر والنهي والطلب والاستفهام والجزا اذا
الحقت ما زايده بحرف الجزا لانها تكون كاللام التي للقسم
في قولك لافعلن وذلك قولك اما تاتيني اتك قال الله تعالى فاما
ترين من البشر احدا وقال الله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغا
رحمة من ربك فانه ان الجزا بغير ما قبح دخولها فيه لانه
خبر يجب اخره بوجوب اوله وانما يجب دخولها في الجزا بغير
ما في الجزا الضروره كما يجوز ذلك في الخبر فمن ذلك قول الشاعر
من نثقفا منهم فليس بايب ابدا وقتل بني قتيبة شاف
فهذا يجوز في الجزا في الخبر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

والخبر الذي ليس فيه قسم اذا كان بعد ما والتخصيص فاما
دخولها على الامر والنهي فانه يختص بذلك لانهما انما يدخلان
لتخليص الفعل للاستقبال والامر والنهي لا يكونان الا للمستقبل
فان قال قايل لم دخلت مع ما كما تدخل اللام وذلك ان بين ما
واللام مناسبة في قولك لتخرجن والمناسبة ان اللام
تدخل على فعل الحال وما تنفي الحال فدخلت النون مع ما كما
تدخل مع اللام وهذا المفهوم من كلام سيبويه والموضع
الذي دخلت فيه مع ما في الخبر ما حكى سيبويه وغيره من
قولهم بالم ما تختتن وبعين ما ارينك وهذه النون الخفيفة
اذا وقفت وكان ما قبلها مفتوحا ابدلتها الفا وذلك نحو اضربا
زيدا تقول اذا وقفت على اضربن زيدا وكذلك اذا وقفت
على قوله عز وجل لنسفعا بالناصية قلت لنسفعا
وكذلك تكتبها بالالف فان كان ما قبلها مكسورا او مضموما
حذفتها تقول هل تضربن يا قوم فان وقفت تقول هل
تضربون فرددت نون الرفع التي كنت حذفتها لانه زال
ما كنت حذفت النون من اجله وهذا من غريب الاعراب
لانه بني في حال الوصل واعرب في الوقف وقوله كيف هوى

سوال عن حال ومعناه هنا الا تعجبا من هالك على اي حال هوى
بل فاعجبا من سالم على اي حال نجا فكيف هنا ظرف في الموضعين
والعامل في الاول هوى وفي الثاني نجا ولا يجوز ان يعمل فيهما
ما قبلها من الفعل لان الاستفهام له صدر الكلام ولا يعمل فيه ما قبله
لانه لو عمل فيه ما قبله لكان متاخرا ولم يكن صدرا

من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب اليه مختطا

اي لا تجد اذا تصفحت امور الناس من هو مهذب الاخلاق مما
من العيوب كما قال النابغة اي الرجال المهذب ويختط طريقا

اذا تصفحت امور الناس لم تلق امرا حاز الكمال فاكتفى

ويروى تلق امرا وتصفحت تفتشت. ولم تلق وتلقى معوله اذا
تتبعت الناس وامورهم لم تجد من الف واحدا كاملا

ان نجوم المجد امسين افلا وظله القالص اضحى قد ازى

النجوم واحدها نجم ويسمى النجم نجما لطلوعه ونجم النبت والقرن
اذا طلعا واراد بالنجوم هنا السادة واهل الشرف كما قال ابو الطمحان
القيني نجوم سما كلما غار كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
فالمجد الشرف وافلا غائبة يعني انهم ماتوا وانقرضوا
والقالص المنضم وازى انضم وتقلص وهذا ابطل المعول السد

وقال ابو نعيم

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
ذهب الناس واستقلوا وصرنا خلفا في اراذل النسناس
في اناس نعدهم من عديد فاذا كشفوا فليسوا بناس
كلما جئت ابتغي النيل منهم بدروني قبل السوال باس
ويكوا لي حتى تمنيت اني منهم قد افلت راسا براس

الا بقايا من اناس بهم الى سبيل المكرمات يهتدى

بقايا جمع بقية واناس الناس والالف واللام في الناس
عوضا من الهمزة التي في اناس كما كانت في الله عوضا من اله
وسبيل طريق والمكرمات جمع مكرمة وهي الافعال الحسنة
وحكى الفرا ان مكرما جمع على مكرم ومعونة جمع على معون
فقال الكسائي هما حرفان نادران جاءا على مفعل وانشد
ليوم روع او فعال مكرم يهتدى يفتعل من الهداية وقوله
بهم الى سبيل المكرمات يهتدى ماخوذ من قول الخنسا
وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
قوله الا بقايا الا استثنا وبقايا بالنصب بالاستثنا
وبهم يتعلق بيهتدى والتقدير الا بقايا من اناس يهتدى
بهم الى سبيل المكرمات والى سبيل يتعلق ايضا بيهتدى

ويتبدى مع ما بعده في موضع خفض على الصفة لاناس فانهم

إذا الأحاديث بنا انتقضنا أنا وهم كانت كنشر الروض غاداه الندى

انتقضت اي طلبت الاحاديث انا وهم والانبا الاخبار والنشر الريح

ورايت القوم نشرا بفتح النشر اي متفرقين والروض والرياض

جمع روضة وهو المكان الذي يستنقع فيه الما وغاداه باكره

نهارا والندى ما سقط نهارا ويكتب بالياء والطل ما سقط ليلا

ويكتب ايضا بالياء وهذا ماخوذ من قول الفرزدق انه الموصوفان مختلف

ولما نثم كالرياض تعفت في اوجه الارواح والانداء

وقوله اذا الاحاديث فاعله بفعل مضمر على مذهب البصريين

ومبتداه على مذهب الكوفيين وكانت جواب اذا والعامل

فيها واسم كان مضمر فيها عايد على الاحاديث وكنشر الروض

الخبر وقد تقدم الكلام على ذلك وغاداه الندى في موضع نصب على

الحال من الروض على اضمار قد لان الماضي لا يكون حالا

الا ومعه قد يظهره او مقدره وقد تقدم الكلام على ذلك

لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا خالطهم ولا خنا

الهجر الافحاش في المنطق والخنا الافحاش ايضا ويكتب بالالف

لانه من خنا يخنو وحكى الفرا انه يكتب بالياء وخالطهم

ملجيهم ومجالسهم وهذا ماخوذ من قول عدي بن زيد

اذا ما تراه الرجال تحفظوا فلم ننطق العورا وهو قريب

وقال مهلهل التغلبي ذهب الخيار من المعاشر كلهم واستب بعدك يا كليب المجلس

وتقاولوا في امر كل عظيمة لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا

قال ابو علي المجلس هنا الناس وانشد هذا البيت

اصم عن ذكر الخنا سمعه وما عن الخير به من صمم وقال المرار

بن سلامة العجلي ولا ينطق الفحشا من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوايا

وهذا البيت لبيد في اكثر الروايات وجواب اذا محذوف

دل عليه ما قبله والتقدير اذا خالطهم لم يسمع

منهم هجرا ولا خنا فلم يسمع هو جواب اذا والعامل فيها

ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه الموت اسنا الرشا

انعم اطيب والعيشة الحيوة واسنا ارفع والرشا جمع رشوه

ويقال رشوة بالكسر وهي البرطيل والمحاباة ويكتب

بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب

الكوفيين ويروى يقبل منه موته اسنا الرشا وهي

احسن لانها لا ضرورة فيها وقوله ما انعم العيشة

ما تعجب وهي في موضع رفع بالابتدا وهي عند سيبويه غير
موصوله كما كانت غير موصوله في قولهم اني مما ان افعل وانعم
فعل ماضٍ والفاعل مضمر فيه والعبد مفعوله بالتعجب
والجملة خبر عن ما والعايد الى ما من الجملة الضمير الذي في
انعم وابو الحسن يجعل ما موصوله ويجعل انعم صلة لها ويضمر
الخبر قال ابو علي الفارسي وهذا القول ليس بشي لانه ليس
يخلو الخبر المحذوف من ان يكون معرفةً او نكرةً فان كان
معرفةً فهو مخصوص والتعجب انما يكون من غير شي مخصوص
لانه اذا اختص عرف واذا كان نكرةً فالاخبار المحذوفة
لا تكون نكرةً فان قال قايل فلاي شي وقع التعجب بما
ولم يقع بشي فالجواب في ذلك ما حكاه ابو العباس المبرد
قال انما وقع التعجب بما ولم يقع بشي لان ما فيها معنى
التعظيم والتفخيم الا ترى انك تقول فعلت هذا الامر لما
وهذا اشبه ما فيه من التعظيم لما ذكرته وكانت ما اذا
قلت ما احسن في تقدير شي عظيم حسّن زيدًا وللتعجب
لفظان وهما ما افعله وافعل به ويجري مجراهما هو افعل

من كذا الا ان المراد به المبالغة والتفضيل فلذلك شارك
باب التعجب في جملة من ذلك الحكم اذا اضيف فتقول
ثوبك احسن الثياب ولا يجوز ابيض الثياب كما لا يجوز
ما ابيض ثوبك ولكن تقول ثوبك اشد بياضًا كما تقول ما
اشد بياض ثوبك وقد يجي عن العرب الفاظ مختلفة متضمنة
معنى التعجب ليست مما تدخل تحت صيغة تلزمها احكامها
فمن ذلك ما انت من رجل سبحان الله ولا اله الا الله في حسبك
بزيد رجلًا ومنها ما جا باللام في باب القسم فاذا ورد عليك
منها شي فاحمله على ما مثلت لك فتعجب ان شا الله وقوله
لو ان الفتى جواب لو محذوف دل عليه ما قبله والتقدير لو ان
الفتى يقبل منه الموت اشا الرشا الثمن عليه ونحو
ونحو من هذا قول الشاعر
اسحان بطن الارض لو يقبل الفدى فدينا واعطينا بكم ساكن الظهر
اي لو يقبل الموت الفدى لفديتهم وقال بن يعفر ومنه اخذ
ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المحارم يرقبان سوادي
لم تقبلا مني وفا رهينة من دون نفسي طارفي وتلادي
اولو تجلّا بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك اكلا

نحلا تسعل من الحلى الشباب اول العمر ولم تستلبه باخر منه
وها تيك بمعنى هذه والحلى ما يتحلى به من الشباب والصحة ويكتب
بالياء وهمزه مضموم على الطرف وها تيك مفعول ثان لتستلبه
والها المفعول الاول والحلا نعت ها تيك او عطف بيان
وقوله لم تستلبه الشيب ها تيك الحلا كقول محمود الوراق
ويسلبه الشيب شرخ الشباب فليس يعز بخلق عليه

هيهات مهما يستعر مسترجع في خطوب الدهر للناس اسى

هيهات بمعنى بعد وهي اسم من اسما الافعال وهي مستعمله
في الخبر بمنزلة شتان وسرعان وللعرب فيه ثلاث
لغات هيهات مفتوحة غير منونة وهيهات مكسورة غير
منونة وهيهات مكسوره منونه قال الحابري رحمه الله وناس
من العرب كثير يقولون ايهات فيبدلون من الها همزة وقال
سيبويه الكسرة في هيهات كالفتحة بعيفان الحركة في الوجهين
للبنا وفيها اصلها ما يبدل من الالف الاولى ها فقيل بها
وقيل هي مركبة من مه وما وان اصل الجزا الا انه حرف الذي
لا يزول عنه لانها لا يكون ابدا الا للجزا وغيرها قد يتشبه
في غير هذا الباب قال ابو علي وما يشبه تكن اي للجزا

انك تذكر بعدها الاسم تريد ان تخبر عنه وكل فعل تريد ان
تجازي به وليس كما اسا يرما يجازي به لان من لمن يعقل
وما لما يعقل ولصفات من يعقل واين للمكان وكذلك انى
وحيثما ومتى للزمان وكذلك اذ ما واذ ما ومهما لمن لا
يعقل واي لمن يعقل ولمن لا يعقل قال ابو العباس
وانما لم يجاز بكم وكيف لان جوابهما نكرة وجواب الجزا مضمون
فهو بمنزلة المعرفة فكل ما كان من هذه الحروف جوابه معرفة
جوزي به وما جوابه نكرة لم يجاز به وجواب مهما محذوف والتقدير
مهما يستعر فهو مسترجع والفا جواب مهما وهذه الفا قد تحذف
في الشعر قال الاخر من يفعل الحسنات الله يشكرها اراد فالله يشكرها
فهو وهو مبتدا ومسترجع الخبر ويستعر يستفعل من العارية
ومسترجع مردود والخطوب الامور والواحد خطب والدهر
الابد الممدود والاسى جمع اسوة وهي القدوة ويكتب بالياء والالف
على المذهبين والقسم الاول ماخوذ من قول لبيد
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
وقال الاودي انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
وقال مسلم دلت على عيبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني

والقسم الثاني ماخوذ من قول الشاعر

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شيت جاوبني مثلي

وقوله وفي خطوب الدهر للناس اسى اسا مرفوع بالابتدا والخبر في المجرور

المجرور المتقدم وهو شبا قوله وفي خطوب الدهر وانهم ذلك ﺭﺍ

وفتية سامرهم طيف الكرى فتساموا والنوم وهم عبد الطلى

الفتية الفتيان الشباب واحدهم فتى وسامرهم هو من سمر الليل

وسامرهم وهو حادثهم والسمر الحديث بالليل والطيف ما يراه

الانسان في النوم والكرى النوم وعبد مايله والطلى جمع طلية وقالوا

طلوة وهي عرض العنق وهذا ماخوذ من قول الشاعر

لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم

قوله وفتية الواو عند سيبويه واو العطف والخفض برب مضمرة

بعد الواو ولا يجوز ان يكون الخفض بالواو لان الواو حرف عطف

فكما انه لا يجوز ان يرفع بها ولا ينصب بها وانما الرفع والنصب

بعامل غيرها فكذلك الخفض وهي عند ابي العباس المبرد عوض

من رب والدليل على صحة قول سيبويه انا قد وجدنا مخفوضا

على اراده رب بغير واو انشد النحويون بالخفض

رجل قال مقبلا فاتاه حتفه عاجلا كان تقديره

مخفض

مخفض رجلا على اضمار رب ولم يات بالواو عوضا كما زعم

المبرد ولو كانت عوضا من رب لم يكن بد من ثباتها هنا فان

قال قايل لم تجد هذه الواو مبتداه في اول القصايد وعلى

اي شي عطفت فالجواب ان القصيده تجري مجرى الرسالة

وانما يوتى بالشعر بعد خطب تجري او خطاب يتصل فياتي

بالقصيده معطوفه بالواو على ما تقدم من الكلام ويدلك ايضا

على ذلك قولهم في الرسايل اما بعد فقد كان كذا وكذا

فاستعمالهم هنا لفظ بعد يدل على ما ذكرناه عنهم من انهم

يعطفون القصيده على ما قبلها من الحال والكلام وهي

عند ابي الفتح بن جني وكان بل من قول الشاعر

بل جوز تيهاء كظهر الحجفة في انها كانت بدلا

من حرف عطف لا محاله فكذلك الواو في قول الشاعر

وقاتم الاعماق خاوي المخترق هذا نص كلامه

وقال ابو جعفر النحاس العرب تبدل من رب الواو

وتبدل من الواو الفا لاشتراكهما في العطف قال امرو القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول

على من روى بخفض مثل قال الشارح وقول من جعلها بدلا

احسن من قول من جعلها عوضًا لان البدل قد يجتمع مع المبدل
منه والعوض لا يجتمع مع المعوض منه الا في الضروره واما
في سعة الكلام فلا والعرب تقول يا رب رجل لقيته ولو كانت
عوضًا لما جاز الجمع بينهما وقوله سار اهم طيف الكرى هذه الجمله
في موضع خفض على الصفه للفتيه وقوله وهم عبد الطلى هذه
جمله في موضع نصب على الحال من الضمير في سار مردا

وَاللَّيلُ مُلْقٍ بِالمَوَامِي بَرْكَهُ وَالعِيسُ يَنْبُشْنَ أَفَاحِيصَ القَطَا

الموامي جمع موماة وهي القفر وبركه صدره والعيس الابل التي
يخالط بياضها حمره وينبشن يفعلن ويستخرجن التراب وهو تراب
البيض وافاحيص جمع افحوص وهو للقطا بمنزلة العش
للطاير والقطا طير وهو جمع قطاه وبكسر الالف وقوله
والليل ملق بالموامي بركه هذه الاستعاره ماخوذه من قول امرئ القيس
فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازًا وناء بكلكل
والكلكل الصدر فذكر امرؤ القيس انه نهض بكلكله وهو صدره
وابن دريد ذكر انه القى بركه وهو الصدر فامرؤ القيس اول
من استعار لليل كلكلا وجعل له عجزًا وجوزًا والقسم
الثاني ماخوذ من قول امرئ القيس ايضا
خفاهن

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ
قوله خفاهن اي استخرجهن واظهرهن يقال خفيت الشي
اذا سترته واخفيت الشي اذا اظهرته قال ابو عبيده اخفيته
في معنى خفيته اذا اظهرته الا ان امرؤ القيس وصف
فارًا وذكر ان العرق استخرجها من جحرتها لشده وقع جوازه
على الارض وابن دريد ذكر قطا فزعم ان العيس تخرج حجرتها والمعنى واحد

بِحَيْثُ لَا تَهْدِي لِمَسْمَعٍ نَبْأَةٌ إِلَّا نَئِيمَ البُومِ أَوْ صَوْتَ الصَّدَى

قوله بحيث الباء فيها متعلقه بينبشن الواقع في البيت الذي
قبله اي ينبشن افاحيص القطا موضعا لا تهدي لمسمع نباه وتهدي
تدل والمسمع حس الاذن ويقال ايضا للاذن مسمع والنباه
الصوت والنئيم صوت وهو بدل من النباه بدل الشي من الشي
وهما لعين واحده والبوم طاير قبيح الصوت والصدى الصوت
الذي يرد عليك اذا جاء يكنفها وهذا ماخوذ من قول الاعشى
لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه بالليل الا نئيم البوم والضوعا
وقال اعرابي وصف بنات الصدى يستنبهم فان وجود البل مطرت
يعني انه كان يستنبح فلا يجيبه الا الصدى فيخبره ان لا كان
في مفازة لا يسمع فيها الا الاصوات وقال الاعشى

وكم دون بيتك من صفصف وذكراك رمل واعقادها

وبيداء بالليل عما الفلاة يوتنى صوت فيا دها

شابعتهم على السرى حتى اذا امالت اداه الرحل بالجلس الادرك

شايعتهم تابعتهم والسرى سير الليل ويكب بالكا والاداه المطلق

والبردعه ونطع الاكسير وكل شي على ظهر الدابه تتوطيس وكذلك

ظهر البعير تحت الرحل والقتب والرحل مركب للبعير والرحاله

نحوه كل ذلك مراكب للنسا والرحاله في اشعار الروب السرج والرحاله

المركب من الابل ذكر كان ام انثى والجلس الرجل الضعيف الجبان

والادور الاحمق ويكب بالبا يعني انه نام فمالت به اداه الرحل

وقوله بالجلس الادور الدوي نعت للجلس وجواب اذا في

البيت الذي بعده وهو قلت وهو العامل فيها فاعلم

تلت لهم ان الهوينا عنها وهن تجدوا اتجدوا في السرى

الهوينا الرفق في السير وغيره وعنها ما يجي بعدها وهن

ضعف والقتب ايضا ما بعد والسرى سير الليل ويكتب

بالبا ونظم قولهم في المثل عند الصباح يحمد القوم السرى

وقوله تجدوا اتجدوا اعلم ان جزم الفعل لا يكون الا بعامل

والعامل اي الجازم على ضربين جزم لغير الشرط نحو لم ولما ولا

اللني

اللني للنهي ولام الامر فهذه لا تحذف في الكلام وحال

الشعر واما حرف الشرط والجزا فتنقسم على ضربين احدهما

ان يذكر الشرط والجزا جميعا نحو ان تكرمني اكرمك والاخر

كقولك انت ظالم ان فعلت وكقوله عاود هراة وان معمورها خربا

فهذا تقديره ان فعلت ظلمت وان خرب معمورها فعاودها فحذف

الجواب لدلالة الشرط عليه فقد تقدم هذا نظائر في هذه المقصوره

واما حذف الشرط لدلالة الجزا عليه كقولهم ايتني اكرمك فما اشبه

مما يقع موقع الشرط ما هو كلام غير موجب فالفعل في نحو هذا

ينجزم لكونه جواب الشرط محذوف وتقديره ايتني فان تاتني اكرمك

فاستغنيت عن ان تاتني لدلالة الجزا عليه ولا ايتني فان يفاته

وسد مسده من حيث كان عاملا غير موجب فان الشرط غير

موجب فقوله تجدوا مجزوم بشرط محذوف والتقدير جدوا

فان تجدوا تجدوا في السرى وهذا المقابس جمع الباب

وموحش الاقطار طام ماوه مدعثر الاعضاد مهدوم

موحش يعني حوضا او بيرا لا انس به يستانس اليه يقال

للمكان الذي ذهب عنه الانس فذا وحش يقال دار وحش

وظلّ لي حيث والوحش كانّي من دواب البر لا تستانس به ويقال اذا
اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والاقطار
النواحي الواحد قطر وطام مرتفع وقد عثرت تبيل الماني جوانبه
لهدمه والاعضاد صفايح من حجارة ينصبن حول شفيره والواحد
عضد والجبى ما حول البير والحوض اي تعلقت اعضاده حتى سال
الماء بينها والهدم جثاه وبكى بابا وهذا كقول النمر بن تولب
اوعث حوضها ما التئم بها دائر حلق الاعضاد اهرام
وقوله من وحشى الاقطار خفض نعت ومادة فاعل بطام
ويجوز ان يكون مادة مبتدا وطام الخبر ويكون الجملة في موضع
خفض على الصفة لوحشي قال النابغة

هذا على وحشى وجه مستقبل الحي سريع التمام

كانما الريش على ارجايه زرق نصال ارهفت لتمهي

ارجاوه نواحيه وزرق يعني بيضا صافيه ونصال جمع
نصيل ونصل السهم حديدته وكذلك نصل السيف والرمح وارهفت
صقلت وسنت وحددت وتمهى تفتعل من امهيت الحد
السكين اذا سقيتها الماء تجده لا يعني ان الطير العته حين نتف
ريشها

ريشها عند الماء شبهه بالنصال وانما اخذه من قول الاعشى

وقليب اجن كان من الريش على ارجايه سقوط نصال

وقال اخر ترى ريش الحمام بجانبيه كما تلقى الى الصنع النصال

وقال غيره تنفض الحمام به قوادمه فكانما نصلت به النبل

وقال الهذلي وما ان قد وردت ابيم طام على ارجايه زجل الغطاط

وقوله ارهفت لتمهي في موضع الصفة لزرق نصال

ووردته والذيب يعوي حوله مشكية السمع من طول

ووردته يعني الماء ويعوي يصيح ومشكية ضيقة وسم كل شي
ثقبه والسمع الاذن والسمع ايضا حس الاذن يعني انه
صغير ثقب الاذنين وضاف فيهما حد والطوى الجوع ويك بالبا
وهذا ماخوذ من قول الحارث وقد ذكرناه ووردة

وماء كان الطحلب الجون فوقه طروقا على ارجايه ثاير الغلل

وجدت عليه الذيب يعوي كانه خليع خلا من كل مال ومن اهل

فقلت له يا ذيب هل لك في اخ يحاذر بلا عرم عليك ولا اذل

فقال هداك الله انك انما دعوتني لما لم ياته سبع قبلي

فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك
ذا فضل

قوله وردته والذئب يعوي جوله الواو واو الحال وهي بتقديره اذ
والتقدير وردته اذ الذئب يعوي حوله والجملة التي بعدها في موضع نصب على الحال
من التاء في وردته ومثلك حال من الضمير في يعوي ومن طول
الطوى متعلق بمثلك ويجوز ان يتعلق بيعوي

ومنتج ام ابيه امه لم تكن جنينه مس الضعوب

منتج من انتج ومن روى نتجا فمقصود وهو المختار يقال انتجت
الشي اي اخرجته ويكون ابن منتقض والضعوب الهزال وكتب بالسيا
تقول رب غصن من مولود او مختار ام ابيه امه يعني الارض
فالارض ام الغصن وام الاصل الذي ينبت منه فقد صارت
ام ابيه امه ويحتمل ان يريد عصا تقطع من شجرة فالفرع ابو
الغصن وتلك الشجرة ام الفرع وام ابيه لانها منها فصارت
ام ابيه امه وانما يعني بالمنتج الزند الاعلى وذلك ان
العرب اذا ارادت استخراج النار اخذت عودين من المرخ
وهو الذي يقال الكلخ او العفار وهو الزلا او غيرهما
فتعرض في احدها فرضا ثم تدخل العود الاخر في تلك الفرض
وتحكه حتى تخرج النار والعود الاعلى يقال له الزند والاسفل

صاحب

صاحب الفرض هو الزندة وقوله لم تكن جنينة مس الضعوب
يقول الغراب تصويت فيقول صوت هذين العودين لا يضرهم
لانهما يخرجان نارا لا ولدا قال ابو عمرو يقال صوت المراه او
الدابه اذا ولدت او الناقة اذا ولدت ولدا معها صغيرا وجا
في الحديث اغتربوا لا تضووا قال الشاعر الاضيق يا اللعالهم
لبيبا بوه بابن عم امه نرى بالرجال يهدى بامند
اي ما شئت عربيه فذلك الجبلة واقوى وذلك ان الرجل
اذا تزوج ابنة عمه او قريبه جاء الولد ضاويا وانما
اخذ ابن دريد هذا من قول ذي الرمة
وسقط كعين الديك عاونت صاحبي اباها وهيانا لموضعها وكرا
اخوها ابوها والضوى لايا لها وساق ابيها امه اعتزت عفرا
فلما تجب من جانب من جبينها عوانا ومن جنب الى جنبها بكرا
فلما بدت كفنتها وهي طفلة بطلساء لم تكمل ذراعا ولا شبرا
قوله ومنتج ام ابيه امه لم تكن جنينه الجملة لا ابتدا له

اقر بشنه بنت اخيه فانثنت عنه الدبور كبه وبشوى

قوله بنت اخيه يعني عصا اخرى من فرع اخر من هذه الشجره

وهي الزنده ولذلك قال بنت اخيه فانث والاصل زند والمعنى ان
هذه الزنده من غصن هو اخو ذلك الغصن الذي اخذ منه ذلك
الزند لان الارض امه فهذه الزنده بنت اخي ذلك الزند وقوله
عن لا يعني عن ولا يعني نارا وجعل النار ولدا لها لانها تخرج
بينهما ويروى تتشابه ويشتوي يفتعل من الشوي وقوله يودى
به ويشتوي في موضع خفض على الصفه للمولود

ومرقبة مخلولق ارجاؤه مستصعب المسلك وعر المرتقى

المرقب الجبل ومخلولق املس وارجاؤه نواحيه ومستصعب
صعب والمسلك الطريق والمرتقى المطلع الذي يرتقى منه اي
يطلع منه ويروى مستصعب الاقذاف والاقذاف جمع قذف
وهي الناحيه ووعر صعب والمرتقى المصعد وقوله ومرقبة
المرقبة خفض برب مضمره وارجاؤه فاعله لمخلولق ومثله قول امرئ القيس
بلد كثاب زال عن متن صخره الجوف اخرى طيب ماؤها خصر
فرفع قوله ماؤها بطيب وقال الزبرقان بن بدر
وما يوما قليل انيسه اتاني على الطلس اللون يائس
فرفع انيسه بقليل وقال عمرو بن ابي ربيعه

فلما الا على ظهر المطيه ظله سوى ما نفى عنه الرداء المحبر
فرفع ظله بقليل والمسلك والمرتقى في موضع رفع والتقدير
مستصعب مسلكه ووعر مرتقاه لان اضافتها غير محضه
ولذلك جاز ان يكونا صفتين للمرقب كما تقول مررت برجل حسن الوجه

اذ دنت والشمس تجري ريقها والظل من تحت الحذاء الحذي

اودنت صعدت وتجري تلقي وريق الشمس شي تراه كانه ينحدر من
السما اذا حميت الشمس في قائم الظهيره ويتبين ذلك الوقت
في الشمس مثل نسج العنكبوت حتى يقال له لعاب الشمس يعني انها
في غايه ارتفاعها وشده حرها وانه لا ظل لشي في ذلك الوقت
والظل الستر ويكون من اول النهار الى اخره واما الفي فلا يكون
الا بعد الزوال وسمي فيا لانه فا من جانب المغرب الى جانب
المشرق اي رجع والحذا النعل يعني ان الظل الان قد
صار تحت النعل لشده تقلصه كانه حذي منها اي قطع
على مثالها وتحذي يقطع ويروى يحتذي اي مقطوع
على مثالها وهذا ماخوذ من قول العجاج
وانتعل الظل فصار جوربا بقوله لم يفصل
عنها كقول ابي النجم فالظل عن اخفافها لم يفضل

وقال جرير يصف ناقته

واذا انتاصرت الظلال تتبعت وخد النعام وفي التنوع فضول

وتناصر الظلال نصف الهاجرة اذا صار ظل كل شي تحته

وقوله والشمس لج ربيعها في موضع نصب على الحال من الضمير

في اوفيت وكذلك قوله والظل من تحت الحذا

يحتذي والتقدير اوفيت اذ حال الشمس كذا وحال الظل كذا

وطارق يبتشر الذيب اذا التصور الذيب عنا وعوى

وطارق يعني ضيفا اتى ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك

وسمي النجم طارقا لانه يطلع في الليل والتصور صاح من شده

الجوع وعوى صاح ايضا يقول هذا الطارق يونسه

تصور الذيب وعواوه لانه قد يبس من سماع او

الفا اصوات الوحوش حتى انس بها قال الاخيضر القعدي

عوى الذيب فاستانست بالذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

اوري لنا ربعة في الفد عن العفاه ضوءها الى القرى

اوري اي بيان اورى لكذا بالقصر واوريت الى كذا

بالمد وهو الاشهر قال الله تعالى المقصور وادوالي

الكهف وقال في الممدود فاداركوا ايديكم بتبع والقصر

في المتعدي بغير الى لغة والاشهر المد كما قدمنا

وقوله وهي مالفا اي مجتمع للزوار والعفاه القاصدون

الطالبون للمعروف وضوها نورها وشعاعها والقرى

الضيافه ويكتب بالياء من فتح القاف ومد يقول ما نظر

اليها علم انها معدة للقرى فقصدها وهذا ماخوذ من

قول بعض الشعرا المتقدمين

خفات له ناري عليها ضوءها وما كان لولا حفاه النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

وقال اخر رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي ان يهر عقورها

واحسن ما قيل في هذا المعنى قول الحطيه

متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وانبح ما قيل في هذا المعنى قول الاخطل يهجو قوم جرير

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

لله ما طيف خيال زائر تزفه للعين احلام الكرى

الطيف ما يراه الانسان في نومه من صورة من يحب ويذكره وهو

من طاف يطيف والخيال ما تشبه لك في اليقظة وفي الحلم

من صوده وترفه توصله والاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في
نومه والرؤى جمع رؤيا وهذا ماخوذ من قول الطائي
زار الخيال لها لا بل ازاركه فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبي تقنصته لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الحلم
فقول الطائي لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الحلم هو قول ابن دريد
ترفه للعين احلام الرؤى لا زائده عليه وقوله لله ما طيف خيال زارني
ما زايده وطيف مبتدا والخبر في المجرور المتقدم ويروى للعين احلام الرؤى

يجوب اجواز الفلا محتقرا اهوال دجى الليل اذا الليل ابترك

يجوب يقطع واجواز جمع جوز وهو الوسط والهول الخوف والفلا
القفر ويكتب بالالف ويحتقر يستصغر والدجى جمع دجية
وهي الظلمة ويكتب بالالف والياء على المذهبين جميعا والليل
اسم للظلام وابترك اعترض وقوله محتقرا اهوال دجى الليل
محتقر ينتصب على الحال من الضمير في يجوب وهول مفعول المحتقر
وجواب اذا والعامل فيها محذوف دل عليه ما قبله والتقدير اذا الليل ابترك

سائلة ان افصح عن انبائها انى تسدى الليل ام انى اهتدى

سائلة يعني الخيال وافصح ابان والانباء الاخبار وانى بمعنى
من اين وتسدى تقطع وام انى اهتدى اي من اين اهتدى الى زيارتنا

على بعد ما بيننا وبينه والهدى ضد الضلال وهذا ماخوذ من
قول علي بن جبلة
طيف ظمياء ما هداك لنا منتقبا في غيابة الظلم
كيف تخطيت عرض مهمهة الى محل النوى من الحرم
وقال آخر عجبت لمسراها وانى تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق
وقال معوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو معود الحكما
طرقت سمية والمزار بعيد وهنا واصحاب الرحال هجود
انى اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم منهم نبه ورقود
وقوله انى تسدى اي ايضا تكون بمعنى كيف واين فاما كونها
في معنى اين فمثل قوله تعالى انى لك هذا قالت هو من
عند الله فاما في جوابها ما يكون في الاماكن وقال الشاعر
ما صبحت انى تاتها تلتبس بها   متى هنا بمعنى اين
يعني كيف لانهم جازوا بها وكيف لا يجازى بها واما كونها كيف
فقوله تعالى فانى يؤفكون اي كيف يؤفكون والدليل
على ذلك قوله تعالى انظر كيف يفترون على الله الكذب

او كان يدري قبلها ما فارس وما مواميها القفار

يدري يعني الخيال قبلها يعني قبل هذه الرؤية والفارس يعني

يعني عن بلاد فارس والموامي القفر والواحدة فقر موماة واصلها
مَوْمَوَة ووزنها فَعْلَلَة وهي من مضاعف الميم والواو فان
قيل ما انكرت ان تكون فعلاة كارطاة قيل يمنع ذلك شيئان احدهما
ان فعللة اكثر من فعلاة والاخر انك لو حملتها على فعلاة اخرجتها
عن سعة الباب الى الضيق وكنت تعدل بها عن باب صرصر الى
باب سلس وقلق فان قلت ما انكرت ان تكون مفعلة كمدعاة
ومَوْلاة قيل لو فعلت ذلك لعدلت بها عن باب فَعْلَلَت المضاعف
الى باب اغلت فاوه ولامه نحو وقيت ووشيت وهذا
اقل من باب صلصلت ذكره ايضا على مجاز باليا والقرى
جمع قرية وبكت باليا وقوله ما فارس استفهام في موضع
رفع بالابتدا وفارس الخبر والجملة في موضع المفعولين لتدري
فموضعها نصب ومواميها كذلك والقفار بدل من الموامي
والقرى معطوفة عليه فافهم ذلك

وسائل بمَن عجي عن وطن ما ضاق في جنابه ولا انبا

وسائل يستخبر ومن عجي عن حجي والا بمعنى عن قال الله تعالى
فاسال به خبيرا وقال الشاعر
وان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب

ابي عن النا والموطن الموضع الذي يقيم فيه والجناب الفنا ونبا
تجافا فلم تستقر فيه وهذا كقول الشاعر
ولله ما فارقتكم عن قلى لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون
وقوله ايضا وسايل معناه وسايل لي فاضافه وهو يريد
الانفصال لان الواو بدل من رب وهي انما تدخل على النكرات
ومما اضيف والنية به الانفصال قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وهديا بالغ الكعبة والتقدير ذائقة للموت
وبالغا للكعبة لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال واضيفت اضافته على نية الانفصال
ولم يعرف بالاضافة وقوله ما ضاق لجنابه ولا انبا
في موضع خفض على الصفة لوطن والله اعلم

تلك القضاة مالك الامر الذي من حيث لا يدري ومن حيث

القضا اصله في اللغة احكام الشي وقطعه والفراغ منه والفتى
للشاب لا يدري لا يعلم ودري بمعنى علم وهذا ماخوذ من قول الشاعر الاول
ما للرجال مع القضا محالة ذهب القضا بحيلة الاقوام
وقال الفرزدق وفراق محمد اذ تولى يبكي فيه يوم حم اجياد
ولو انني ملكت يدي ونفسي لكان علي للقدر الخيار

وقال اخر قضا الله يغلب كل شي ويذهب بالجزوع وبالصبور

وقوله القضا ما لك القضا مبتدا وما لك الخبر واسوا في مفعول
بما لك والجملة في موضع نصب بالقول فافهم ذلك

لا تسألي ويل المقدار هل يعصم منه وزر او مدرك

المقدار والقدر واحد ويعصم يمنع والوزر الموضع الحصين
الذي يلجا اليه ومدرك مفتعل من الدرك وهي درك الجبال ثم
ادغم الذال في الدال فصارت مدركا ويجوز مذدرك بذال
معجم على ادغام الثاني في الاول كما تقول مذكر واصله
مذتكر ثم وقع الادغام كما قدمنا فافهم ذلك

لا بد ان يلقى امرء ما خطه ذو العرش مما هو لاق

امرؤ رجل وخطه علمه وقيل كتبه الله في اللوح المحفوظ
وهو كتب ايضا دليلنا وهذا ماخوذ من قول الشاعر
ولا تقولن لشي سوف افعله قد قدر الله ما كل امرء لاق
وقال ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا وهربت منه فنحوه تتوجه
وقوله وهو معطوف على خطه

لا عزو ان لج زمان جاير ما عز في العظم المهيم ما اتقى

لا عزو لا عجب ان لج ان لزم ودام والجاير المايل اعرق

اخذ منه اللحم وانتقى استخرج النقي وهو المخ والمخ هو الكر
المخ وقوله لا عزو لا تنكر يا عمرو نصب بالتبرية محذوف
والتقدير لا عجب كذا وكذا ذلك وان في موضع نصب على
اسقاط حرف الجر لا عجب من انه فلما اسقط الخافض
تعدى الفعل فنصب ويحتمل ان يكون في موضع خفض على اضمار على

فقد ترى الناحل مخضرا وقد تلقى اخا الاقتار يوما قد غني

الناحل اليابس والماحل والاقتار الفقر واكثر ما
عنده ويكتب بالالف والياء تقول قنا يقنو وقني يقني وهذا نظير
القول الاضبط بن قريع الشاعر
ولا تهين الكريم علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
وقال اخر استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وقوله فقد ترى الناحل مخضرا نصب على الحال من الناحل
وقوله قد تلقى جملة في موضع نصب على الحال ايضا من اخا الاقتار

يا هامة الابيهل تشد لنا نابه البرق عن غيث طلا

هو ليا تصغير هاو لابي المنصور وهو لاي بيد ويقتصر قال الله تعالى لها والى اصلونا وقال الشاعر
اذا ما الابل ماها والى عنت عن المسؤول والسايل

فان صغرت بعل لغه من قصرها ولياً قال ابن دريد
وان صغرت على لغه من يجعلها ولياً قال الشاعر
يا ما امليح غزلاناً شدن لنا من هاوليائكن الضال والسمر
ونشدت طلبت نه البرقع خرقة تجعل على الوجه قال الشاعر
اذا ما ذكت الغسر خرقة فلا بارك الله في البرقع
يواري الملاح ويحوي القباح فهذا ابن قم ولم ينفع
يريك عيون المهاة ويكشف عن منظر اشنع
يقال فيه برقع بضم القاف والعين والبا وبرقع بضم البا
وفتح القاف وبرقوع بواو بعد القاف ويقال للبرقع
ايضا النقيبة والجمع نقب قال الشاعر
باعين منها مليحات النقب شكل التجار وحلال المكتسب
والهلال الطبيه والبوز ويكتب بالياء والالف وهذا
لقول المثقب العبدي
اذا ما قمن بالسوالف مصغيات وثقبن الوصاوص للعيون
ارين محاسناً وكنن اخرى من الاجياد والبشر المصون
وقال الطرماح
ثقبن وصاوصاً حذر الغيارى الى من الهوادج للعيون
والوصاوص

والوصاوص واحدها وصواص وهو خرق في الستر
ونحوه على مقدار عين ينظر فيه وقوله ياها ويا نادي
مبهم ولا يجوز حذف حرف النداء منه كما جاز ذلك في
العلم كقولك يا زيد وزيد قال الله تعالى يوسف اعرض
عن هذا لانه لو حذف لجعل الاسم ابهامه في تقدير
وابهامه بحذف حرف تنبيه فكان يقع الاخلال به لكنه في
حكم الاسم النكرة وقوله عن عين طلا عنها هاء من اجل
والتقدير يا فيه البرقع من اجل عين طلا المنفي بها واستعمال
عن مكان من اجل كثير قال لبيد لورد تقلص الغيطان عنه
اي من اجله ويجوز ان تكون عن على بابها غير موضوعة
في مكان غيرها وتكون متعلقة بفعل مضمر دل عليه
سياق الكلام ويكون التقدير لتبدي لتكشف عن عين طلا

ما المقصد ام الصبيان التي في اصطلاح الكلم ولما يبطا

نبي عنها الضعف وهي العدل وام الصبيان كلمة تقولها العرب
تمدح بها المراة الكاملة لقد علمت ام الصبيان اني الى الضيف قوام
للثنات خروج

وقيل ان الصبي ناظر العينين بالصم الخرصان واصبت
حملت على نعل الفتى اذا صاحب والحلم العقل ويمطبا
يتفعل من المطي وهذا سطر الى فعل امري القيس
الى شاهد بر نوا الحلم صبابة اذا ما استكرت بين درع ومجول
فقوله وما يمطبا جازم ومجزوم وكان حقه ان يحذف الالف بيمطبا
للجازم ولكنه اثبتها ضروره واتى بها على لغة من يجري الفعل
المعتل مجرى الصحيح ويحذف الجازم الحركة المقدره على فعل
العله كما يحذف من الفعل الصحيح وعليه ايضا قراءة قنبل انه
من يتق ويصبر باثبات الياء في يتقي ويصبر قال الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
فقال الم ياتيك فاثبت اليا وحمل هذه اللغة اولى من حمله على
الضروره لانه قد نطق بها القران الكريم

أستحي بيضا بين افوادك انتقادك البيض افتياد المهذب

يخاطب نفسه وفيها لغتان استحييت بيائين والاخرى
استحيت فاما التي بيائين فهي لغة اهل الحجاز وهي على ما ينبغي
ان يكون في القياس لانهم صححوا اليا الاولى وهي عين الفعل
فقالوا

فقالوا استحيا يستحيي فقالوا استحيي يستحيي واما اللغة الاخرى
وهي استحيت فهي لغة بني تميم وبين النحويين خلاف في السبب
الذي حذفت له احدى اليائين لا يحتمله هذا الكتاب قال ابن
دريد استحيي على لغة اهل الحجاز وقال غيره اي يسعى على لغة بني تميم
اما تستحي اذ ترعوي او تتفكر والاصل تستحيي على ما ذكرنا
وبيضا يعني الشيب والواحده بيضا وافوادك جمع فود
والفودان جانبا الراس عن يمين وشمال وتنقادك
تستعملك قاد يقود والقايد المتقدم والسايق المتاخر
والبيض الجواري والمهذب الاسير ومعنى هذا البيت
متداول الشعر قال العتبي الكشحاس
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال دريد اعاذل قد ام الوليد صعوبا فان راسك كالثغام المخلس
وقال النزار الاسدي تنزه شيبك عن شيء يدنسه ان البياض قليل الحمل للدنس ، وهذا البيت للاقيشر
وقال ابو العتاهية اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن له دون ما ياتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى وان جر اسباب الحياة له الدهر
وقال اخر ما من اتت مرد ونصوله يغوون بالمعذور بالجهل
واذا امعتعون عن جهل ترك الفتى وشيء على رسل

[illegible]

ولبعض الشعرا في مثل هذا

وقايلة حلى الصبا لرجاله فان الصبي بعد المشيب جنون

فقلت لها ان الصبابة راحة الذاكري عند العياج يكون

وقوله استي بها بين افوادك قبل ان يتبادل البيض بها مفعول

بانتحي على اسقاط حرف الجر والتقدير استي من ان تتبادل البيض من

اجل بيض بين فوادك فلما سقط الخافض تعدى الفعل فنصب

وقوله افاد المهدي محمد ومثال قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا

هيهات ما اشنع هاتا ذلة الطربا بعد المشيب والجلا

هيهات بمعنى بعد واشنع اقبح وهاتا بمعنى هذه وذلة سقطة

وخطية والطرب الفرح هنا ويكون الجزع والمشيب ابيضاض الشعر

والجلا انحسار الشعر عن مقدم الراس حتى يبلغ النصف او نحوه

يقال رجل اجلى واجله قال رويه

لما رأتني خلق المموه براق اصلاد الجبين الاجله

ويكتب الجلا بالالف وهذا ينظر الى قول العجاج

بكيت والمحزون البكى وانما ياتى الصبى الصبي

اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري

قال الفتري

قال الفتري الشيخ ولم يسمع الا في هذا البيت وقال الهذبي حشرم

طربت وانت احيانا طروب وكيف وقد تعلاك المشيب

وقوله ما اشنع هاتا ذلة ما تعجب واشنع فعل ماض وفعله

مضمر فيه وهاتا مفعوله بالتعجب وذلة تمييز وقوله اطربا

الهمزة للاستفهام ومعناها التوبيخ وطربا مصدر والتقدير تطرب

طربا بعد المشيب والجلا

يا رب يوم جمعت قطربا بلبنت عمرو ساعات ثمانين بالجتلى

القطران الجانبان يعنى ان ساعات اللذات قصار

فكان هذه الخمر قصرت هذا اليوم بما فيها من اللذات

وجمعته كما قال ابن ابي ربيعه

فيالك من ليل تقاصر طوله وما كان ليلي قبل ذلك يقصر

وقال اعرابي بعد ايام الشباب وعصر لو يستعار جديده فيعار

ما كان اقصر ليله ونهاره وكذاك ايام السرور قصار

وبنت ثمانين يعنى الخمر اى من شربها طلعت ثمانين ويحتمل انه

يريد ان اتى عليها ثمانون سنه كما قال ابو النواس

بنت عشر لم تعاين غير نار الشمس نارا

يريد انها اتى عليها عشر سنين ولذلك قال بنت عشر حجل

الخمر عروسًا على طريق الاستعارة والعروس يقع على الذكر والانثى
بغيرها لمثل وقوعها المذكر قول داود بن جمره
كان الفتى والشيب يطمس نوره عروس اناس بات في البلد العرس
ومثل وقوعها على الانثى قول ابي الاسود الدؤلي
جرت بها الريح اذيال المظاهر كما تجر ثياب القوه العروس
اراد العروس بحذف الواو ضرورة فقال ابن دريد سألت ابا حاتم
عن اشتقاق العرس فقال لا ادري ولكن قولهم عرس الصبي بامه
اذا الفها وتجلى تفعل من قولهم جلا يجلو اي تظهر وتبرز
وقوله جمعت فطربني مع ما بعده في موضع خفض على الصفة
ليوم وعروسًا نصب على المدح كأنه قال اعني عروسًا وتجلى
نعت لعروس والتقدير عروسًا مجلاة مظهرة للناس
اذ لكنا لما عينها امر ولم يدنسها الضرام المحصفا
قوله لم يملكنا لما عينها امر يعني انها غير ممزوجة لم تكن حدثها ولم
يدنسها لم يوسخها مأخوذ من الدنس والضرام ما تشتعل به النار والمحصفا
مشتعل من حصاة النار اذا حركها بعود لتزداد اشتعالا ويقال
للعود المحصا بها غير مجير المبرات والمثوار والمسعر وسهل
الهمز لاجل القافيه وهذا مأخوذ من قول ابي نواس

اسقني

اسقني صهباء صرفا لم يدنسها المزاج
فجعل ابن دريد عوض المزاج الضرام وقال ايضا
الاخيشر واسمه المغيره بن عبد لله
وصهباء جرجانية لم يطف بها حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر
حبانا هي الدنيا اذا حبانا بها من دائها اذا ابيح بيننا
الحين اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان يقع على ستة اشهر
وعلى سنة لقوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وهي النخلة
ويقع على اربعين سنة لقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
وهو آدم اقام اربعين سنة مصورا قبل نفخ الروح فيه ويقع على
القيامة لقوله ولتعلمن نبأه بعد حين ويقع على ساعة لقوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله وحين تظهرون
وجعل عاصم من قول النابغة
تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا تراجع
وقال ابو علي الحين هنا الساعة وقوله في الدنيا يعني ان شاربها
يصيبه انجبار فاذا اعاد شربها برئ انما اخذ هذا من قول الحسن بن هاني
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
ويقع يشور ولكل شيء يشور يشتعل او ضرير كالدم والشر

والشرب ونحوهما ويشتقان منه وهذا البيت ليس في اكثر الروايات
وكذلك البيتان الاتيان بعده وقوله حينا هي الاحيان الاولى متعلقة
بالا واحيانا متعلقة بيشتفي وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير
هي الا احيانا ويشتفي بها احيانا من دائها اذا ما هيج وحرارات تبقى في المهالك

قدمتها الخمار لما اختار ظنا بها على سواها واختنا

ما بها حفظها والقنن البخل واختنا افتعل من اخت الشي اذا
ستره ولم تعلم به فسهل الهمزة لاجل القافيه وقوله ضنا بها
انتصب ضنا على انه مفعول من اجله وفي الكلام تقديم وتاخير
والتقدير قدمها الخمار رجاها لاجل البخل بها لما اختارها على سواها
اي من سواها وعلى هذا يعني من قال الله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي من الناس وقال الشاعر
بتنا ما نكرها تنفرق على اقطارها على تفسير

فمتى تدر من طول عهد ان تدبت كاسها الا عين الناس كلا

قوله من طول عهد يعني تقادم مدة ولبثت ظهرت في كاسها
يعني الاناء والهاء سوابها اسم من اسماء الخمر وقوله كلا يعني كلا شي
وهذا ما خوذ من قول الحسن بن هاني
اكل الدهر ما تجسم منها وتبقى لبابها المكنونا

وقال الشاعر

وقال بن المعتز

اذا ما طيبتها لم تدر من لطف راحا بلا قدح اعطيت ام قدحا

وقال البحتري تخفى الزجاجة لونها فكانها في الكاس قائمة بغير اناء

وقال ابو نواس رق الزجاج وراقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

وهذه المعاني كلها متقاربة ويحتمل التعبير كلا في الشعر والعرب
تقول في الامر كلا ولا اي بقدر لا في السرعة قال ذو الرمة
اصاب خصاصة فبدا كليلا كلا وانغل سايره انغلالا
وهذا راجع الى المعنى الاول لان الدهر بما اكل جسمها وبقى لبابها
لم يره الناظر الا كلا في السرعة وهو المراد بقوله من طول
عهد يريد ان طول العهد افنى الراح فلا تدرك الا خطفا
وقيل يعني بكلا كلالا اي اعيا يعني انها تعيي من نظر اليها
فكيف من شربها وحذف لا الثانية على عادة العرب في بعض
حروف الكلمة في الضروره وقد تقدم نظيره وهذا راجع الى
المعنى الاول يقول انها لطول عهدها وبعد مدتها تكل
عين الناظر اليها فلا يكاد يبصرها ويكون اعراب كلا على
هذا الوجه مصدرا في موضع الحال ويكون التقدير فمتى
تدر كالة لا عين الناس من طول عهدها ان تدب كاسها

كأن قرن الشمس في ذرورها يشغلها الصحو والكاس اقتدى

قرن الشمس أعلاها أول ما يبدو منها في الطلوع وذرورها
طلوعها ومنه قولهم لا أكلمك ما ذر شارق أي ما طلع نجم
والصحو الفضاء الواسع وهو أكثر ما يشرب فيها قال
ابن الأعرابي أول الأقداح الغمر وهو الذي لا يبلغ الري
وهو قوله عليه السلام اطلقوا إلى غمري ثم القعب وهو
قدر ري الرجل ثم القدح وهو الذي يروي الرجلين والثلاثة
ثم العس يجمعه العدد ثم الرفد أكبر منه ثم التبن ثم
الصحن أكبر من التبن والكاس القدح إذا كان ملآن وعن
ابن الأعرابي قال لا تسمى الكاس كأسا إلا وفيها الشراب
ولا تسمى المرأة ظعينة حتى تكون على بعير وفي هودجها ولا
يسمى الطبق مهدى إلا وفيه ما يهدى واقتدى اشتغل من القدوة
يعني أن لها في الكاس إشراقا فكأن قرن الشمس يقتدي بها
ونحو من هذا قول المعري

اسقنيها حمراء تخلف الشمس سناها على سواد الليالي

وقال أيضا

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نضار
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جار

وقال ابن الرومي فكأنها وكأن شاربها قمر يقبل عارض الشمس

قوله يشغلها الجار والمجرور متعلق باقتدى وفي الكلام
تقديم وتأخير والتقدير اقتدى يشغلها والصحو والكاس في
ذرورها في موضع نصب على الحال من الشمس
فهو متعلق بالاستقرار المحذوف والتقدير كأن قرن
الشمس طالعة اقتدى بفعلها في الصحو والكاس
واقتدى خبر كأن في موضع الجملة رفع فافهم ذلك

نازعتها أروع لا يسطو على نديمه سكره إذا انتشى

نازعتها جاذبتها والأروع الذي يروع بجماله
ويسطو يصول وسكره حدته ونشاطه وانتشى سكر
وهذا مأخوذ من شعر حسان بن ثابت الأنصاري
لا أخدش الخدش بالجليس ولا يخشى نديمي إذا انتشيت يدي
وقال الآخر إذا اصطبحت الكاس أبدت محاسني ولم يخش ندماني أذاي ولا بخلي
وقوله لا يسطو في موضع الصفة لأروع وجواب إذا محذوف دل
عليه يسطو والتقدير إذا انتشى لا يسطو على نديمه سكره

كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا أو منشدا أو منشدا

النور هنا النبت الأبيض والزهر يكون أيضا فمثل ثم

بصعر هذا قول ابن الاعرابي وقيل ان النور زهر كل نبات
والروض جمع روضه وهي المكان الذي يستنقع فيه الماء والمرتجل
الذي يرتجل الشي من ذاته يقال ارتجل الخطبه والقصيده اذا
فيها اخذ امن غير ان يردد فيها والمنشد اسم الفاعل من
انشد ينشد وشدا غنا ويروي او ان شدا وهو ماخوذ من قول الشاعر
وكان لفظ حديثها قطع الرياض كسين زهرا
وقال آخر وحديث كان قطع الروض وفيه الحمرا والصفرا
وما احسن قول المتنبي لابن العميد
فطفت الرجال القول وقت نباته وقطفت انت القول لما نورا
فهو المشيع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كررا
وقوله كان نور الروض نظم لفظه مرتجلا من تحلى يقظ على الحال
من الناس لفظه وقوله وان شدا ان شد طيه من شدا يحوضح ثم
بالشرط وسدت الجمله مسد الجزو التقدير ان شدا شبهت
نور الروض نظم لفظه بعده

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يصغر بعده حسن الثنا

الفتى الشاب والمرء الرجل والثنا مقصور يستعمل في الخير
والشر والغالب على الثنا الممدود ان يستعمل في الخير

ويكتب الثنا بالالف لانه من ثنايثنو واخذ القسم
الاول من هذا البيت لفظا ومعنى من قول الشاعر
ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية
واخذ القسم الثاني من قول اعشى همدان
ويوم اهواز كلا انتشر لبس الثنا والذكر بعد اشر
وقال عماره فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثنا هو الخلد
وقال آخر فاحيا بلغم ارضكم فتحدثوا من الحديث ثنا البقية خلود
وقال عبد الصمد بن المعذل
ادبانا سن احدوثه فكوني حديثا حسن

فان استقت تناهت مدتي وكل شي يبلغ الحد انتهى

تناهت بلغت النهايه وانتهى اي بلغ الى غايته والقسم
الاول من هذا البيت ماخوذ من قول الحطيه
متى يات هذا الموت لم يبق حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها
والقسم الثاني ماخوذ من قول الحطيه ايضا
وكل شي وان طالت حاجته اذا انتهى غله لابد انفاد
وقال زهير لقد طالبتها ولكل شي وان طالت لحاجته انتها

وإن أعش صاحبت دهري عالماً بما انطوى من صرفه وما بدا

انطوى استتر وصرفه نوائبه وتقلبه من حال إلى حال
وانتشر انكشف وهذا ينظر إلى قول الشاعر

لقد عجمت مني الحوادث ماجداً عروفاً لريب الدهر حين يريب

قوله صاحبت دهري عالماً عالم حال من التاء وصاحبت

حاشا لما أسأره في الحجا والحلم أن أتبع رواد الخنا

أسأره أبقاه والسؤر البقية وجاء في الحديث إذا شربتم
فأسئروا أي أبقوا والحجى العقل ويكتب بالياء على المذهب
والحلم ضد الجهل وهو التغافل عن كل مكروه ولا يمنع إلا
عن مقدرة فإن كان من غير مقدرة فهو ذل والرواد جمع رائد
وهو الذي يتقدم أمام القوم ليتخير لهم منزلاً ينزلونه والخنا
الفساد ويكتب بالألف لقولهم خنا يخنو وقد قالوا أخنى
يخني وهذا لا دلالة له فيه إنما الدلالة في خنا يخنو وهذا
ينظر إلى قول الشاعر وإن كان قوله أعم وهو الدؤلي

وإني لتثنيني خلائق أربع عن الفحش فيها للكريم روادع

وقال الحكم في مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوماً فقالها

أو أن أرى مخضوضعاً للنكبة أو لابتهاج فرحاً أو مزدهى

مخضوضعاً منقاداً للنكبة المصيبة التي تنكب الإنسان أي
تعدل به عن جانب السلامة والاستقامة قال الله تعالى
عن الصراط لناكبون أي عادلون والابتهاج افتعال من
البهجة وهي السرور ومزدهى مفتعل من الزهو وهو الكبر
وأصله مزتهى فأبدل من التاء دالاً لتوافق الزاي في الجهر
وأخذ معنى البيت من متمم بن نويرة

ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة ورزءاً بزوار القرائب أخضعا
ولا فرح إن كنت يوماً بغبطة ولا جزع إن ناب دهر فأوجعا

ومثله قول مرداس بن حصين

ولا فرح بخير إن أتاه ولا جزع من الحدثان لاع

وقوله أو أن أرى مخضوضعاً مخضوضعاً حال من الضمير
الذي في أرى وفرحاً حال أيضاً وهو معطوف على مخضوضع وفصل
بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور لأن النية به التأخير لكونه
معمولاً لفرح والعامل قبل المعمول قال امرؤ القيس

إني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلي

فقير إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور ... ١٢٧٥

مفصل بين رايش وبين او اذا مجرور لما كانت النية به
التاخير لكونه معمولة لرايش وقد يفصل بين المعطوف وحرف
العطف بالظرف وهو قبيح وقد قال الشاعر

يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا

وقوله او يبرد لها معطوف على غرج

رضيت بالله فنعم المرتضى في كل اسبابي عزوا وسنا

تمت الفوائد المحصورة في شرح المقصورة بحمد الله
وعونه ومنه لا من غيره من المعبود سواه ولست
نسخة سقيم وقوبلت على بحث الطاقة وعلقها الفقير
الى عبد الله والمفتقر الى رحمة الله محمود بن اسعد بن النحاس
البوني حامدا الله ومصليا على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
وذلك في العشر الاخير من شهر شعبان المعظم سنة
ست ... وسبعماية بعد على ... من ... احسن ... عاقبتها وهو ... ان يغفر له ولوالديه ولمن
من اهل ودعا له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين

كم من كتاب حمدت طلبه ... من الكلام ...
حتى ... وانقضت ... بعد ...

تم بلا ...

كل شيء ... ولعجل وبصعشيتيقيهال

اخذ عليكم العهد الا تنقضوا وان عدتم سلطتكم
ملائكة غلاظ شداد العصاة ... ما امرهم ويفعلون
... ما يؤمرون لغرض ... لهم ...

... احد ...

... حل المعقود

تر تش كاشر ... اغنواش معراش ... انزياش ... هاتش
طواشي ... ترنش قرش هفرش اجب الداعي والناطق
بحق هذه الاسماء ابا ديباج والبرهد الكف

حجبت نفسي بعزة الله العزيز المعز ... بطويل ابل ... تقشرت
هبط ... اصابت ... او الساعة ...
... عليها اذونا كطاش ... طاش طش ... اها اها
... شهما ... شوش ... والد حلوا ... ليكو ... ابل
هطمهيل هلل ولبانخ شليب ... سعتيل ...
... بنقطابل ... من بعوند قانش صمد وش ... لبث ...

اهيفا النبال في روض الطاهر ليعجبن صدقنا بيلا بالحجاز لفا عشت
دراهقا واجحو نابحق طهار اسقطهار شير طهار شير طهار
نور طاح عطا عنبال هو هو اطلب ابو ار دخشع الابصار
وذلت الرقاب وقيل بعد اللفع الكافر واهل ادنى الايام
للعلم العظيم رضي الله عنه آمين

سنده بلوغ مصافحة المعمرانية

تاريخ بالشهر صفر سنة احد وتسعين بمدينة الله المحروسة
صافحني الشيخ الاجل عمر بن مكي الهابي كما صافحه احمد علي
الصنعاني كما صافحه محمد بن عقيلة اللوفي كما صافحه
ربيع الدين عمر بن محمد الدسري كما صافحه الحافظ
ابن الشيخ رضي الله عنه كما صافحه الحسن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه كما صافحه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا علي
علكذا عنك